الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل–

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنـــوان:

النقد الأدبـي الإلكترونـي في الجزائـر

" مجلة أصوات الشمـال" – أنموذجا–

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: نقد عربي معاصر

إعداد الطالبـة:
* بولكـور منى

إشراف الأستاذ الدكتور:
* محمد الصالح خرفي

أعضـاء لجنة المناقشـة

1 الدكتور: فيصل الأحمر	رئيسـا
2 الأستاذ الدكتور: محمد الصالح خرفي	مشرفـا ومقررا
3 الأستاذ: قحام توفيق	مناقشـا

السنـــة الجامعيـــة:
2015م- 2016م
1436هـ-1437هـ

مقدمة

مقدمة:

ارتبط الأدب عموما بحركة التطور الحاصلة في العالم، حيث شهد عدّة تطورات مُصاحبة لتطور الفكر الإنساني، ولم يتوانى في مواكبة المعارف والعلوم ومختلف الاكتشافات والاختراعات، لاسيما التكنولوجية منها تماشيا مع العصر، حيث أصبحت الحياة اليومية تعجّ بمختلف الوسائل الإلكترونية، التي تسهم بشكل كبير في تحسين وتسهيل سُبل المعيشة.

والحديث عن التطور التكنولوجي يَقودنا بالضرورة إلى الحديث عن شبكة الإنترنت، باعتبارها واحدة من إفرازاته، هذه الأخيرة التي غطّت مساحة كبيرة من العالم الفسيح، إذ أصبح على إثرها قرية صغيرة. وأبرز ما يُعنينا في هذا الشأن، هو دخول الأدب إلى عالم الإنترنت، خاصة في السنوات الأخيرة وتحديدا في سنوات التسعينيات (حوالي 1994م)، أين شقّ الأدب طريقه إلى عالم مغاير للعالم الذي كان يعيش فيه، اختار لنفسه بيئة إلكترونية تُناسب روح العصر.

أمدّتنا شبكة الإنترنت من الجانب المعلوماتي، بوسائط إلكترونية متنوعة، تهتمّ بنشر مختلف العلوم والمعارف التي تُفيد العامة، وما يُهمّنا من هذا الجانب هو الأدب، الذي تمظهر في صورته الإلكترونية الجديدة، فغزت النصوص الأدبية والإبداعية هذه الوسائط، والتي أصبحت تناشد أقلام النقاد، فلا يمكن للأدب الإلكتروني أن يبقى دون رقيب، فظهر على إثر هذه الحاجة ما يُعرف **بالنقد الأدبي الإلكتروني**.

إن أهمية الأدب الإلكتروني تَزيد مع حاجة النصوص الأدبية إلى النقد، ونظرا لأهميته القصوى بدأنا نلحظ اليوم الاهتمام النوعي من طرف أدبائنا ونقّادنا، بهذا النوع من الممارسة النقدية المستحدثة، لكن ليست بالصورة التي عهدناه في الدراسات النقدية السابقة، لما كانت الممارسة النقدية ورقية تقليدية.

وعليه فإن هذه الممارسة الجديدة، قد فتحت الآفاق، وتُنبئ بممارسة إبداعية بتقنيّات متطورة تواكب الإنتاج الأدبي الإبداعي، بطريقة يتمكّن الناقد الإلكتروني من خلالها فرض وجوده، وممارسة نقده بحرية داخل الفضاء الإلكتروني الرّحب، ولقد ساعده في ذلك توفر المنتديات، والمواقع، والمجلات الإلكترونية...كمجلّة **أصوات الشمال الأدبية**، التي كانت محطة لمختلف النّقاد والمبدعين. وكانت موضوع بحثي في هذه المذكرة.

إن اختياري لهذه الدراسة تحديدا يعود إلى عدّة دوافع ذاتية وموضوعية منها:

- تَناسب الموضوع مع تخصّصي الثاني - في مجال الإعلام الآلي- نظرا لتواصلي الدائم مع الحواسيب، فكثيرا ما يَنتابني الفضول أثناء تصفّحي لمختلف المواقع، والمنتديات الإلكترونية، التي تحتوي الإبداع الأدبي، من التعرّف عليه عن كثب، وكانت لي الفرصة لمصاحبة **مجلّة أصوات الشمال**، التي تمكنتُ بفضلها من التعرّف على مختلف البحوث والدّراسات النقدية.

- رغبتي في تناول موضوع مميّز، خلافا للمواضيع المطروقة والمتناولة في البحوث السابقة، ورغبتي في معرفة ممارسة نقدية جديدة.

- جدّة الموضوع كونه يُعالج ممارسة نقدية جديدة تستدعي منّا البحث والوقوف عندها.

ومن هذه الدوافع جاء العمل من أجل إبراز أهمّية الموضوع، والتي تتمثل في معالجة **النقد الإلكتروني** للإنتاج والإبداع المنشور إلكترونيا، والإبقاء على مكانته محفوظة كي لا يكون عُرضة للزّيف والتحريف، كما كان الهدف أيضا، توضيح العلاقة التي تربط بين النقد والتكنولوجيا، وإبراز الأشكال الجديدة في ممارسة الإبداع، وإبراز أيضا مدى تجاوب النقد مع المتغيّرات التكنولوجية.

وبناءًا على ذلك طرحت الدراسة العديد من الإشكاليات والتّساؤلات منها: ما ماهية النقد الأدبي الإلكتروني.؟ ما هي الجوانب المتغيّرة في الممارسة الإبداعية النقدية.؟ هل هذه الممارسة الجديدة بديلا عن النقد الأدبي التقليدي أم هي استمرارًا وتطويرًا له.؟ وإن كانت كذلك فما الجديد الذي أتت به...؟

وللاقتراب من فحوى هذه التساؤلات والإجابة عن مُجمل الإشكاليات المطروحة، قسّمت موضوع بحثي إلى مدخل وثلاثة فصول، أفردت **المدخل** المعنون بـ " **مقاربة نظرية لأهم المفاهيم والمصطلحات**" للتنظير لأغلب المفاهيم، على اعتبار أن هذه المصطلحات الوافدة من ثقافة الآخر تتطلّب الوعي والمعرفة.

أما **الفصل الأول** المعنون بـ " **النقد الأدبي من الورقي إلى الإلكتروني**"، فقد تعرّضت فيه إلى مراحل انتقال النقد الأدبي من الورقي إلى الإلكتروني، وقسّمته إلى مبحثين، تناولت في الأول: النقد الأدبي الورقي، وفي المبحث الثاني النقد الأدبي الإلكتروني، وخصّصت الحديث فيه عن الوسائط الأدبية الإلكترونية، ومناهج النقد الأدبي الإلكتروني.

أما **الفصل الثاني** الموسوم بـ " **النقد الأدبي الإلكتروني عند الغرب والعرب وفي الجزائر**"، فقد جاء في ثلاثة مباحث تناولت في الأول النقد الأدبي عند الغرب ، وفي الثاني النقد الأدبي عند العرب،لأختم الحديث في البحث الثالث عن النقد الأدبي الإلكتروني في الجزائر.

أما **الفصل الثالث**، فقد اخترت أن يكون **تطبيقيا**، وعنونته بـ" **النقد الأدبي الإلكتروني من خلال مجلة أصوات الشمال**"، وقسّمته أيضا إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تناولت فيه نبذة تاريخية عن مجلة أصوات الشمال الإلكترونية (البداية، أصل التسمية...).

المبحث الثاني: خصّصته للحديث عن نقد الشّعر في مجلة أصوت الشمال، أحصيت فيه أهم الأصوات الشعرية وكذلك الأصوات الناقدة، وتناولت فيها (المناهج، المواضيع، والأعلام).

المبحث الثالث: تناولت فيه نقد السرد، تعرّضت فيه لأهم الأصوات السردية وكذا النقدية، متّبعة في ذلك الطريقة ذاتها، في المبحث المخصّص لنقد الشعر.

كما ذيّلت المذكّرة **بخاتمة**، حاولت أن تكون حوصلة لأهم ما جاء في البحث، والتي خلصت فيها إلى استنتاجات واقتراحات، وآراء تتعلّق بالأبعاد المستقبلية للممارسة النقدية.

إن كل دراسة علمية أو بحث يقتضي منهجا يضمن السلامة والسّير الحسن للعملية البحثية، ويضع لها حدودا تُكسبها العلمية والموضوعية، وقد اعتمت **المنهج التاريخي** في الجزء النظري، الذي استلزم الاستقراء وتقصّي الحقائق أو المعلومات الأصلية لمختلف المفاهيم التي وردت في البحث، كما تبِعت المنهج ذاته، أثناء الحديث عن **مجلّة أصوات الشمال الإلكترونية**، إلى جانب **الإجراء الإحصائي** والذي اعتمدته كأساس عند الحديث عن الأصوات الشعرية والنثرية، وكذا الدراسات النقدية.

لا يخلو أي بحث أو دراسة علمية من صعوبات تعترض طريق الباحث، خلال رحلة البحث ومنها:

- ندرة المؤلفات أو المراجع التي تتناول النقد الأدبي الإلكتروني، وما وُجد منها فهو قليل، ومن أهم المراجع التي اعتمدت عليها في البحث نذكر: * أدباء الإنترنت أدباء المستقبل لـ أحمد فضل شبلول

* مدخل إلى الأدب التفاعلي لـ فاطمة البريكي

* الإنترنت بوصفها نصا لـ خالد الرويعي

– إضافة إلى انقطاع الاتصال بشبكة الإنترنت لظروف عديدة منها ذلك العطب الذي حصل في الأشهر القليلة الماضية، إضافة إلى انقطاع التيار الكهربائي في بعض الأحيان، لكن هذا العراقيل لم تنقص من عزيمتي وإصراري في إكمال البحث.

ختاما أتمنى أن أكون قد وُفّقت في إعداد هذا البحث، وأزحت ولو قليلا، الغشاوة والضبابية التي تعتري بعض المفاهيم حول الممارسة النقدية الإلكترونية، وما هذا الجهد المتواضع إلا لبنة تُضاف إلى لَبِنات العلم ومدخل ممهد لبحوث ودراسات أخرى.

وفي الختام أيضا،لا يَسعني إلا أن أتوجه بالشكر الخالص إلى الأستاذ المشرف الدكتور **محمد الصالح خرفي** الذي رافق البحث منذُ كان فكرةً، ولم يبخل عليَّ بتوجيهاته ونصائحه، كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة الذين تكرّموا بقراءة هذا البحث وتصويب هنّاته.

مدخل

يُعد المصطلح جزءًا هامًا في المنظومة النقدية، إلى جانب المنهج والنظرية النقدية، إذ بواسطته نتمكن من تحديد المفاهيم، مع معرفة موضوع الدراسة أيضا، لذا لا بُدّ من ضَبطه- المصطلح- قبل البدء في أي دراسة عملية أو بحث في مجال ما، لتجنّب الخلط في استعمال المصطلح الواحد بعدة تسميات، أو على الأقل تجنيب القارئ الارتباك الذي يعتريه، اتجاه التعدّد في استخدام المصطلحات، وبالتالي توجيهه إلى مفهوم محدّد، وهذا لا يتمّ إلا من خلال الاتفاق في تحديد المصطلحات.

إن مسألة مثل هذه تستدعي الوقوف للمعالجة والإتيان بالحل الأنسب، خاصة والأمر يتعلق بالكلمات التي تنتقل من حقول معرفية أجنبية، حيث أنها " تزداد تقلبا واضطرابا حين تُهاجر إلى لغة أخرى...حين انتقالها إلى العربية، حيث واجهها الباحثون العرب المعاصرون بجهود انفرادية تعوزها روح التنسيق الاصطلاحي على مستوى الحدود التي تنعكس – حتما- على مستوى المفاهيم. " [1] بمعنى أن الكلمات أو المفردات المستوردة تُقابل بمجموعة من المصطلحات، وهذه تُعد مشكلةً قائمة في غياب الاتفاق الموحّد الذي يعود إلى الترجمة العشوائية التي تحتكم إلى الذاتية والفردانية، وكذا الخلفية المعرفية للمُترجم ذاته، لذا تبقى المفردات المستعارة من المعرفة الأجنبية تُعاني الإضراب وعدم الاستقرار، وما يزيد الأمر سوءًا، هو غياب التنسيق الذي يُوحِّد جهود المترجمين للمصطلح الأجنبي، وإن لم يكن على مستوى الحدود العربية، فعلى الأقل داخل البيئة الواحدة، كأن يتّفق الباحثون أو النقاد الجزائريون مثلا، على وضع مصطلح واحد لمسمى واحد، وبهذا يكون التخلّص من إشكالية المصطلح، وإن لم يكن بصفة نهائية، فبالتقليل من حدّتها وتفاقمها.

كلّ هذا الاضطراب وللاستقرار في ضبط المصطلحات راجع إلى أن الساحة النقدية الأدبية الجزائرية تواجه نوعا جديدا من الممارسة النقدية، لم تشهدها من قبل، إذ تمظهرت هذه الأخيرة عبر وسيط جديد، ألا وهو **الوسيط**

[1] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2008م، ص281.

الإلكتروني، والذي عُرف بعدّة مسميات أو مصطلحات، وإن كانت في غالبيتها تتّفق على الشيء ذَاته إلا أنها تميّزت بالتنوع والتعدد، شأنها شأن باقي المصطلحات المترجمة إلى العربية، أو المهاجرة إلى البيئة الأدبية النقدية من مختلف العلوم والمعارف الأجنبية إثر الاحتكاك والتفاعل .

إن أوّل مصطلح يجدر بنا تحديده أولا، قبل الحديث عن باقي المصطلحات الأخرى المترجمة – من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية – هو المصطلح أو التسميات التي تتعلّق بالوسيط الإلكتروني النقدي، فنجد على سبيل المثال" الكمبيوتر، الحاسب الآلي، الحاسب الإلكتروني، العقل الإلكتروني، الدماغ الإلكتروني، الإعلام الآلي الشاشة الزرقاء، الوسيط الإلكتروني، الحاسوب.." [1] فنلاحظ أنها مسميات عديدة لشيء واحد، وقد تمّ استعمالها كلها من طرف الباحثين أو النقاد، بنسب متفاوتة لكل واحد منها، وإن كان منهم من يُخلط بينها فقلّما يستقرّ على مصطلح واحد أثناء بحثه أو عمله النقدي، كما أن استعمالها مجتمعة في بحث واحد أو لدى ناقد (باحث، أديب...) واحد تُعيق الفهم لدى البعض ممن يجهلون هذه المسميات.

حاولت قدر المستطاع أن أتفادى العشوائية أو الفوضى في استعمال المصطلح، فوقع اختياري على توظيف مصطلح **الحاسوب** ليس من باب التفضيل، وإنّما بحكم الشيوع وكثرة الاستعمال، إذ من خلال تصفّحي لمختلف المراجع لاحظت بأن الكثير من الباحثين والنقّاد يفضلونه عن باقي المصطلحات الأخرى وبشكل كبير، لكن مع توظيفهم لباقي المصطلحات في بعض المواضع من أبحاثهم، وهذا دليل آخر على عدم الإتفاق، حيث إن الباحث ذاته يُعاني الفوضى في استعمال المصطلحات السّابقة الذّكر، فيستعملها بالتناوب.

بعد الوقوف على تحديد المصطلح الأساسي (**الحاسوب**) والذي سأستقر عليه، بإذن الله تعالى في كامل متن البحث، أواصل الحديث عن الممارسة النقدية التي ارتبطت به، فالنقد الأدبي في الآونة الأخيرة، شهد هو

[1] محمد لعقاب: المواطن الرقمي، كيف ساعدت تكنولوجيا المعلومات الثورات العربية، دار هومة، للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2011م ، ص15.

الآخر جملة من المفاهيم المختلفة، أو بالأحرى تلك المفاهيم أو المصطلحات الخاصة المتعلّقة بالممارسة النقدية

إذ من المهم جد أن نُعرِّف **بالنقد الأدبي الإلكتروني** نتيجة " لما تعرض له هذا المصطلح من تعدّدية واضطراب قد يكونا مرافقين لكل جديد وطارئ على الساحة الأدبية من الأشكال التعبيرية..." [1] بمعنى أن المفاهيم الجديدة أو الطارئة على الساحة الأدبية النقدية تشهد العديد من التسميات أو المصطلحات، حيث لا تستقر على مسمّى واحد، كَون التجربة النقدية عرفت شكلا جديدا من أشكال التعبير؛ أي أن الناقد استحدث وسيلة تعبير مُغايرة للوسائل السابقة، ليمرّر عبرها آراءَه النقدية، فتغيّرت إذن المفاهيم وتنوّعت، حول طبيعة العلاقة التي تربط الممارسة النقدية بالحاسوب.

إن توظيف **الحاسوب** في التجربة النقدية الجديد، أدى إلى تمظهر النقد الأدبي في صورة جديدة، ما نَتج عنه ظهور مسمّيات أو مصطلحات مختلفة، أدت إلى تعدد المفاهيم وتضاربها، لتدلّ في النهاية على ممارسة نقدية جديدة واحدة، ليس هذا فحسب، فهناك سبب آخر، يشير إلى" أن الاختلاف في المفاهيم يعود إلى اللّبس الذي يشوبها بعض الشيء، وذلك راجع إلى كون المصطلح ما يزال رجوحا غير مؤطر تماما إذ أنه مازال في طوره البكر تتجاذبه الرؤى والآراء على حد سواء في التجربة العربية أو في التجربتين الأمريكية والأوروبية، ومن ثمة تعددت مسمياته التي نجدها كالآتي: (إلكتروني، رقمي، تفاعلي، معلوماتي، افتراضي)." [2] وكعادتها المصطلحات الجديدة أو المترجمة، تأتي متعددة ومختلفة، كما يعتريها الغموض، وسبب الغموض راجع إلى كون المصطلحات غير مستقرّة وليست متّفق عليها من جهة، وكون التجربة النقدية في بداياتها الأولى، أو حديثة لم تلق التأطير والتنظيم على الأغلب، عند الغرب والعرب على السّواء، من جهة أخرى، بمعنى أن الممارسة النقدية لازالت قَيد الدراسة والبحث، لذا نجد عدّة مسميات منها: النقد **الأدبي الإلكتروني**، أو **التفاعلي**، أو **الرقمي**..... وهي الأكثر

---

[1] زهور كرام: الأدب الرّقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009م، ص22.

[2] إياد إبراهيم فليح البارودي: الأدب الرقمي، الولادة وتغير الوسيط، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، ط1، 2013م، ص48.

استعمالا وتداولا، وسأتحدّث عن كلّ مصطلح على حدا بقليل من التفصيل حتى تتضح المفاهيم ولو نسبيا.

كثُر الحديث عن تداوُل مفاهيم أو مصطلحات جديدة، طارئة على الساحة النقدية الجزائرية،لا بُدّ من معرفة الأصل في تسميتها، لأجل معرفة العلاقة التي تربط بين المصطلح والممارسة النقدية، وفهم سبب الاختلاف في استعمال التسميات وتعدّده.

أولا يجب ضبط أصل المصطلحات، وعلاقتها بالتسمية، لأجل فهم الممارسة النقدية ثانيا، لأن البحث في أصل التسمية يُزيح الغموض أو اللّبس نسبيا لدى القارئ أو المتلقي، فلا بُد إذن من إحصاء مختلف المصطلحات المتداولة والمستعملة في مختلف المراجع، وتقديم شرح مبسّط عنها، وهي:

أ- النقد الأدبي التفاعلي:

قبل الحديث عن النقد الأدبي التفاعلي ارتأيت أن أبحث في أصل التسمية، في المعاجم العربية، إذ لا بُدّ من معرفة الأصل في لفظة التفاعل، فكما وردت في المعجم **القاموس المحيط**: " لفظة (**التفاعل**) في مادة (**فعل**) موجودة بالمعنى الكيميائي، وتحيل عليه، كالتالي: (**التفاعُلُ**) الكيماوي، وفي مادة (**كيمياء**) نجد ما يلي: **التفاعل الكيميائي**: أن تؤثر مادة في مادة أخرى فتغيّر تركيبها الكيميائي. أو هو تغيير كيميائي يحدث في المادة بتأثير الحرارة أو الكهرباء ونحوهما ." [1] وما يُهمّنا من خلال هذا التقديم أو البحث في أصل كلمة التفاعل، هو التأثير والتغيير الذي يحدث بين الطّرفين المتفاعلين.

إذا أخدنا بعين الاعتبار مصطلح **التفاعل**(التفاعلي) نرى بأن التفاعل حاصل وبشكل دائم، ومنه جاء ما يُعرف بـ" الاتصال التفاعلي، إذ نحن على اتصال ثابت بالآخرين وبذاتنا، والآخرين يتفاعلون مع حديثنا وأفعالنا

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون:المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجميات وإحياء التراث، مصر، دار الدعوة اسطنبول، تركيا، 1989، ص56.

ونحن نتفاعل مع حديثنا وأفعالنا وبعد ذلك نتفاعل مع تلك التفاعلات، وهكذا فإن دورة الفعل ورد الفعل تصبح هي أساسا لاتصالاتنا" [1] فالإنسان بطبعه يتفاعل مع ذاته وأحاديثه وأفعاله، ومع الآخرين أيضا عن طريق التواصل، فينتج الفعل التواصلي أو الاتصالي، ما يُولد ردّة الفعل، والتي تكون بمثابة الاستجابة لفعل **الاتصال** أو التأثير، الذي يُصبح المحرّك الأساسي للاتصال بين الأفراد.

بمعنى أن" الاتصال communication هو العملية أو الطريقة التي يتمّ عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى آخر، حتى تصبح مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكوّنات واتجاه تسير فيه، واتجاه تسعى إلى تحقيقه، ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها ." [2] الاتصال شرط أساسي بين المتفاعلين لتبادل المعرفة، وفق اتجاه معيّن، فبِفضله يحدث التأثير على الطّرف المستمِع المستقبِل لمختلف المعارف، بدعوة من الطرف المرسَل.

فالاتصال عنصر أوّل، فيحين يأتي " التفاعل هو العنصر الثاني من عناصر تكوين السلوك الاجتماعي والذي يحدث داخل نطاق الجماعة المعيّنة كرد فعل واستجابة لنشاط أو سلوك الشخص الآخر." [3] فالسلوك الاجتماعي يَضبطه التفاعل الحاصل بين الأفراد المنتمين إلى بيئة معيّنة أو جماعة تربطهم علاقات تواصل، تُحدّد سلوكاتهم داخل المجتمع، فيحدث الاتصال بين الأطراف المتحدّثة أوّلا، ثمّ يأتي في الدّرجة الثانية، والذي يكون هو الآخر استجابة أو رد فعل لحدث التواصل.

وبالحديث عن **التواصل**، بمفهومه الواسع باعتباره ظاهر تفاعلية تُميّز الأفراد المتكلّمين والمنتمين إلى مجتمع ما، يمكن أن نُحدّد كيفية حدوث التواصل بينهم، وذلك من خلال معرفة أهم الأركان أو الأطراف التي يرتكز

---

[1] جمال أبو شنب: العلاقات الإنسانية دراسة في مهارات الاتصال والتعامل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2006م ص23.

[2] محمد جميل الفار: المعجم الإعلامي، دار أسامة، المشرق العربي، عُمان، د ط، 2006م، ص27.

[3] المرجع نفسه، ص274.

عليها **الحوار** لتحقيق التواصل، فمن المعلوم"أن عملية الاتصال شملت دائما ثلاثة عناصر أساسية على الأقل وهي المرسل والرسالة والمستقبل وهذا المنظور الثلاثي نجده متضمنا في نظريات ونماذج الاتصال كلها." [1] فالاتصال يرتكز على ثلاثة أطراف قارّة، وأساسية في عملية الاتصال، **المرسَل** الذي يُوجّه الرسالة، مهما كان نوعها و**المستقبِل** المتلقي الذي يستلم الرسالة، وثالثا **الرسالة** التي تتضمّن موضوع النّقاش، هذه الأطراف(المرسَل الرسالة، المستقبل) ضرورية في عملية التواصل، إذ لا يمكن حدوث التفاعل أو الاتصال إذا اختل واحد منها.

ننتقل من مفهوم **التفاعل** إلى مصطلح **التفاعلي** المأخوذ من صفة **التفاعلية** والتي يمكن النظر إليها من عدّة جوانب، ليس من الجانب الأدبي أو النقدي فحسب، أو بالأحرى " يجب أن نتعامل معها على أنها نمط حياة ووسيلة للتعامل مع الأمور المختلفة فمن كان شأنه التفاعل مع كل تفاصيل حياته لا بُد له أن يتفاعل على نحو لا إرادي مع ما يقدم له من نصوص أدبية أو غيرها، ورقية كانت أو إلكترونية، ومن كان شأنه تطوير أسلوب تفاعله مع هذه الأمور والرّقي بها بما يستجد مع مرور الزمن من شأنه أيضا أن يطور نمط تفاعله مع النصوص طالما تطورت طبيعة النصوص ذاتها وتغيّر الوسيط الحامل لها" [2] فالتفاعل حدث لصيق بالإنسان، إذ يتفاعل مع ما حوله، ومع جميع تفاصيل حياته ومستجداتها، وهي عادة في الحياة اليومية، ومن كثرة التعوّد عليها، تُصبح أداة نتمكّن من خلالها التعامل لا إراديا مع كل جديد، فلا عجب إذن أن يتفاعل مع النصوص مهما كان نوعها ورقية أم إلكترونية، وتطوير طريقة التعامل مع النصوص الأدبية في أشكالها المختلفة والتي تتغيّر تبعا للوسائط الحاملة لها والتي تتمظهر عبرها.

يرتكز **النقد الأدبي التفاعلي** أساسا على **التفاعلية** كصفة تُضفي عليه ميزة خاصة، خلافا عن التفاعلية السائدة في النّقد الورقي التقليدي حيث أن " التفاعلية interactivity هي التي جعلت شبكة الإنترنت وسيلة

[1] فيصل دليو: تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية، الجزائر، ط4، 2013م، ص11.

[2] فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2006م، ص66.

تفاعلية تُتيح لك فرصة التخاطب الفوري مع كاتب المقال، وإرسال بريد إلكتروني إليه في جوّ من الحريّة التامة، مما يجعل التفاعلية فعلية وحميمية عبر الشبكة وتتفوق على تفاعلية الوسائل التقليدية الأخرى"[1] فبفضل التواصل السريع بين الناقد وصاحب النص، والتلاقي بينهما بمختلف الوسائط الإلكترونية داخل شبكة الإنترنت اتّسمت التفاعلية بطابع خاص، إذ تُتيح للقارئ أو الناقد فرصة التواصل الفوري التزامني مع صاحب الإنتاج الأدبي، هنا تكون درجة التفاعل (التفاعلية) عالية وسريعة، مقارنة بدرجتها في الوسائط الورقية، التي يتعذر فيها التواصل الفوري إلا في حالات نادرة، وقد يكون منعدما تماما، فمزيّة التفاعلية أن جعلت من الوسائط الالكترونية (البريد الالكتروني، المواقع، المنتديات...) التي تُوفرها الإنترنت تفاعلية فعّالة.

كما يتيح **النقد الأدبي التفاعلي**" فرصة الحوار الحي والمباشر، وذلك من خلال المواقع ذاتها التي تقدم النص التفاعلي، رواية كان، أو قصيدة أو مسرحية، إذ بإمكان هؤلاء المتلقين المستخدمين، أن يتناقشوا حول النص وحول التطورات التي حدثت في قراءة كل منهم لهن والتي تختلف غالبا عن قراءة الآخرين. "[2] فالناقد الأدبي التفاعلي، يترصّد كل إبداع جديد (قصيد، قصة، لرواية، مسرحية...)، مطروح للنقاش، والتعليق عبر الوسائط الإلكترونية، إذ يتولاّه بالقراءة والتحليل والتعليق عليه، وكذا بإمكانه الاطلاع على قراءات الآخرين، وإن اختلفت وتضاربت، فالأهم من ذلك هو خلق جو التواصل والتفاعل مع الإنتاج الأدبي من جهة، والتعامل مع الطرف الآخر من جهة ثانية، وبالتالي تفعيل الحوار، وإقامة النقد الذي يَنبني على الاختلاف في وجهات النظر وهذا تحديدا هدف النقد التفاعلي.

أشرت سابقا بأن **التفاعلية الإلكترونية** عبر الإنترنت من خلال الوسائط الإلكترونية تكون تزامنية وكمثال على ذلك ما يحدث في الصالونات الأدبية الإلكترونية" فالدردشة مثلا أداة تزامنية تفاعلية يشترط فيها وجود طرفي

(1) فاطمة البريكي: مرجع سابق، ص75.
(2) المرجع نفسه،ص52.

الاتصال (المرسل، المرسل إليه) في آن واحد...أي أنها اتصال تبادلي ما المرسل إلى المستقبل ومن المستقبل إلى المرسل، فهو اتصال يصعب فيه التمييز بين المرسل والمستقبل. " [1] فالنقد الأدبي التفاعلي متبادل بين الطرفين المرسِل صاحب النص، والمرسَل إليه أو المتلقي الذي يتولى الرّد على المناقشة بمختلف وسائل التواصل، والتي يمكن أن يكون على إثرها التفاعل تزامني بحضور الأطراف المتفاعلة (المرسل والمرسَل إليه)، كما أنه اتصال تبادلي عكسي، يمكن فيه تبادل الأدوار بين هذين الطرفين، إذ لا يمكن التمييز بينهما.

وعلى إثر تبادل الأدوار، يمكن أن يكون للطرف المتفاعل (الناقد، أو القارئ المتلقي) مع النص الإلكتروني يَد في إعادة تشكيله إذ " يكون النص مفتوحا، وبلا حدود، أو نهايات، وعدم وجود مالك وحيد، وتحوّل المبدع فيه إلى متلق، والمتلقّي إلى مبدع، كلّ هذا أسهم في أن تُرفع نسبة (التفاعلية) فيه مُقال محدوديتها في نظيره الورقي التقليدي، الذي مهما يكن منظور التفاعل مع المتلقي يحاول مبدعه أن يجعلها نصا تفاعليا إلا أنه يظل مقيّدا بقيود كثيرة على رأسها طبيعة الوسيط الحامل للنص، فالورق لا يسمح بدرجة التفاعلية ذاتها التي يسمح بها الوسيط الإلكتروني." [2] فالنص بحسب **النقد الأدبي التفاعلي** مِلك مُشاع، ليس لديه مالك خاص، فمهمة الأديب أو الكاتب تنتهي فور انتهائه من كتابة نصه، وما أن يَلج النص عالم **الإنترنت**، يُصبح ذا ملكية عامة يأتيه القارئ أو الناقد من حيث يشاء، فلا تُحدّده البدايات ولا النهايات، وحرّية التصرّف هذه تزيد من نسبة **التفاعلية** مع **النصوص الإلكترونية** خلافا عن **النصوص الورقية**، التي مهما رغب صاحبها في تحقيق التفاعل والتواصل مع جمهور الأدب الورقي، إلا إن التفاعلية تبقى محدودة، في إطار الحدود التي رسمتها صفحات كتابه.

نَخلص إلى أن **التفاعلية** شرط أساسي تربط بين الأطراف المشاركة في الحوار، إذ " يمكن من خلالها تبادل

---

[1] محمد عبد الفتاح حمدي، مسعود بوسعدية، ياسين قرناني: تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، الاستخدام والتأثير، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر ط1، 2011م، ص53.

[2] فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، مرجع سابق،ص53.

التأثير والتفاعل بين المصدر والمستقبل، ويتم هذا الربط بين العرض المرئي وبين الكلمة المطبوعة. " [1] إذن تغيّرَ مفهوم التفاعلية مع الوسيط التفاعلي الجديد – الحاسوب- إذ مزجت بين الحواس، والناقد من ممارسة التفاعل بدرجات وأنواع متعدّدة، إذ يمزج بين الصّورة والكلمة، إذ يُمكن أن تكون النصوص عروض مرئية، كما سنرى لاحقا في الرواية التفاعلية الرقمية للروائي الأردني **أحمد سناجلة**.

ب – النقد الأدبي الرقمي:

عرفت الممارسة النقدية تسميات عدّة، فبعدما تعرّفنا على المفهوم الأول (**النقد الأدبي التفاعلي**) نجد في المقابل المفهوم الآخر الذي يتعلّق بالنقد الأدبي **الرقمي**، وتعود سبب التسمية " إلى أنه يُقدّم رقميا على شاشة الحاسوب، الذي يعتمد الصيغة الرقمية الثنائية (1/0) في التعامل مع النصوص أيّا كانت طبيعتها."[2] فتعود التسمية في الأصل إذن إلى لغة البرمجة التي يشتغل بها الحاسوب، إذ أنها مشكلة من رقمين اثنين هما (1/0) فحسب، فلغة الأرقام هذه أو **الصيغة الرقمية** الثنائية هي التي أعطت هذه التسمية الجديدة للنقد الأدبي.

إن ارتباط مصطلح النقد بمصطلح **الرقمي**، يقُودنا إلى الحديث عن الناقد الأدبي، الذي ارتبط اسمه به أيضا إذ أنه من خلال ممارسته النقدية " يقترب إلى معنى الممارس للعمليات الرقمية المتعددة، سواء تحرير البريد الإلكتروني أو الباحث في مواقع البحث، أو المشارك في المنتديات والمواقع المختلفة، وأخيرا القادر على تحرير عمل إبداعي بشروط خاصة." [3] فالأديب أو الناقد من خلال مشاركته في مختلف المنتديات الأدبية الإلكترونية، وكذا مختلف المواقع التي يتفحّص من خلالها الإنتاج المتاح أو المنشور إلكترونيا، وتحريره لرسائل إلكترونية، يُصبح **ناقدا رقميا** لأن كل هذه العمليات التي يقوم بها تُعدّ رقمية وممارسته النقدية كذلك رقمية.

---

[1] خضير شعبان: معجم المصطلحات الإعلامية، دار اللسان العربي، بيروت، د ط، ص99.

[2] محمد لعقاب: المواطن الرقمي، كيف ساعدت تكنولوجيا المعلومات الثورات العربية، دار هومة، للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2011م، ص26.

[3] عبد العزيز علي نجم: النشر الإلكتروني والإبداع الرقمي، مطبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ط1 ، 2010م، ص41.

يُشير مصطلح **الرقمي** الذي ارتبط بالنقد الأدبي من جهة أخرى ، في صيغته المترجمة من اللغة الأجنبية إلى المصطلح باللغة " الفرنسية digital، إلى حالتين هما التشغيل والإيقاف (on/off) ويتم التعبير عن المعلومات في شكل سلسلة من إشارات التشغيل والإيقاف، وتتخذ كل الحروف والرموز والأرقام والصور شكل أرقام الواحد والصفر، ويُطلق على كل زوج من الأرقام bit بمعنى حرف أو رمز كودي، وعادة ما يحتوي كل بايت على ثمانية رموز، وتوضع المعلومات في تمثيلها رقميا في شكل كود." [1] بمعنى أبسط أن كل المعلومات الواردة إلى الحاسوب سواء أكانت نصوصا أو صورا أو حروفا... مهما كان شكلها، تتحول وفق نظام التشغيل الرقمي للحاسوب إلى رموز في وحدة (**البايت bit**)، للإشارة فقط – وبحسب ما ورد في القول السابق- أن **البايت** وحدة تتكون من ثمانية حروف، والمعلومات المتنوّعة التي يستقبلها الحاسوب تتحوّل إلى رموز يَفهمها وعملية التحويل هذه تتمّ داخله. لا يُهمّنا التفصيل كثيرا في هذا الأمر (نتركه لأهل الاختصاص)، بقدر ما يُهمّنا معرفة أصل التسمية والعلم بأنه بعد التحويلات داخل **– الحاسوب–** تتمظهر المعلومات في شكلها النّهائي نصوصا أو صورا...

ومن جهة أخرى **العملية الرقمية** أو ما يُطلق عليها في الكثير من الأحيان بـ" الرقمنة لا تُفرق بين حرف وصوت، أو بين نص وشكل، فجميع أنساق الرموز قد استحالت فيضا متدفقا من سلاسل الصفر والواحد أقصى درجات الصفر والواحد أو أقصى درجات التجريد الرياضي والمنطقي." [2] فالتحول الرقمي الداخلي لا يميّز بين المعلومات في شكلها ونوعها، وإنما التحويل قائم بالأساس على صيغة قارة لا تتغيّر وهي لغة الأرقام، في سلاسل من الأصفار والآحاد، أين تتساوى جميع الأشكال التعبيرية.

بعد التعرف على اللغة الرقمية، أو نظام الأرقام التي يشتغل عليها الحاسوب في تحويله للمعلومات بطريقة آلية غاية في الدّقة، هذه التقنيات الرقمية الحديثة تتطلب من الناقد الرقمي المعاصر امتلاك الثقافة الرقمية إن صح

[1] سمير سعيد حجازي: مناهج النقد الأدبي المعاصر بين النظرية والتطبيق، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2007م، ص75.
[2] المرجع نفسه، ص33.

هذا التعبير كَون " النقد الأدبي الرقمي يتطلب خبرة علمية في مجال البرمجة الرقمية وتنوعا في عرض الواجهات وطرق التسلسل في عرض أساليب الأيقونات فيها، انسجاما مع المؤثرات السمعية والمرئية...وغيرها من النّتاجات الفنية. "[1] فالمعرفة التقنية بالبرمجيات والآليات الرقمية، تُمكّن الناقد المعاصر من اكتساب الخبرة في التعامل مع مختلف المكونات، أو النّتاج الفني الأدبي، والإبداعي المنشور إلكترونيا، حيث يتمكن من عرض الواجهات المقصود (هنا بحسب اطلاعي واجهات المجلات والمنتديات...) التي تعمل وِفق سلسلة رموز، إذ يُمكن من خلال الضغط عليها، الولوج إلى عوالم معرفية لا حدود لها، وهذه التقنيات تدخل ضمن لغات البرمجة.

ت– النقد الأدبي الإلكتروني:

بقي لنا سوى نتعرّف على آخر المصطلحات أو المفهوم الأخير، الذي نتج عن ارتباط النقد بمصطلح (**الإلكتروني**) مؤخرا، فظهر ما يُعرف **بالنقد الأدبي الإلكتروني**، كمفهوم جديد اكتسح الساحة الأدبية النقدية العربية والجزائرية، مُبرزا بذلك الممارسة النقدية في سياق جديد لم نعهده من قبل، لذا عمل النُّقاد وحتى الأدباء على توضيحه أو على الأقل تقريب مفهومه إلى ذهن القارئ أو المتلقي.

نجد على سبيل المثال المفهوم الذي أورده الدكتور الناقد **أمجد حميد عبد الله** في مقال له نُشر في صحيفة (الأديب الثقافي) الموضّحة أسفله عن **النقد الأدبي الإلكتروني** بأنه " لا يمكن أن يتأتّى لمتلقيه إلا عبر الوسيط الإلكتروني أي من خلال الشاشة الزرقاء . "[2] من المعلوم أن الشاشة الزرقاء هي ما يُعرف **بالحاسوب** أو جهاز الكمبيوتر، وإن تعددّت مسمّياته وتنوّعت، فهذا لا يُهمّنا بقدر اهتمامنا بالمفهوم العام، الذي يربط هذه المسمّيات بهذا الشيء المادي الذي شاع استعماله في جميع المجالات، بالنقد الأدبي كممارسة إبداعية، ومن

---

[1] محمد لعقاب: المواطن الرقمي، كيف ساعدت تكنولوجيا المعلومات الثورات العربية، مرجع سابق، ص26

[2] إياد إبراهيم فليح البارودي: الأدب التفاعلي الرقمي، الولادة وتغيّر الوسيط، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، ط1، 2013، ص30، ينظر: أمجد حميد عبد الله خمسة مداخل إلى الأدب التفاعلي، الأديب الثقافي (صحيفة)، العدد 138، 2011م، ص10.

خلال.القول السّابق يتضّح المفهوم، كون النّاقد الأدبي يعتمد على الشاشة الزرقاء – الحاسوب- كوسيلة اتصال بينه وبين المتلقي أو القارئ وهذا الأخير لا يُمكنه الاطلاع على الإنتاج النقدي إلا إذا امتلك **الحاسوب**.

يتوضّح الأمر نسبيا من خلال المقارنة بين الوسيط التقليدي والوسيط الجديد، الذي اقترن اسمه بالممارسة النقدية، كون سبب التّسميه يعود " إلى طبيعة الوسيط الحامل له، إذ أصبح يقدم عبر الوسيط الالكتروني بعد أن كان يقدم عبر الوسيط الورقي. " [1] هذه نقطة الاختلاف وبداية التحول، التي طبعت الممارسة النقدية بطابع جديدة وتسمية مستحدثة، فجاء النقد الأدبي الإلكتروني، نتيجة ارتباطه بالوسيط الإلكتروني.

لقد اقترن ظهور **الوسيط الإلكتروني** بالتكنولوجيا وما خلّفته من إفرازات استثمرت في مختلف المجالات وتحديدا في مجال الأدب والنقد الأدبي، إذ من خلال الوسيط الإلكتروني " يُعرِّف الكتّاب بعدد من الأجناس الأدبية التي ظهرت في حُلة جديدة بعد اقترانها بالتكنولوجيا، وبعد أن أصبحت تستثمر المعطيات التقنية التي توفرها الوسائط الإلكترونية المتعددة وشبكة الإنترنت في الظهور للمتلقي بهيئة جديدة (**إلكترونية**) تتناسب مع إيقاع العصر" [2] بمعنى أن الوسيط الإلكتروني يُعبّر عن لغة العصر، وعلى إثره تأتي الأجناس الأدبية في صورتها الإلكترونية الجديدة، كما أن التسمية جاءت نسبة إلى استخدام التقنية الجديدة في النقد والنشر الإلكتروني على السواء، التي أفرزتها التكنولوجيا، والناقد الإلكتروني إذن، يستعين بمختلف الوسائط، وكذا خدمات الإنترنت في عمله النقدي، هذا ما يُسمى بالاستثمار للمعلومات التقنية المتاحة في الجهاز الإلكتروني.

فضّلت أن أختم بمفهوم مُختصر ووجيز **للنقد الأدبي الإلكتروني** ، حيث أنه في أبسط ما قيل عنه هو ذلك " النقد التفاعلي الذي يُخاطب العين والأذن مباشرة، وعبر تقنية العصر الالكترونية، النقد الذي يولد في

---

[1] أمجد حميد: مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي، مطبعة الزوار، العراق، ط1، 2009م، ص115.

[2] حسام الخطيب: الأدب التكنولوجيا وجسر النص المتفرّع، المكتب العربي للترجمة والنشر، دمشق، 1996م، ص43.

فضاء عالم الرّقميات وما يحدث في داخله وما يدور في فضائه الإلكتروني." [1] نقد يمكن أن يكون رأيا مسموعًا أو صورة معبّره تراها العين، فهو إذن نقد تشترك فيه حاسة السمع والبصر، عبر الوسيط الإلكتروني العصري، في عالم الرقميات الذي يتحوّل فيه الصوت والصورة إلى سلسلة أرقام، داخل فضاء الانترنت، ذلك الفضاء الافتراضي الذي تتحوّل فيه الأشياء إلى رموز لتتشكل في النهاية، نصوصا نقرأها وصورا نشاهدها.

ختمت بهذا التعريف الموجز والشامل في الآن ذاته، لكي أوضّح ذلك التشابك والتداخل في المفاهيم، فهي على الرغم من بساطتها إلا أته يعتريها بعض الغموض، ومردّ هذا التعقيد والغموض، ارتباطها بالعلوم الرياضية (كما وضّحت سابقا في تقديم مفاهيم عن النقد الرقمي) والعلوم التقنية التي تتّصل بالتكنولوجيا....وغيرها من المعارف التي تبدوا مُستعصية على الفهم لدى الكثير من الناس، لا سيما ذوو الميول الأدبي أو بالأحرى الأدباء الشعراء، والنقاد.

كما يمكن أن نعثر في بعض المراجع على هذه المصطلحات الثلاثة (**الرقمي، التفاعلي، الالكتروني)** مجتمعة فلا عجب إن وجدنا مثلا، النقد الأدبي الإلكتروني الرقمي، أو النقد الأدبي الرقمي التفاعلي... فمن الصّعب الفصل أو التّمييز بينها، لأنها تشترك جميعا في الدلالة على النقد الأدبي الذي يُقدّم عبر **الحاسوب،** فهو القاسم المشترك بينهم، إضافة إلى الممارسة الأدبية النقدية المستحدثة، التي تجمع بينهم.

لقد وقع اختياري على مصطلح **النقد الأدبي الإلكتروني** تفاديا للخلط، واجتنَابا للوقوع في فوضى المصطلحات .

[1] فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 2016م،ص15.

الفصل الأول: النقد الأدبي من الورقي إلى الإلكتروني

المبحث الأول: النقد الأدبي الورقـــــي

المبحث الثاني: النقد الأدبي الإلكترونـــي

المبحث الأول: النقد الأدبي الورقـي:

النقد الأدبي الإلكتروني مصطلح جديد ظهر على الساحة الأدبية النقدية، لا سيما في الآونة الأخيرة الأمر الذي يستدعي منّا الوقوف عنده، لمعرفة مدى الارتباط بين النقد الأدبي أو الأدب بصفة عامة من جهة، والمجال الإلكتروني من جهة أخرى، فهذا التلاقي بين المجالين، (مجال النقد الأدبي والمجال الإلكتروني) لم يأت صدفة بل نَتج عن اهتمام بعض الأدباء والنقّاد والمثقفين، بالتطوّرات الحاصلة في العالم الخارجي، وكذلك إطّلاعهم على مختلف المعارف والثقافات الأجنبية عنهم، وبما أن النقد الأدبي يُعدُّ مجالا للممارسة الإبداعية التي تلتقي فيه مختلف الثقافات، فلا نجد غرابة في أن يرتبط بمصطلح (الإلكتروني)، فيُصبح النقد الأدبي على إثر هذا الارتباط مجالاً واسعا تتنوّع فيه الممارسة النقدية، كونها تُعبّر عن ثقافة إبداعية جديدة تُدعى بالثقافة الإلكترونية والرابط الذي جمع بين النقد ومصطلح (الإلكتروني) هو مصطلح الأدب، والذي بدوره يُعدّ ثقافة بذاته، أما فيما يخص مراحل الانتقال أو التغير التي مرَّ بها النقد الأدبي سنستعرضها فيما يلي بحسب التسلسل الزمني.

ضروري أن نتتبَّع المسار الأدبي النقدي منذ مراحله الأولى، ورصدِ مختلف التطورات التي ميّزت كل مرحلة تدرَّج عبرها، خلال خطواته الانتقالية، ولكون هذه المراحل حلقات مترابطة، تُفضي إحداها إلى الأخرى فإن أيّ إسقاط لإحدى هذه الحلقات، يُحدث خلخلة أو زعزعة في الصّرح النقدي، لذا فقبل الحديث عن **النقد الأدبي الورقي** في مختلف أشكاله التي تمظهر بها، لا بدَّ لنا من وقفة قصيرة في محطة نقدية سابقة له، وذلك بالعودة إلى الوراء قليلا وتحديدا إلى مرحلة المشافهة ، لأن هذه الأخيرة هي التي أنتجته – النقد الأدبي الورقي– إذ النقد الأدبي في بداياته الطفولية، بدأ شفاهيا لاسيما في العصر الجاهلي، أي اعتماد الصَّوت كأساس في العملية

النقدية،كما تميزت هذه المرحلة بانتشار **الأسواق الأدبية** كمحافل لالتقاء جماهير الشعراء لإلقاء أشعارهم ومن بين هذه الأسواق (سوق ذي المجنة، وذي المجاز ،وسوق عكاظ...) وقد نال هذا الأخير (سوق عكاظ) شهرة وذيوعا في ذلك العصر، وقد شاع " ما يروى عن قُبة النابغة في سوق عكاظ، ففي هذه القبة حدد النابغة ملامح النقد الذوقي." [1] كانت بداية **النقد الأدبي الشفهي**، على يد الناقد **النابغة الذبياني** ، فكما يُروى قديما أنه خُصّص له جانب من سوق **عكاظ الأدبي** لأجل تدارس الأشعار ونقدها وتقييمها، نظرا لتميُّزه ببصيرة نافذة وقدرة فطرية ذوقية في تمييز مختلف الأشعار، وعلاوة على الخبرة الفطرية أو الذوقية التي كان **النابغة** يتميّز بها ويعتمدها كأساس في تقييم الأشعار كان سوق عكاظ الأدبي يستقطب الجماهير من مختلف أقطار الجزيرة العربية باعتباره" ملتقى أدبي يجتمع فيه الشعراء من مختلف الجهات لإلقاء أشعارهم، ويتولى المستمعون...بالنقد بالألفاظ والمعاني بعيدا عن الممارسة النقدية الممنهجة." [2] ومن هنا يتضح لنا الطرف الثاني، إضافة إلى – نقد النابغة الذبياني– والمتمثل في جمهور المستمعين ممن هم ليسوا بأهل الاختصاص يَدلون بآرائهم النقدية، مُهتمّين ببعض الألفاظ وكذا المعاني في تمييز الأشعار ونقد أصحابها، وإصدار حُكم عام، في شكل تعليقات غير مُنظّمة والتي تفتقد إلى الضبط المنهجي.

هذا باختصار أهم ما ميّز النقد الأدبي في مرحلة الشفهية، والذي تَلخّص مُجمله في شكل أحكام ذوقية عشوائية، لكن على الرغم من هذا، لا يمكننا في مطلق الأحوال الحكم عليها – مرحلة النقد الشفهي– بالعُقم لأنها مرحلة لها ظروفها، وإن كانت تعتريها مجمل السمات السلبية الآنفة الذكر، إلا أنها كانت الأرضية التي انطلق من عليها النقد الأدبي الورقي، وكذا الخطوة الأولى المشكّلة له.

---

[1] عصام قصبجي: أصول النقد العربي القديم، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة حلب، دط، 1996م، ص6.

[2] حنى عبد الجليل موسى: الأدب الجاهلي، قضايا، وفنون، ونصوص، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2001م، ص14.

وعلى إثر الهنّات التي وقع فيها **النقد الشفهي**، دعت الضرورة إلى البحث عن وسيلة أوثق لحفظ النقد وكان التدوين الحل الأنسب لذلك، وهو " تسجيل خطي لما كان شفاهيا وتحويل لعملية التذكّر من الذهن إلى الورق ، وكانت هذه مرحلة وسطى، قبل بروز **الكتابة** لتكون صيغة شبه مطلقة في مقابل **الشفاهية**." [1] وهنا نلمح تغيّرا في المسار النقدي بالانتقال إلى التدوين، لتسجيل أو كتابة ما يرد في الذهن من أفكار ورؤى في شكل خطيّ، بوسائل اعتمدها المدوّنون الأوائل لحِفظ مختلف انشغالاتهم وقضاياهم وآرائهم الفكرية منها والأدبية النقدية، وإن كانت بدائية، حيث أنه " لم تتحرك عجلة التاريخ خطوات أخرى حتى التفت الإنسان إلى الحجارة وعسيب النخل وأوراق البردي وُصولا إلى الورق الذي مثّل أبرز وسيط استطاع حمل مدوّنات الإنسان وتاريخه ومشاعره، منذ عصر التدوين. " [2] استنادا إلى هذا القول، نتعرّف على مختلف الأدوات التي استعان بها المدوّنون لتدوين كل ما يتعلّق بحياتهم وتاريخهم، وكذا ما يصدر عنهم من أحاسيس ومشاعر، فكانت هذه الوسائل بمثابة المعين لهم، وإن كانت بدائية إلا أنها أَوفت بالغرض، كما أن لكل مرحلة خصوصيّتها وإمكانيّاتها، كما شَهدت هذه المرحلة- مرحلة التدوين- تدوين القرآن الكريم ثم الحديث النبوي الشريف ثم الأشعار أيضا، لكن هذه الوسائل تطوّرت مع الزمن، بتطور الاكتشافات وصولا إلى الورق كآخر اختراع في صورته التي نراها اليوم.

سرعان ما ظهرت الكتابة وانتشرت بظهور الطباعة، وكانت بداية الانتقال إلى مرحلة ثالثة تمثّلت في مرحلة الكتابة، باعتبارها إبداع لتثمين مشروع النقد الأدبي، وهذا المشروع " يقتضي ضرورات من حيث هو كينونة لغوية ... ومن حيث هو وجود كتابي لا يكف عن الولادة في كتابات أخرى كثيرة لا تتناهى." [3] فالنقد باعتباره كائن

---

[1] عبد الله الغدامي: الثقافة التلفزيونية، سُقوط النخبة وبروز الشعبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2005، ص9.

[2] إياد إبراهيم فليح الباروي: الأدب التفاعلي الرقمي، الولادة وتغير الوسيط، مرجع سابق، ص53.

[3] منذر عياشي: الكتابة الثانية وفاتحة المتعة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1998، ص08.

لغوي، يحتاج إلى وسائل تضمن له البقاء والخلود، فكانت الكتابة طريقة فعَّالة، في ترسيخ المأثور من الكلام وحفظ الموروث الأدبي وكذا النقدي من الزوال.

ليس هذا فحسب، بل تطوّرت الطّباعة الورقية بشكل لم يشهده العصر من قبل، وما نتج عن هذا التطور تمظْهر النقد في شكله **الورقي**، وبالتالي ظهور ما يُعرف بالنقد الأدبي الورقي " لتُصبح الكلمة المنطوقة في الإمكان لتُقرأ بسهولة من خلال وسائل اتصالية متقدمة مثل الجرائد والمجلات والكتب، التي حقّقت تطوّرا في مضمون مادة الاتصال، ونفاذها إلى كافة الثقافات. " [1] فعل إثر تطوّر الطباعة الورقية، تجسّد النقد الأدبي عبر مختلف الوسائط كـ (الكتب، الجرائد، والمجلات...) التي اعتمادها النقاد، كوسائل لحفظ أعمالهم النقدية، إذ أصبح بالإمكان الاطّلاعُ على النقود الأدبية لسنين مضت في الوقت الحاضر، بل ونملك الآلاف من الكتب والمؤلّفات، والمدوّنات النقدية التي تشغل حيزًا في رفوف مكتباتنا، سواء الجامعية منها، أو العمومية والخاصة،في خدمة طلاّب العلم والمعرفة.

لقد شغل **الشعر** حيزًا كبيرًا من اهتمام العرب قديما، واعتبروه جنسا أدبيا يمثل الأدب كُله، دون الأجناس الأدبية الأخرى (الأشكال النثرية)، وهو بمثابة الإناء الذي يحتوي تراث الأمم، وديوانهم أيضا، إذ اهتم النقاد بتناوُله " أولا وأخيرا، بالدراسة والنقد والنظر، وتعزف، أو تكاد تعزف، عن النظر في المنثور، فكان الاهتمام حول الشعر أساسا، لا من حول النثر. وقد تجلى ذلك الاهتمام في كتابات نقدية رائدة تناولت الشعر والشعراء بالدرس والتعريف والنقد والموازنة مثل **الشعر والشعراء، لابن قتيبة** و**طبقات فحول الشعراء، لمحمد ابن سلام الجمحي**، و**نقد الشعر، لقدامة بن جعفر...**" [2] هذه المؤلّفات، تُعدّ من أمهات الكتب النقدية التي أَوْلت اهتماما وعنايةً خاصة بدراسة الشعر والشعراء نقدا وتمحيصا، أو اهتمت بدراسة الشّعر ونقده، والتعريف بأصحابه

[1] جمال أبو شنب: العلاقات الإنسانية، دراسة في مهارات الاتصال والتعامل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2006م، ص62.

[2] عبد السلام صحراوي: أسئلة الحداثة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية، قسنطينة، ط1، 2011م، ص150.

والموازنة بينهم، كما تمكّننا من خلال الإطّلاع عليها من إدراك حياة العرب قديما ،كون الشعر تصوير للواقع والجانب الأهم من ذلك، أن نُدرك المعايير أو المقاييس النقدية التي احتكم إليها النقاد في دراساتهم النقدية، كَوننا في مقامِ تتبُّع المسار النقدي. أو بالأحرى مقاييس نقد الشّعر تحديدا.

رغم الاهتمام الكبير من طرف نقّادنا بنقد الشعر، هذا لم يَمنع من وجود الدراسات النقدية التي التفتت إلى المنثور، والمتمثلة في كتابات **أبو عثمان الجاحظ** فإلى جانب اهتمامه الكبير بالشعر ألَّف كتابَه الشهير **البيان والتبيين**" حيث أورد نصوصا كثيرة تُعد من روائع الأدب المنثور، ومن ذلك أشهر الخطب التي عُرفت بروعة بيانها وبعض أحاديث الأعراب، ومُحاورات بعض البلغاء وأوائل الكتاب والمنظرين ."[1] من خلال هذه الالتفاتة الطّيبة للأدب المنثور، واهتمامه بمختلف الأنواع النثرية، يُمكن اعتبار جهود **الجاحظ** مكسبًا للأدب العربي، كونه عرّف للمُهتمين به، أشكالا نثرية (من خُطب، وأحاديث، ونصوص...) لأوائل المؤلّفين والكتّاب، فبفضله حُفظ الجزء الكبير من النثر.

إضافة إلى جهود النقاد في العصر الحديث أمثال الناقد **عباس محمود العقاد، وميخائيل نعيمة**...وغيرهم من النقاد العرب، وكذا كل من (**يوسف وغليسي، عبد الله الركيبي، أبو القاسم سعد الله، وعبد المالك مرتاض**....) إضافة إلى أسماء أخرى، هؤلاء ممن حاولوا أو يحاولون التأسيس للنقد الأدبي الجزائري.

فالوسيط الورقي إذن، أثبت مكانته وأدَّى دوره في الارتقاء بالنقد من بخلال مدّ جسور التواصل والترابط بين المرحلتين –الشفاهية، والورقية– من خلال التوثيق.

اتّضحت من خلال النقد الورقي معالم النقد الممنهج الذي يسير وفقًا لقوانين وأُسس مضبوطة وبشروط تضبط الممارسة النقدية العشوائية، وكذا تُحدّد دور الناقد في دراسته للجنس الأدبي، وحتى لو كانت" المقولة التي

[1] عبد السلام صحراوي، أسئلة الحداثة العربية، مرجع سابق، ص216.

تبحث في أن العرب ظاهرة صوتية وإن قيلت في مناسبة مختلفة أو أُخذت كحالة ظاهرية للمعنى، يُراد لها إعادة تأسيس مباشر وعلى نحو بالغ في الأهمية لمجتمع الشبكة الكبير، فالانشغال على تأكيد هذه الذهنية إنما تُجذِّر حالة الصوتية، والعالم ينظر له بحالة بصرية، ولابد من إعادة الاعتبار لذائقة العين التي وُئدت لسنوات طوال" [1] حيث

كان العربي كثيرا ما يعتمد على حاسة السمع أو الصّوت كمقياس أساس في العملية النقدية أو لتحديد المعنى ولو كانت حاسة البصر موجودة، إلا أن الاعتماد على الصوت كان بالغ الأهمية، لكن الضرورة اليوم تَقتضي الانتقال من الاعتماد على الصوت إلى مراعاة حواس أخرى (البصر) بحُكم تغيّر الظروف، ولِكون النقد يواكب التطورات الحاصلة في الواقع المعاش- باعتماده وسائل عصره كما ذكرنا في مراحله السابقة- تطلّب ذلك تغيير طرق التعامل مع الإنتاج الأدبي الإبداعي الذي تمظهر في وسائل جديدة، أصبحنا نَعهدها ونَألفها اليوم وبشكل دائم، لأنها اقتحمت مجالات حياتنا اليومية، وليس الأدب فحسب " فمن الطبيعي والمؤكد إذا ونحن نعيش اليوم عصرا جديدا بكل حمولاته المعرفية والثقافية المعقدّة، عصر التقنيات التكنولوجية أن تختلف المواصفات المميزة لنتاج عصر الحداثة "الأنفوميديا" الذي تكون حاضنته الوسائط التفاعلية التكنولوجية والتقنيات الحاسوبية." [2] فعصر الحداثة الذي نعيشه اليوم، انجرت عنه تحولات في جميع الميادين، إذ ظهرت وسائل تكنولوجية جديدة وتحديدا (**الحاسوب**) ونظرا لكون الأدب يتأثر بما حوله، نلحظ تجلّيه في مختلف **الوسائط التفاعلية**، وفي خضم هذا التفاعل أو التلاقي بين الأدب ووسائل التكنولوجيا الحديثة، ظهرت ممارسة نقدية إبداعية، لم يشهد لها النقد الأدبي مَثيل من قبل، والتي تُعرف بالنقد الأدبي الإلكتروني وهو مفهوم جديد أفرزه التطور التكنولوجي الحاصل.

---

[1] خالد الرويعي: الإنترنت بوصفها نصا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2006م،ص49.

[2] إياد إبراهيم فليح الباروي: الأدب التفاعلي الرقمي، الولادة وتغير الوسيط، مرجع سابق، ص ص27-28 .

المبحث الثاني: النقد الأدبي الإلكتروني:

مهما حاولنا لن نستطع إنكار الخدمات الجليلة التي قدّمها النقد الورقي في الماضي ولازال، وبحكم أنّنا نعيش ظروفا تختلف عن ظروفه ونحيا عصرا غير عصره، اضطررنا اضطرارا وليس إجبارا، لتغيير المسار النقدي مسايرةً للموجة التكنولوجية التي اجتاحت العالم بأسره، والتي انتشرت بسرعة مذهلة وعلى نطاق واسع، ولكون الأدب ذو مجال خصب، فهو ليس بمنأى عن هذا التطور، إذ كان منفتحا على العالم الخارجي، وهذا الانفتاح أسفر عن التلاقي بين الأدب والعلم، إذ امتدت يدُ الأدب أو النقد الأدبي، ليقتطف من الحقل التكنولوجي وسيلة – **الحاسوب**– ليتجلّى من خلالها إلى العالم، وفي هذا المقام يتضح جليا تكامل وتداخل العلوم بعضها ببعض منذ القديم إلى يومنا هذا، إذ نجد أن النقد الأدبي الحديث قد أفاد في بداياته الأولى من معارف وعلوم عدة (**علم الاجتماع، علم النفس، التاريخ**...)، ولعل هذا التداخل المعرفي يُعلّل التزاوج بين الأدب والتكنولوجيا في الآونة الأخيرة، أو بالأحرى منذ منتصف القرن الماضي تحديدا، على الرغم من أن" الأدب قد يبدو أشد أنواع الفنون بُعدا عن التأثر بالتطور التكنولوجي، لما قد يُلمح من اختلاف بين طبيعته وطبيعة ما تقدمه التكنولوجيا، إلا أنه في الواقع، قد تأثر به تأثرا بالغا، وقد يكون السر في ذلك كون الأدب لصيقا باليومي وغير منفصل عنه؛ فهو يتأثر به، ويعبّر عنه. "[1] فالتمايز بين التكنولوجيا وطبيعة الأدب لم يمنع من تلاقيهما، لأن الأدب في مفهومه هو تعبير عن الواقع اليومي، وكون هذا الأخير يشهد تغيّرا سريعا، تغيّر الأدب على إثره، إذ دخل عالم التكنولوجيا من بابه الواسع، وهذا دليل على تأثّر الأدب بما حوله، وعلى الرغم من الاختلاف بين طبيعتهما، إلا أن التأثر والتواصل قد تمَّ بنجاح، ودليل ذلك، ظهور النقد الأدبي عبر الوسيط الإلكتروني.

[1] فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006م، ص13.

كما يُعبّر هذا التلاقي بين الأدب والتكنولوجيا عن نوع آخر من التلقي، فالناقد المعاصر بتلقيه للأدب عبر الوسيط الإلكتروني – **الحاسوب**– يتجاوز الناقد الأدبي التقليدي، كون الحاسوب حلَّ محل الكتاب النقدي الورقي وعليه فالناقد الإلكتروني المعاصر" هو الذي يمثّل الروح الجديدة روح الفكر الجديد، وروح الإبداع الجديد وروح الأدب والفن المضاد للتقليد والنمطية. " [1] أي يكون على وعي كبير بالتغيّر الحاصل، كونه يحمل على عاتقه مسؤولية التغيير والإبداع، وذلك بتغيير أساليب تفكيره التقليدية، أولا، والاشتراك في شبكة الانترنت ثانيا وهذا الاشتراك، يُمكّنه من الإبداع في عمله النقدي باعتباره ممثّل الفكر الجديد، إذ يُصبح فنَّانا ومبدعًا يُمارس النقد بطريقة حديثة ، خلافا للطريقة التقليدية القديمة . طريقة تُواكب لغة عصره ، فيتخطى بذلك النمطية أو الرّتابة في العملية النقدية، لأن الناقد الأدبي الالكتروني " في النهاية إنسان يستثمر كل الطاقات والإمكانات الإلكترونية في سبيل انجاز مشروع أدبي نقدي يقدمه للتّاريخ الأدبي أو التاريخ النقدي، بل يمكن أن يكون مشروعه مرجعا في الشبكة العالمية. " [2] إضافة إلى تحلّيه بروح الإبداع والفكر، فلا بُدّ له من التمتّع بالخبرة إلى جانب الذوق، في استثمار الإمكانيات التي تُتيحها له شبكة الإنترنت لدراسة الإنتاج الأدبي، وبذل جُهد خاص لإنجاح مشروعه النقدي والذي من الممكن أن يكون مرجعا إلكترونيا داخل شبكة الإنترنت، ومكسبًا للنقد وللأدب أيضا .

هذا بالنسبة إلى علاقة الأدب والنقد بالعلم أو بالتكنولوجيا، وخصوصية الناقد المعاصر المستفيد من هذه التقنية المستجدّة في الممارسة النقدية.

أما فيما يخصّ تَسهيل الاستفادة من هذا المشروع النقدي، وتسهيل البحث في الشبكة، يُشرف القائمون على توفير الخدمات على تكوين " فرق عمل من مشرفين ومسيّرين ومسئولين على برمجة أعمالهم وتخزينها

[1] عبد السلام صحراوي: أسئلة الحداثة العربية، مرجع سابق، ص32

[2] أحمد فضل شبلول: أدباء الانترنت، أدباء المستقبل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط2،د ت، ص26.

في الحواسيب وفق آليات منظّمة تُتيح لطالب العلم الوصول إليها بأسهل الطرق. " [1] فتخزين الأعمال النقدية ومختلف البرامج في الحواسيب، يتمُّ من طرف مُسيّرين متخصّصين في نظام البرمجة الآلية، وفق نظام معيّن متعارف عليه لفائدة طالب العلم ، حيث إن طريقة التّنظيم المحكم في عمليات التخزين هذه ، تُوفّر عنه عناء البحث إذ يتمكن من الوصول إليها بأيسر السبل.

أما عن الوسائل الحاملة للإنتاج الأدبي والنقدي، على اعتبار أن الأدب يُواكب تغيرات عصره ويُجدّد وسائطه، تِبعا لها، أي تباعا للمراحل السابقة الذكر(**مرحلة المشافهة، والتدوين، ومرحلة الكتابة**)، نجد في هذه المرحلة الأخيرة من مراحله، أن الوسيط الإلكتروني، **الحاسوب**" ما هو إلا وسيلة جديدة تُضاف إلى ما سبقها من وسائل في سبيل الوصول إلى أعماق العمل الأدبي وسبر أغواره. " [2] فالحاسوب إذن، مجرد وسيلة فرضها العصر لممارسة النقد، تَضمن للناقد الأدبي الإلكتروني الوصول إلى النص أو المنجز الأدبي الإلكتروني، لتتبّعه بدقة إلى غاية الوصول إلى أعماقه واستكناه معانيه الباطنة أو الكامنة فيه، وهذا الاهتمام بالمقاربة الداخلية للنصوص الإبداعية ليس بالأمر الجديد أو بالأمر المستحدث، كون النقد الأدبي عرف هذه المقاربة من قَبل خصوصا مع المناهج النّسقية أو النصية، وتحديدا مع البنيوية، وهنا نلمح نقطة الاشتراك بين النّقدين، الأدبي والإلكتروني بالإضافة إلى نقاط اشتراك أخرى متعددة ستتضح لاحقا.

وكخلاصة لما تقدم، من خلال تتبّع المسار النقدي، نرى بأن النقد الأدبي ساير التطورات الحاصلة، فانتقل من مرحلة المشافهة إلى مرحلة التدوين، بوسائل مختلفة، إلى مرحلة الكتابة التي تزامنت وتطوّر الطباعة، لنلحظ الاختلاف الكبير في المرحلة الأخيرة، مع ظهور الحاسوب **كوسيط نقدي إلكتروني جديد**، إضافة إلى وسائط إلكترونية أخرى منها:

---

[1] إياد إبراهيم فليح الباروي: الأدب التفاعلي الرقمي، الولادة وتغير الوسيط، مرجع سابق، ص24.

[2] أحمد فضل شبلول: أدباء الإنترنت أدباء المستقبل، مرجع سابق، ص75-76.

1- الوسائط الأدبية الإلكترونية:

قبل الحديث عن المجلة الأدبية **أصوات الشمال الإلكترونية**، والمواضيع التي تناولتها وكذا أهم الأصوات الأدبية والإبداعية النقدية المشاركة في هذا الفضاء الإبداعي. يجدر بنا أن نتعرّف على أهم **الوسائط الإلكترونية** الأخرى التي حَملت الأدب وحقّقت التواصل الأدبي الإلكتروني، والتي تُعدّ منابر وقنوات اتصال وحوار يَمرّ عبرها الأدب والإبداع ليصل إلى جماهير القراء وتحديدا الفئة المثقفة، والتي تَعمل بدورها في تفعيلها من خلال المشاركة في استقبال الإنتاج الأدبي، ومناقشته والرد عليه، لذا اتّسمت الوسائط بنوع من الحيوية، الأمر الذي أدى إلى رواجها في الوسط الأدبي تحديدا، حيث كان لها الدّور الفّعال في حفظ الأدب العربي والتعريف به إذ من خِلالها أصبح عابرًا للحدود الوطنية وكذا الدولية، وبالتالي بلغ صداه أبعد الأماكن في العالم ومن بين هذه الوسائط الإلكترونية نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

أ- المنتديات الأدبية الإلكترونية:

يُعد المنتدى الأدبي ملتقى للأدباء والنقاد على حد السواء، وفضاءًا إلكترونيا مفتوح المجال للإثراء والمناقشة، والمنتديات الأدبية ليست حديثة العهد بالإنترنت، فقد ظهرت مبكرًا منذ ظهور الأدب وقيام النقد على إثره، إذ كانت تُقام في شكل جلسات حوار ولقاءات ثقافية أدبية في الواقع وعلى المباشر، بِغَرض دراسة المواضيع الأدبية وتحليلها ونقدها، وكان الحوار يتم بين طرفين، فرد مُقابل جماعة أو العكس.

وكانت المنتديات مرتعا لتلاقي مختلف النقاد، وفُسحة هذا التلاقي الإبداعي كانت مجالا خصبًا لتَعاطي الأدب، كما إن الحوار يُتيح لهم فرصا للتفاهم عبر النقاش السلمي، كونه لغة راقية تهدف إلى توحيد الكلمة التي

تؤدي إلى سدادة الرأي، وهنا " يكون الحوار طريقة للتفكير الجماعي، والنقد الفكري الذي يمكن أن يؤدي إلى توليد أفكار جديدة. " [1] لهذا السبب دَعت الضرورة لفتح قنوات الاتصال لتفعيل الحوار وتبادل الأفكار وهي حاجة **الناقد الأدبي** الذي يطمح إلى الإبداع في مجال النقد. وكانت هذه الملتقيات الأدبية تُسفر عن سجالات وتدخُّلات من أجل تقديم نقد بناء.

لكن الجديد الذي طرأ، هو إنشاء ما يعرف **بالمنتديات الأدبية الإلكترونية**، المخالفة لسابقتها، لاسيما في الآونة الأخيرة مع التطور المعلوماتي الذي شهدته الساحة الأدبية النقدية والتي " تمتاز بميزة إضافية، هي أنها أَصبحت مُتاحة للجميع وأصبح بإمكان أي فرد مُهتم بالأدب، أن يكون عضوا في أي منتدى يُعنى بالأدب والثقافة في أي مكان في العالم." [2] فخاصية العموم مِيزة انفرد بها **المنتدى الأدبي الإلكتروني** ، فمن خلال **الحاسوب**، أصبحت أصوات المناقشين أو المعلِّقين النقاد في المنتديات، تَصل إلى مسامع القراء في مختلف أقطار العالم، كما نجد العديد من المنتديات الأدبية الإلكترونية التي تعدّدت أسماؤها وداع صيتها جراء انتشارها داخل الرقعة الإلكترونية، وكأمثلة على هذه المنتديات الذائعة الصيت، أذكر على سبيل المثال لا الحصر "نادي رشف المعاني الأدبي، على الرابط التالي http://rachf-alma3any.com . وهذا الرابط يتضمّن عددا من المنتديات تحت اسم (**رشف المعاني**) وهي: منتدى الشعر بالفصحى، ومنتدى المقالات والشعر العامي ومنتدى مدرسة النحو. " [3] فمن المؤكد أن احتواء هذه المنتديات على الأعمال الأدبية مثل الشعر بالفصحى والنثر أيضا وكذا الشعر العامي ومختلف المقالات، إضافة إلى مدرسة للنحو وأخرى للشعر، ستكون واحة أدبية تُطرب بما تحتويه من أدب، ألحانا غنَّاء تستسيغها أذن الناقد والقارئ، فتغدو محطة يتوقف عندها زائروها للاستمتاع حينا وللنقد والتعليق حينا آخر.

---

[1] منى إبراهيم اللبودي: الحوار، فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 2003م، ص20.

[2] فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص32

[3] المرجع نفسه، ص32

كما يمكن التفاعل مع هذا المنتدى– **منتدى رشف المعاني الأدبي**– في مجال الأدب والنقد أيضا، فبالإضافة إلى الميزة النقدية والأدبية التي تميّزت بها هذه المنتديات، أنها انفردت بصبغة عن باقي المنتديات ألا وهي" الصبغة التعليمية التي اكتسبها في فترة لاحقة من تاريخ إنشائها، إذ لم تكن في حُلتها الأولى تتضمن مدرسة لتعليم العروض وعندما لاحظ المشرفون والأعضاء احتياجهم إلى هذين العلمين كي يتمكنوا من الكتابة السليمة نحويا وعروضيا، توجه المسئولين عن المنتدى إلى إنشاء هاتين المدرستين. " [1] إذن فما نَلمسه من خلال هذا القول بأن مهمة المشرفين على المنتديات لم تتوقف جهودهم عند حدود معينة، كونها تجاوزت الأدب والنقد إلى إنشاء مدارس لتقديم دروس في النحو لامتلاك قواعد اللغة، وكذا العروض لأجل امتلاك ناصية الشعر والغاية من إنشاء هتين المدرستين هو البلوغ إلى تحقيق الكتابة الأدبية الإبداعية السليمة، وتُعدّ هذه العملية التقويمية إيجابية تخدم الأدب بشكل عام والأديب على وجه الخصوص، كونه يحمِل على عاتقه تمثيل الأدب في المنتدى فهو صورة له فمهمة المبدع أو الأديب العربي ليست بالسهلة كونه مكلّف بـ " أن يكتب دائما بلغة عربية صحيحة وسليمة لفظا ومعنى، كما يجب عليه إتباع قواعد صحيحة لعلامات الإعراب وعلامات الترقيم كما أن عليه أن يتفادى دائما الأخطاء الطّباعية والإملائية." [2] فالأديب يخضع لرقابة ذاتية قبل أن يخضع لرقابة من نوع خاص، تلك الرقابة التي يَفرضها عليه المشرفون عن المنتدى، وعليه من الضروري أن يحترف قواعد اللغة والإعراب قبل الخوض في الكتابة، تفاديا للوقوع في الأخطاء الإملائية وكذا النحوية، مع احترام علامات الوقف لأجل تنسيق جمل وفقرات نصه الإبداعي الشعري، كما لا يجب أن يعتمد على مصحّح الأخطاء الإملائي ويُعوّل عليه بصفة دائمة أو كأساس في تصحيح أخطائه، وتفاديا للوقوع في الأخطاء الطِّباعية لا يمكن الوثوق فيه.لأجل هذه الأسباب يجب على الأديب أن يمتَلك ناصية اللغة لأجل الكتابة السليمة من جهة، ولأجل تحسين صورته ومستواه الكتابي من جهة أخرى، لأن أدبه يُعبّر عنه.

---

[1] فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص 32.

[2] أحمد فضل شبلول: أدباء الانترنت أدباء المستقبل، مرجع سابق، ص ص40-41.

إضافة إلى هذا المنتدى –منتدى رشف المعاني– الأدبي المتميز باهتماماته ومواضيعه الأدبية المتنوعة، الذي احتوى الجانب الإبداعي، والجانب التعليمي التقويمي، نجد: "**منتدى القلعة العربي**، وهو موجود على الرابط التالي htt://www.al-qal3ah.net/vb/forumdisplay.php ?=21، ويضم هذا المنتدى عددا من الحصون: الحصن الشرعي، والحصن السياسي، وحصن الأخبار، وحصن المواضيع العامة، وواحة أدبية." [1] من الملاحظ أن **منتدى القلعة العربي** متعدّد الاهتمامات والتوجهات، فبالإضافة إلى احتوائه على الأعمال الأدبية والنقدية، توسَّع مجال اهتمامه، ليَشمل مواضيع متعددة ومختلفة، منها المواضيع التي تتعلق بالحياة، أو بالواقع المعاش كمواضيع الشَّرع والسياسة، والمواضيع العامة، وكذا الأخبار المتنوعة، وإلى جانب هذا التنوع في المواضيع حَظي الأدب طبعًا، بمساحة في هذا الفضاء الإلكتروني الإبداعي، فمنتدى القلعة العربي الإلكتروني إذن، لم يُلغِ الأدب من قائمة اهتماماته، إذ خُصص له ركنًا، كباقي المواضيع الأخرى الغير أدبية والتالي طُبع **منتدى القلعة العربي الالكتروني** بصبغة خاصة، إذ أنه ليس فضاءًا أدبيًا أو نقديا فحسب، بل هو واحة إلكترونية ذات مساحة تستوعب العديد من القضايا والمواضيع التي تُثْري رصيد القارئ الإلكتروني المتصفح له.

كما أن للفضاء الإبداعي واحة في المنتدى تَستقطب الأسماء الإبداعية التي تخطُّ بأقلامها كل جديد وتطرحه للنقاش، إذ يُمثل الفضاء الأدبي الإبداعي الإلكتروني "بيئة تفاعلية لتبادل المعرفة الأدبية، ولتلقّي الأدب شعرا ونثرا، في أرقى مستوياته. وهي مَكان مناسب للسؤال عن أي كتاب، أو بيت شعر، أو معلومة تساقطت من ثقوب الذاكرة ليجد السائل عشرات، بل مئات الأقلام التي تهبّ لمساعدته والإجابة على سؤاله." [2] يتّضح لنا أن **المنتدى الإلكتروني** فضاء إبداعي تفاعلي يتدارس فيه الأدب شعرا ونثرا وفي أرقى مستوياته، ومؤكد أنه يحظى بإقبال جماهيري كبير، خصوصا أولئك الذين لهم اهتمامات أدبية وعلاوة على ميزة التفاعل الأدبي، تولَّى

[1] فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص33.

[2] المرجع نفسه، ص33.

المنتدى مهمة التدوين كوسيلة لحفظ جميع المعارف السابقة عموما والأدب على وجه التخصيص، يحفظها إلكترونيا في شكل كتب أو مدوَّنات شعرية...وهذه الطريقة المتّبعة تَضمن بقاء المعارف محفوظة، خاصة المعارف التي عجزت الذاكرة عن الاحتفاظ بها، وكانت عُرضة للنسيان فاعتمد المنتدى التوثيق كأفضل حل لحمايتها وتقديمها للمستفسرين عند الحاجة والطَّلب ، فالمنتدى إذن يحتوي أرشيف المعلومات التي نسيتها الذاكرة، كما يمكن العودة إليه والبحث فيه في كل حين، وذلك بإشراف القائمين على المنتدى، في تقديم المساعدة للسائلين الرَّاغبين في المعرفة، وبالتالي الإجابة على جميع الاستفسارات وتلبية الطَّلبات وإن اختلفت وتعدّدت، فكلُّ سائل يجد أجوبة لاستفساراته. وعليه نخلص إلى القول بأن **المنتديات الأدبية الإلكترونية** خدمت الأدب الجزائري والعربي على السواء، والفضل يرجع إلى جهود المشرفين، الذين يسهرون على تقديم وتوفير أحسن الخدمات للقراء والمشاركين في المنتديات عامة.

كما نجد ميزة اختصت بها المنتديات الأدبية الإلكترونية كما حدّدها الأديب **نايف فلاّح** بأنها" لها دور بارز في دعم الشّباب، وتنمية مواهبهم في ظل الخجل الكبير الذي يعانون منه، فهي تُعتبر فضاء أرحب، ومجالا أوسع لتبادل الأفكار والرؤى، لذلك نجد أن مرتادي هذه المنتديات هم من فئة الشباب، بينما يظل للمنتديات والصالونات الأدبية روادها الأوائل والذين يعتبرون جيل الرواد، وهذه المنتديات والصالونات منذ زمن بعيد كانت وستبقى للنخبة فقط، لذلك تجد فئة الشباب يقصدون تلك المنتديات الأدبية الإلكترونية لأنهم لا يجدون الحظوة في المنتديات والصالونات الأدبية التقليدية نظرا لسيطرة كبار المثقفين عليها بشكل واضح." [1] ومن هنا نتعرف

[1] نايف فلاّح: منتديات الأدب الإلكترونية...أزالت الخجل، نقلا عن الموقع الإلكتروني،http/www.ikaz.com.sa/newissuses/20120202/con20120202474691.html تم الاطلاع عليه يوم، 2016/02/07، 14:45.

الفرق الكبير بين المنديات الأدبية التقليدية، والأخرى الإلكترونية التي فتحت المجال لفئة الشباب من الجيل الصّاعد للتحليق في فضاءاتها الإبداعية، بعيدا عن الخجل الذي يُقيّدهم ويحدّ من جرأتهم في إبراز مواهبهم وتطويرها، بعيدا عن الرقابة والإحراج أيضا، لذا نجد غالبية المقبلين عليها من فئة الشباب، ممن وجود فيها الحقل المناسب للتعبير وهذا الفرق يُعدّ من مزايا المنتديات الأدبية الإلكترونية.

ب– المواقع الأدبية الإلكترونية:

تندرج المواقع الأدبية الإلكترونية ضمن **الوسائط الإلكترونية** أو وسائل الحفظ والتواصل والتفاعل أيضا إذ شغلت حيزًا في العالم الافتراضي ، والموقع الإلكتروني في أبسط تعاريفه " هو عبارة عن مواد معلوماتيّة يمكن أن تحتوي نصوصاً أو صوراً أو رسومات أو مواد سمعية أو بصرية ثابتة ومتحركة. " [1] فالمواقع الأدبية إذن متعددة المحتوى، فبالإمكان إرسال مختلف الملفات سواء احتوت نصوصا مكتوبة أو صورا ثابتة، أو مقاطع فيديو متحركة إذ يكمن تبادلها مع الآخرين، لا سيما المشاركين في ذات الموقع، من خلال تحميلها وإرسالها عبر الرابط الإلكتروني.

تنوعت **المواقع الأدبية الإلكترونية** بحسب الملكية، فمنها الخاصة، والعامة أو ذات الملكية العامة هذه الأخيرة " تُشرف عليها جمعيات وهيئات محلية أو وطنية أو عربية، وهي خاصة بأدباء رحلوا عنَّا لتخليد أعمالهم والتعريف بها وتيسيرها للدارسين والباحثين والنقاد وطلاب الأدب." [2] استنادا لهذا القول يتّضح الفرق بمعنى أن المواقع الأدبية تنوعت بين الخاصة من جهة والعامة من جهة أخرى، فالأولى ذات الطابع الخصوصي تحت إشراف صاحبها، وتكون المسؤولية منوطة به دون تدخّل الجهات الوصية مهما كان نوعها أو مركزها، فصاحب

[1] خالد الرويعي: الإنترنت بوصفها نصا، مرجع سابق، ص 158

[2] محمد الصالح خرفي: في عوالم النص، دراسات نقدية، دار الأمير خالد، د ط، 1014، ص136.

الموقع حيادي، لا ينتمي إلى أي جهة مُعيّنة ولا يَقبل الوصاية، لكن المواقع الأخرى التي تُشرف عليها مؤسسات أو هيئات معينة تكون الملكية عامة على خلاف الملكية الخاصة والمسؤولية تحت سلطة الجهة الوصية، لكن المهم في الأمر هو أنه مهما تنوعت الملكية بين الخصوصية أو العموم فالفائدة تبقى عامة للأدب أو لطالب المعرفة على حد السواء.

وعليه نقول بأن المواقع الأدبية الإلكترونية وُضعت لفائدة الجميع مهما اتسمت بطابع الملكية الخاص، لأن الخصوصية لا تمانع تعميم الإفادة فهي تتداخل مع الملكية العامة من وجهة ثالثة من ناحية التوجهات " فبعضها شخصي بشكل كلي، لا يقدم غير الإنتاج الأدبي لصاحب الموقع، وما كُتب عنه سواء نُشر على الإنترنت أو في غيره من الجرائد والمجلات، فيُعاد تقديمه على الموقع... وبعضها شخصي من حيث الملكية، وعام من حيث المضمون والمحتوى، إذ يقدم الإنتاج الأدبي دون أن يتقيد إلا بكونه أدبيا، وبذلك يمزج فيه بين نتاج مالك الموقع والنتاج الأدبي الجيد لأي أديب سواء كان مشهورا أو مغمورا." [1] وهنا نَشهد التقاطع القائم بين المواقع الأدبية الإلكترونية ذات الملكية الخاصة من جهة، والمواقع ذات الملكية العامة من جهة ثانية ونُقطة الإلقاء بينهما، إذ نجد بأن الموقع الخاص يغلب عليه طابع العموم، كونه يُقدّم كل الأعمال الأدبية أو الإبداعية للأديب أو الناقد مع إرفاقها بكل الأعمال التي كُتبتْ عنه سواء المنشورة على الإنترنت أو في الجرائد والمجلاّت، أو في غيرها من الوسائط المختلفة الأخرى، إن كانت ورقية أم إلكترونية، من مقالات ونصوص، أو مُؤلفات. فيحين نجد مواقع إلكترونية أخرى شخصية من حيث الملكية لناقد أو أديب معين، وعامة من حيث المحتوى والمضمون، إذ يتنوع بين الإنتاج الأدبي لصاحب الموقع، أو لأدباء ونقَّاد آخرين، فالملكية خاصة والمحتوى مشترك.

[1] فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص37.

ت- الصالونات الأدبية الإلكترونية:

تُعرف الصالونات الأدبية بحلقات النقاش، وقد تتشابه مع البريد الإلكتروني أيضا، إلا أنه هناك بعض الاختلافات أو الفروق البسيطة التي تميّز إحداهما عن الأخرى بمعنى " إن الرسالة التي يبعثها الفرد إلى حلقة نقاش ما، تكون في متناول العديد من الأشخاص الذين لا يعرفهم. " [1] فالفرق بسيط وواضح إذ أن الرسالة الإلكترونية الأدبية، لا تكون إلا بين الأشخاص المتعارفين إلكترونيا فقط، فيحين أن الرسائل المرسلة إلى حلقات النقاش كالرسائل النقدية مثلا تكون موجهة لعامة الناس أو لجماهير **الحاسوب** من القرّاء من مختلف الجهات ومختلف الفئات، كما يُمكن أن تكون من طرف أشخاص مجهولين، ومن خلال التسمية يتّضح جليا أنها شبيهة بالأسواق الأدبية أو الملتقيات الأدبية التي تحتَكم إلى لغة الحوار، والتي عرفها الأدب منذ القديم وفي مختلف الثقافات العالمية، والجديد الملفت للانتباه أن شبكة الإنترنت أتاحت " للأدباء والمثقفين والمهتمين بالأدب أن يُنشئوا صالونات أدبية، يمارسون فيها الحوار الأدبي الثقافي الحر، بعيدا عن قيود تفرضها الصالونات الأدبية الواقعية والتي كانت موجودة في عصر ما قبل الانترنت كقيد المكان مثلا ." [2] فالميزة الإيجابية التي تميزت بها الصالونات الأدبية الإلكترونية إتاحتها لفرصة المشاركة للجميع، فعلى الراغبين في المشاركة من أدباء ومثقّفين الانضمام لإنشاء صالونات أدبية دون شروط، لأجل تفعيل الحوار ومد جسور التواصل مع المهتمين بالأدب والمثقفين، خلافا للصالونات الأدبية الماثلة في الواقع المحكومة بقيد المكان، إذ يتعذر الحضور على المشاركين التي تفصلهم عنها المسافات البعيدة، وعليه فالمنتديات الأدبية الإلكترونية قدّمت خدمة نوعية للأدب والنقد على السواء.

[1] أحمد فضل شبلول: أدباء الإنترنت أدباء المستقبل، مرجع سابق، ص38

[2] فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، مرجع سابق ص33

كما تنوعت المواضيع المطروحة في الصّالونات الأدبية الإلكترونية بين الثقافية والأدبية، كما فتحت مجالا لعقد المؤتمرات إذ أنه " هناك من المؤتمرات الإلكترونية التي استثمرت فكرة الصالون الإلكتروني في عقد مؤتمرات علمية متخصصة في مجال ما، في فضاء شبكة الإنترنت منها، مؤتمر التعليم الإلكتروني، الموجود على الرابط التالي http//www.edna.edu.au/edna/noticeboards?nbpath=2353 ويضم هذا المؤتمر عدة منظمات ذات العلاقة بالتعليم الإلكتروني يتراوح عددها ما بين (30-100) منظمة وجهة فاعلة في هذا الشأن." [1] وهذا المؤتمر يضُمّ منظمات ينحصر عددها بين الرقمين المذكورين آنفا ، وتتولى هذه المنظمات التعليم عن بعد، وتُعد هذه العملية في تلقين التعليم عَملية وهامة، تخدِم الجميع، فالخدمة إذن متاحة عبر الحواسيب المتّصلة بشبكة الإنترنت، كما أن لمؤتمرات التي تضمُّ مثل هذه المنظمات، تخدم الطلاَّب، وتُسهم في تفعيل الصَّالونات الإلكترونية بتوفيرها لخدمة التعليم الإلكتروني، وهذه خطوة محمودة تُفيد جمهور القرأَّ والأدب أيضا.

كما أن **الصالونات الأدبية الإلكترونية** تُقيم " إبداعًا جديدًا في الحوار عن بعد، تحدثًا واستماعًا، لا يرى الحوار عشوائية التفوه بالكلام، بل بناء يخضع لهندسة الحوار، تتآلف فيه الآراء وتتباعد، وتخلص فيه النوايا ولا تتآمر، وتُحيل الأسئلة وردودها إلى ما قبلها، وتمهّد الطريق إلى ما بعدها، وفقا لغايات المتحدثين وتكتيكات حوارهم. " [2] فالحوار في الصالونات الأدبية الإلكترونية يُقام بطريقة منظَّمة، وتُعدّ هذه الطريقة فعَّالة، إذ تقوم بترتيب أدوار الحوار بين الإنصات والتحدّث بالتناوُب، في الاستماع إلى الاستفسارات والتساؤلات وكذا الُّردود عليها، لضمان الاستفادة وتبادل الأفكار والآراء، وإن اختلفت وتباعدت وجهات النَّظر، فَضرورة احترام آراء الأطراف المتحاورة واجبة، مع حُسن النّية في مراعاة الأدوار بحسب الترتيب السابق ذكره لإثراء النقاش، وتنظيم

[1] فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص35

[2] نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1998م، ص121.

الحوار يَحدُّ من العشوائية في التَّلفظ بالكلام، بل يُوجِّه المتفاعلين لتجنّب الإساءة من جهة، وإثراء النقاش من جهة أخرى، وهذا ما تَهدف إليه الصالونات الأدبية الإلكترونية .

ث– البريد الإلكتروني:

يُعد البريد الإلكتروني واحد من أهم روابط الاتصال داخل العالم الافتراضي، لاسيما بين الأدباء والنقاد فبواسطته يتمكن هؤلاء من قراءة الرسائل الإلكترونية التي تحتوي مختلف التعليقات أو الانتقادات الموجهة للأعمال الأدبية المتاحة عبر وسائل الحفظ الإلكتروني المختلفة، سواء عبر صفحات التواصل الاجتماعي Facebook اوTwitter أو skyp ....وغيرها من وسائل الاتصال، وكما سبق وذكرت أن " البريد الإلكتروني طريقة لإرسال الرسائل من حاسوب إلى آخر في مكان من العالم عبر خطوط الهاتف والإنترنت بغرض إرسال أو استلام رسائل إلكترونية، يتطلب من المستفيد أن يملك عنوان بريد الكتروني والذي يأخذ عامة الشكل (اسم المستخدم @ اسم المزود. الرمز). " [1] ولكونه وسيط إلكتروني لسهيل التواصل، فعلى أي أديب أو ناقد مشترك في الإنترنت أن يُحدّد عنوان بريده الإلكتروني، من جهة، كما يجب أن يكون على دراية بعناوين الأدباء والنقاد المشتركين معه في الشبكة الذين يتواصلون معه، من جهة أخرى، إذ من خلال معرفة الناقد لعنوان – العنوان البريدي– الطّرف الآخر الذي يتراسل معه يسهُل التعامل بينهما، وكذا يَسهُل الاطلاع على مختلف الرسائل الأدبية الإلكترونية من خلال تصفّح بريده الوارد أو الصادر فالعملية عكسية تبادلية، استقبال ورد في الآن ذاته.

يستطيع الوسيط الإلكتروني تقريب المسافات المتباعدة، واختصار الوقت، إلى جانب مزية أخرى كسِعة حجم استقبال الرسائل **البريدية الإلكترونية** إذ " يُستخدم لإرسال الخطابات والنصوص والمواد المصورة بين

[1] محمد صاحب سلطان: العلاقات العامة ووسائل الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2011م، ص165.

الأشخاص وبين أكثر من جهة." [1] كل هذه سمات إيجابية تُضاف إلى **البريد الإلكتروني** فعلاوة على تميّزه بالتنوّع في المخزونات، فهو لا يستوعب الخطابات والنصوص الأدبية فحسب، بل يستوعب الفيديوهات والنصوص المصوَّرة أيضا، والتي يُمكن تَراسلها بين العديد من الأشخاص في الآن ذاته، ومن مختلف الجهات إذ "يستطيع الأديب أن يتلقى يوميا عشرات أو مئات الأعمال المرسلَة إلى جهازه عبر البريد الالكتروني فيقوم بقراءتها على الشاشة، أو طباعتها على الورق، ويستطيع بدوره إرسال تعليقاته إلى جهاز المرسل." [2] فالبريد الإلكتروني إذن يَسّر سُبل التواصل بين النقاد، كما يستطيع الناقد عدّه وسيلة للتخزين، من خلال الاحتفاظ بالرسائل البريدية الإلكترونية في صناديق خاصة، ويمكن طِباعتها ورقيا، ناهيك عن تصفّح العديد من الرسائل الإلكترونية في ظرف وجيز، وبالتالي يُعدّ البريد الإلكتروني ذا فائدة قصوى نظرا لمزاياه المتعددة .

جـ- المدونات الأدبية الإلكترونية:

تُعد هذه الأخيرة واحدة من أهم وسائط الحفظ، والمدونات الأدبية قسمان: قسم يمثّل المدونات الشخصية أي؛ المدونات الأدبية الإلكترونية الخاصة بأدباء ومثقفين ونقاد متخصصين في مجال الأدب، وقسم آخر يضمّ المدونات العامة التي تشمل مُتفرقات من جميع المواضيع، من مختلف التّخصصات، وهذه الأخيرة " متنوعة منها المتخصصة في صِنف إبداعي واحد بحسب تخصص صَاحبها، ومنها المتنوعة والمتعددة، منها الخاصة بالمدوّن نفسه، ومنها من يجمع فيها المدون مُنتقيات من الأدب العربي بكل أشكاله، له ولغيره، بهدف التّعريف بتلك النصوص أو لزيادة المادة الأدبية في مدونته." [3] من خلال هذا القول نَعي جيدا التقسيم الذي أورده صاحبه ويتَّضح لنا من خلاله الفَرق الموجود بين المدونة ذات التخصّص الواحد، كالمدونة الأدبية مثلا والمدونة العامة

---

[1] محمد صاحب سلطان: العلاقات العامة ووسائل الاتصال ،مرجع سابق، ص163.

[2] المرجع نفسه، ص32

[3] محمد الصالح خرفي: في عوالم النص، دراسات نقدية، دار الأمير خالد، د ط، د ت، ص136

فالخاصة يكون محتواها الأدبي بحسب تخصص صاحبها، أو مجال اهتمامه الأدبي، أما المدونة العامة ذات الطابع الشمولي فتحتوي تخصصات عدة أو مواضيع ودراسات وأبحاث من مختلف المجَالات. إذ يَقوم صاحبها بجمع مختلف القضايا والمواضيع المتعلّقة بالأدب العربي بجميع أشكاله سواء أكانت من إبداعه، أو من إبداع أُدباء و نقّاد آخرين غيره، أو بالأحرى مختلف المقتنيات الأدبية وحتى النقدية، وهَدفه من التنويع في المادة الأدبية ذو وجهين فهو يهدف إلى التعريف بتلك المختارات الأدبية التي أَوردها في موقعه الإلكتروني من جهة، كما يهدف إلى التكثيف أو الزيادة في المادة الأدبية لإثراء رصيد محتوى مُدوّنته بكمٍّ أدبي مُعتبر. ومهما تعددت الأهداف يَبقى هذا التنوع الهام والمفِيد في الآن ذاته، يخدِم القارئ والنّاقد وحتى الأديب، أي يخدم الأدب والنقد عامة.

حـ- المجلات الأدبية الإلكترونية:

لقد احتفت الساحة النقدية الأدبية الإلكترونية بالعديد من أسماء المجلات الإلكترونية، والتي أصبحت لها مكانة مرموقة، جراء ما تحتويه من تنوّعات في المواضيع سواء الثقافية منها أم الإبداعية الأدبية، وكذا مواضيع أخرى متفرقة تهتم بجوانب من الحياة، ونخص بالذكر" المجلات الأدبية التي تهتم بالشعر والنثر والأدب القصصي والأمور الحياتية. " [1] إذ من الملاحظ انتشار الكثير من المجلاّت الأدبية الالكترونية، فحسب اطلاعي على مجلة **أصوات الشمال الإلكترونية النقدية** كمثال لتثمين القول السَّابق، التي تهتم بدراسة الأدب في شقّيه (الشعر والنثر)، كما نجد فيها تنوع الدراسات السردية، سواءً إن تعلّق الأمر بالقصة بأنواعها (القصّة القصيرة، القصة الأقصوصة والقصة القصيرة جدّا، والروايات...)، وسأواصل الحديث عنها في موضع لاحق. وسأذكر أسماء مجلاّت أخرى منها:

[1] محمد صاحب سلطان: العلاقات العامة ووسائل الاتصال، مرجع سابق، ص163.

– مجلة أدب فن:

مجلّة أدبية إلكترونية، ومن خلال التسمية يتّضح جليا تنوّع مواضيعها واهتماماتها، أي الجمع بين مواضيع الفن والأدب، إذ اهتمت " بكلّ أشكال الكتابة الإبداعية وفتحت نافذتها على العالم لتُرحّب بجميع الطاقات الإبداعية، ويتكون طاقم تحرير المجلة من الأعضاء التالية أسماؤهم (**كريم النجار، حسن عجة فاضل جواد**)... وللحفاظ على تميّزها وتألقها في سماء الإبداع داخل الفضاء الإلكتروني الرحب، وللمزيد من التألق قام أعضاء طَقم تحرير المجلة بوضع موقعها Adabfan@gmail.com تحت تصرف الجميع. " [1] بمعنى أن مجلّة **أدب فن** فضاء إلكتروني مفتوح لجميع أنواع الإبداع، وكذا المواهب الإبداعية، والفضل في ذلك يرجع إلى جهود طَقم تحرير المجلّة المذكور سابقا، لأجل توسيع قائمة المشاركين في فضائها الإبداعي، إذ تمكنهم من الاطلاع على مختلف المواضيع المتناولة.

يعود تألّق مجلّة **أدب فن** الأدبية الإلكترونية في الفضاء الإبداعي، للإقبال الجماهيري المميز، الذي حظيت به شأنها شأن باقي المجلاّت الإلكترونية، إذ " بلغ عدد الزائرين في شهر ديسمبر من العام 2014م ما يقارب 10آلاف زائر من مختلف أنحاء العالم، منذ نشأتها بقرابة ثماني سنوات (08 سنوات)." [2] وهذه نسبة إقبال مُعتبرة، تتناسب وتنوّع مجال انشغالاتها، والتنوع في المواضيع أو الاهتمامات، التي تخدم الفن بشكل عام والأدب بصفة خاصة. وبالتالي تُعدّ مكسبا هاما في الإبداع .

---

[1] المكي وطار: مقال بعنوان كتّاب " فن أدب " ،عن الموقع الإلكتروني،www.adabfan/welcom-to adabfan = addK ،تم الإطلاع عليه يوم:2016/01/13م، الساعة، 15:45

[2] المرجع نفسه.

– إضافة إلى هذه المجلة **"فن أدب"** السابقة الذكر، أذكر مجلاّت إلكترونية أخرى على سبيل المثال دون التفصيل فيها وهي" مجلّة **أفق الثقافية** على الرابط:http//ofouq.com، و**مجلة ألواح** على الرابط http//www.alwah.com، و**مجلة إيلاف** على الرابط http//www.elaph.com، وهذه المجلات، وغيرها،لا تُقدّم إلى القارئ إلا عبر الوسيط الإلكتروني فقط." [1] بمعنى أن هذه المجلاّت الإلكترونية ليس لعا مقابل ورقي، ولا يمكن الإطلاع على مواضيعها إلا من خلال تصفّح مواقعها المذكورة سابقا.

هذه أهم الوسائط الأدبية الإلكترونية التي كانت البوابة الأساسية، التي مرّ عبرها الأدب والنقد على السواء حيث حظيت بإقبال واسع من قبل الجماهير التي ترغب في تطوير نوعية الاتصال والتعامل.

سنتطرق إلى الحديث عن بعض المناهج النقدية الأدبية الإلكترونية – عن سابق اطّلاع على المجلة – وكذا أنواع النقد الأدبي الإلكتروني لتتّضح الفروق، والتي سندرك من خلالها العلاقة بينه وبين النقد الأدبي، ذلك من خلال تفحُّص الساحة النقدية الأدبية الإلكترونية، عبر الوسيط الإلكتروني –مجلّة أصوات الشّمال– والاطلاع على ما تداولتْه من مناهج نقدية

2– مناهج النقد الأدبي الإلكتروني:

أ– المنهج التاريخي:

لقد اعتُمد المنهج التاريخي لمقاربة النصوص الأدبية منذ القديم، حيث شهد تداولاً معتبرا من طرف الباحثين كما يُعدّ " أداة البحث في المشكلات أو الظواهر الأدبية في بُعدها التاريخي أو هو سياق الوقائع والأحداث

[1] فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص39 .

(وصف الماضي) ووصف الظاهرة وتسجيلها كما حدثت في الماضي." [1] فمستخدم المنهج التاريخي، يتَّخذه كأداة للبحث في الظاهرة الأدبية ويتتبع تطورها ضمن المسار التاريخي، فلا يُغفِل السياق الواقعي الذي أنتج الظاهرة الأدبية، من جهة وكذا المصداقية والموضوعية في نقل الوقائع، وهذه الدراسة التاريخية للأدب تكون من خلال البحث في الأسباب والمشكلات التي تخلق الظاهرة الأدبية، والبحث فيها يتم عن طريق معرفة تاريخ حدوثها،كَون الظاهرة الأدبية بحسب المنهج مرتبطة بتاريخ أو بواقع تاريخي معين، فلا يخفى علينا وبحسب ما تعلّمناه أن المنهج التاريخي من أشهر المناهج وأقدمها على الإطلاق من حيث الظهور وكذا من حيث الاستعمال ولم يفقد مكانته، في الممارسة النقدية خاصة ونحن نشهد تنوّع وتعدّد في المناهج النقدية.

ب – المنهج الاجتماعي:

الذي وظّفه النقاد، واستعانوا به في دراسة الأدب أو الأعمال الأدبية، وقد تمَّت الاستفادة منه من خلال علم الاجتماع الأدبي، حيث إن " النقد الاجتماعي يُفسّر نوعيا كيف أن الكتابة حدث ذو طبيعة اجتماعية."[2] أي أن الظاهرة الأدبية مرتبطة بالمجتمع، والأديب اللسان الناطق لحال مجتمعه، إذ يُجسّد في نصه آمال وآلام وأحوال أفراد مجتمعه، من خلال النظرة الفاحصة والمدقّقة للمجتمع، وبالتالي يكون الفرد المعبّر عن الجماعة داخل مجتمعه أو في بيئته، فهو بحسب المنهج الاجتماعي، الرسول المكلَّف بنقل هذه الرسالة بصدق وأمانة، ويصوغها في قالب إبداعي تتجلَّى فيه مظاهر الحياة الاجتماعية للمجتمع بكل أبعادها، وعلى إثر هذا التصوير الأمين يكون الأدب مرآة عاكسة للمجتمع ككل.

[1] محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 2000م، ص262.

[2] إنريك أندرسون إمبرت: مناهج النقد الأدبي المعاصر، تر الطاهر أحمد مكي، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط، 1991م، ص118.

ت– المنهج الفنـي:

وهو في أبسط تعاريفه هو" منهج النص الأدبي، ويقرر ما يجب أن يتوافر فيه ليكون أثرا أدبيا فنيا، لا تهمه وضعية كاتبه ونفسيته أثناء الكتابة، ولا المسببات التي دفعته إلى كتابتها. هذا المنهج لا يرى في النص الأدبي إلا أنه وُضع للفن ومن أجله، وبالفن وحده يُحكم له أو عليه." [1] من خلال المقاربة النقدية بالمنهج الفني يقوم الناقد بقراءة الأثر الأدبي لآجل اكتشاف المعايير والخصائص الفنية التي يحدّدها الناقد الفني، كي تُؤهله ليكون أثرا فنيا أدبيا، وهذا يَتم بالعناية بالنص دون الاهتمام بنفسية الكاتب ولا بالعوامل التي دفعته للكتابة والتعبير، بل يهتمّ بتصنيف النصوص الأدبية بحسب درجة الفنية المتوفرة فيه، وما الأدب عنده سوى فنٌ فحسب، أو أن الأدب وُجد للفن ومن أجله، وما دون ذلك لا يُعدُّ أدبا. والفنية في النصوص معيار للحكم على النص، لا معيارا للحكم على صاحبه.

ث– المنهج البنيوي:

يُعد المنهج البنيوي من أكثر المناهج النقدية رواجًا على الساحة النقدية، إذ حظي بمكانة مرموقة وباستقبال خاص من طرف نقادنا الذين اعتمدوه في دراساتهم النقدية، وكذا الأدباء ممن روَّجوا له، وما كَثْرتُ الدراسات حوله والمؤلفات التي تتحدّث عنه إلا دليل على ذلك، فالمنهج البنيوي هو" الذي يميز المكونات أو العلاقات التي يتكون منها النص الأدبي، ويحدّد العلاقة الناشئة بينهما، ثم يحاول اكتناه الدلالات العميقة النابعة من هذه العلاقات." [2] بمعنى أن المنهج البنيوي يعتمد على المقاربة الداخلية للنص، بوصفه كيان لغوي مستقل بذاته فالناقد البنيوي أثناء مقاربته البنيوية للنص الأدبي يقوم بعزله عن العوامل الخارجية المحيطة به، معتبرًا إياه بناءًا كُليا

[1] أحمد فضل شبلول: أدباء الإنترنت أدباء المستقبل، مرجع سابق، ص58.

[2] المرجع نفسه، ص58.

مُغلقًا، ذو بنيات لُغوية صغيرة تترابط فيما بينها لتُولّد المعنى الكلي للنص، فالنص بحسب المنهج البنيوي يتمكّن من تحديد معناه بعيدا عن السياقات الخارجية، وكما هو معلوم أن البنيويةَ جاءت كرد فعل على المناهج السياقية التي أفرطت في اعتبار السياق المرتكز الأساسي والهام في استكناه المعنى، فأرادت تَغيير الاهتمام النقدي بالسياق بإعادة الاعتبار للنص فوضعته في أولى اهتماماتها، معتبرة أنَّ العلاقات القائمة بين عناصر التركيب اللغوي والمترابطة فيما بينها داخل البناء اللغوي الشامل، هي التي تُحدد المعنى العام للنص، لهذا صُنّفت البنيوية ضمن المناهج النصية التي تهتم بالنص لا غير.

جـ- التفكيكية:

المقاربة النقدية المعاصرة للنصوص الإبداعية التي اعتمدها النقّاد للمنتَج الإلكتروني، واتخذت مفاهيم عديدة ومختلفة بحسب الرؤى والخلفيات المعرفية للناقد ذاته، فالتفكيكية " أو ما يصطلح عليها في الكثير من الأحيان بالقراءة التحليلية، إذ يُلزم هذا المنهج القارئ الناقد بتحقيق خطوتين، الأولى قراءة النص قراءة تقليدية هدفها تحديد مناطق غموضه وتفكيك ثوابته، وفي الخطوة الثانية يُعالج القارئ النص باعتباره تركيبا لغويا يُحاول الكشف عن خصائِصه البلاغية، وعن بنيته ليجعلها في حالة مفتتة، ثمّ يُعاود تركيبها على نحو مغاير لوظائف عناصره الأصلية، بحيث ما كان هامشيا مركزيا، وما كان جوهريا غير جوهري." [1] الناقد التفكيكي يقلب موازين النص اللغوية بحيث يَعمد أثناء مقاربته للنص، بقراءته قراءة أولى فاحصة بغرض تحديد مواطن الغموض فيه، لينتقل في خطوة تالية، إلى تفكيك وخلخلة تماسك البناء اللّغوي، فقد تتحوّل كلمة أساسية في النص إلى ثانوية والعكس أيضا صحيح، بمعنى آخر أن القراءة التفكيكية لا تُؤمن بالثبات، هدفها التغيير والاختلاف فحسب.

[1] سمير سعيد حجازي: مناهج النقد الأدبي المعاصر بين النظرية والتطبيق، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2007، ص75.

من خلال ما تقدمّ يتضح لنا جليّا التنوع المنهجي الذي تَعرفه الساحة الأدبية النقدية الإلكترونية، وهذا الثراء لا يُعدّ سلبا، بقدر ما يُعبّر عن تنوع وتعدد القراءات، فكل ناقد يُبدي رأيه في المنهج الذي يعتمده في قراءته النقدية من زاوية نظر خاصة، وإن اختلف مع ناقد آخر – متبع ذات المنهج– فالاختلاف يُعبّر عن تباين وجهات النظر أو الرؤى النقدية، (يتّضح هذا من خلال التعليقات التي ترد عقب النّصوص) .

والمناهج الأدبية النقدية وإن تعدّدت فهي تعكس الواقع الأدبي النقدي، وتعكس العلاقة بين الناقد والنص أيضا. إذ يجب التعامل معها بذكاء، وعلى حد قول **دفيد ديتش** " إن الرؤية الكلية أو ما يقاربها في النقد لا ينالها إلا من تعلَّموا كيف يَصنعون مزيجا من الاستبصارات التي تمخضت عنها الطرائق النقدية العديد." [1] أي أن النّاقد خلال تعامله مع المناهج كُلّها، تتكون لدية خيرة أو ملكة معرفية، بالإضافة إلى الذوق، يتمكّن من تشكيل رؤية كلية شاملة، في التمييز بينها، إذ يُمكّنه الإطلاع الدائم والممارسة النقدية الفعليّة، من مقاربة النصوص الإبداعية بمختلف المناهج، كَون طبيعة النص الأدبي تفرض عليه اعتماد أَكثر من منهج، وبالتالي يجب أن يكون على دراية ووعي في الجمع بين الرؤى النقدية التي تشكّلت لديه، وبالتالي تَجاوز إشكالية المنهج، إذ تكوَّنت لديه الرؤية الكلية، التي تُمكّنه من تجاوز الصعوبات التي تعترض سبيله وتعرقل مساره النقدي.

إن امتلاك المنهج الواحد أثناء المقاربة النقدية تُعتبر في نظر **– دفيد ديتش–** قاصرة، وتُوقعه في الارتباك والحيرة، ليجد نفسه في نهاية المطاف، أمام مشكلة الانتقاء السليم دون المساس بخصوصية النص، فهذا الأخير له كامل الحرية في فرض المنهج المناسب لخصوصيته، لِذا يضطر الناقد إلى التعامل معه بذكاء، وطَوْعا دون إرغام ليخلص أخيرا إلى اعتماد الرؤى النقدية التي استخلصَها من قراءاته السابقة مُجتمعة،كَحل بديل لتجنّب معضلة الاختيار الصّعبة.

[1] دفيد ديتش: مناهج النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق، تر: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، 1967، ص60

فمن خلال الالتفاتة السابقة لبعض مناهج النقد الأدبي الإلكتروني، سندرك نقاط التقاطع بينه وبين النقد الأدبي، حيث أنه " قد يستفيد من أحد هذه المناهج، وقد يستفيد منها مجتمعة، إذ أنه يسعى إلى إقامة منهج نقدي متكامل، باستخدام الحاسب الآلي، وإمكانات شبكة الإنترنت العالمية." [1] فالنقد الأدبي الإلكتروني لم يجد بديلا عن المناهج السابقة الذكر، وإنما استفاد منها ، وطبَّقها النقاد في قراءاتهم النقدية للنصوص الأدبية الإبداعية الإلكترونية،كَون النقد الإلكتروني لم يتجاوز النقد الأدبي، وإنما استفاد من أطروحاته النقدية، واستعان بمناهجه أيضا، سواء كانت الاستعانة بمنهج واحد ، أو الاستعانة بها مُجتمعة، بمعنى أنه يَأخذ من كل منهج ما يتناسب ومعالجته النقدية للأدب من جهة، واستخدامه للإمكانات المتاحة له من طرف الحاسوب أو من طرف الشبكة العنكبوتية العالمية –الإنترنت– من جهة أخرى، لكن بشرط أن تكون هذه الاستعانة تَخدم النص قبل كل شيء حتى يتجنَّب المطبَّات التي وقع فيها النقد الأدبي.

لتفادي هذه الإشكالية، يجب على الناقد الإلكتروني المعاصر إذن، أن يتعامل مع النصوص الأدبية الإلكترونية بوعي، كون القراءة الإلكترونية المعاصرة تسعى لتصحيح أخطاء القراءة النقدية الأدبية التقليدية باعتبارها نوع من القراءة النقدية المستحدثة أو الجديدة، التي لم يشهد لها النقد الأدبي مثيل من قبل، لذا يجب أن تُثبت الفائدة من تغيير الوسيط.

كما أن هذه التقسيمات للمناهج الأدبية النقدية الإلكترونية السابقة، تستدعي منَّا الوقوف عند أهم أنواع النّقود الأدبية التي صُنّفت بحسب الهدف الذي يسعى إليه الناقد الإلكتروني، خلال مقاربته للنص الأدبي فنذكر منها:

[1] أحمد فضل شبلول: أدباء الإنترنت أدباء المستقبل، مرجع سابق، ص58.

أ- النقد الانطباعي:

أو ما يعرف بالانطباعية، المأخوذة من الانطباع وهو " نقد ذاتي غايته إبراز صورة الأثر الانعكاسي للنص على الناقد، يقوم على أساس الذوق الفردي بوصفه منطلقا مباشرا لالتقاط التموُّجات الجمالية للنص في كيفية انعكاسها على الذات الناقدة، مع تجاوز المعايير المتعارف عليها، وإسقاط الوساطة الموضوعية بين النص والناقد بتبرير الأحكام المجملة التي يفضي بها. " [1] وهو ما طبع النقد منذ بداياته الأولى، كما سبقت الإشارة إليه بمعنى أن الناقد يتعامل مع النص وفقا لتأثّره الذاتي بموضع ما في النص، الغاية منه إبراز الأثر الذي يُحدثه النص الأدبي في نفسية الناقد (القارئ)، إذ يقوم على أساس الذوق والإعجاب أيضا، الأمر الذي أدى إلى افتقاده لمنهجية معينة باعتبار أن الأذواق تتمايز وتختلف من ناقد إلى آخر، وبالتالي عدم الارتكاز على إجراءات ثابتة وواضحة يتَّفق عليها أغلب النقاد، فالذاتية الفردية أو الذوق هو الأساس في الحكم على النصوص الأدبية، ما ينجرّ عنه غياب الموضوعية كوسيط ربط بين الناقد والنص.

ب- النقد العلمي:

هذا النوع من النقد الممارس في دراسة الإنتاج الأدبي والإبداعي الإلكتروني، هو "الذي يقوم أصحابه بجمع المعلومات التي يُمكن أن تُفيدهم في تحليل النص أو شرحه...فإذا كان أَصحاب هذا النوع من النقد يستخدمون معطيات السيرة الذاتية، أو المعطيات التاريخية فإنهم يفعلون ذلك ليُحيطون أنفسهم بضمانات موضوعية، فضلا على أنهم يسعون لإحلال الروح العلمية ." [2] إذا كان النقد الأول **-النقد الانطباعي-** يُعرب عن الميول إلى الذاتية الفردية فإن هذا**- النقد العلمي-** يَجنح إلى تقصّي الموضوعية كضمان يُؤهّله إلى بلوغ درجة من

[1] يوسف وغليسي: النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، إصدارات رابطة إبداع الثقافية، د ط، 2002م، ص ص 68- 69 .

[2] أحمد فضل شبلول: أدباء الإنترنت أدباء المستقبل، مرجع سابق، ص59.

العلمية وذلك من خلال جمع المعطيات التاريخية، وكذا البحث في السيرة الذاتية، للإحاطة قدر المستطاع بالمعلومات الكافية التي تضمن لهم تحقيق الغرض من المقاربة النقدية، وذلك بتجاوز القراءة اللغوية، إلى قراءة تقترب من العلمية، خاصة وأن المعلومات المتنوعة كالخُصوصية المتعلّقة بالأديب والعامة المتعلقة بالوقائع التاريخية التي أثرت في تكوُّن الظاهرة الأدبية، متوفرة لديه لأجل تقصي الحقائق من مصادرها الأصلية، هذه خطوة إلى بلوغ العلمية في المقاربة النقدية للأثر الأدبي الإلكتروني.

ت– النقد الفنـي:

والذي انفتح فيه **النقد الأدبي الإلكتروني**، على ممارسة إبداعية ذات منحى مغاير إذ " تعامل مع الفنون البصرية الأخرى، مثل التشكيل، الرسم، عن طريق الاهتمام بالبعد الفني والسردي الكامن في هذه الفنون وسيمكن هذا الانفتاح ليس فقط في إثراء النقد الفني، ولكنه سيعطي إمكانات جديدة لتطوّر السرديات لصلتها الوثيقة بهذه الفنون، كما يمكن أن يُسهم في تجديد الدرس الأدبي. " [1] وهذا النوع من النقد، في المقاربة النقدية للنصوص الإبداعية الإلكترونية بالتحديد يتقاطع تحديدا مع مرامي النقد الأدبي الإلكتروني، حيث يلج النص الأدبي عالم جديد، خلافا لعالمه القديم– صفحة كتاب– هذا العالم التي يتصل بفنون عدّة، الأمر الذي يستدعي قراءة نقدية مُغايرة، تشمل الفضاء الإلكتروني وما يَحتويه من أشكال فنية يتمظهر من خلالها النص الأدبي الإلكتروني، نتيجة تقاطع الأدب عامة، لا سيما السرد منه مع فنون التشكيل والرسم...

نخلص في النهاية إلى نتيجة مفادها أن النقد الأدبي في تطور مستمر، هذا لِكون الأدب مجال اشتغاله، فإذا مال الأدب مال النقد حيث يميل، فلما كان الأدب شفهيًا – في مرحلة الشفهية – تبعه النقد أيضا، أما في مرحلة

[1] سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، نحو كتابة عربية رقمية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008م ص52.

التدوين دعت الضّرورة لاستخدام وسيلة أوثق لحفظ الأعمال النقدية والأدبية من الضياع، وكذا للمحافظة على الموروث الأدبي والنقدي القديم. ليتّجه في المرحلة الأخيرة وجهة أخرى مغايرة ومواكبة لتغيّر في العالم مردّه (التطور التكنولوجي)، إذ تغيرت على إثره معالم النقد، وظهرت ذلك من خلال استحداث الوسيلة النقدية **الجديدة (الحاسوب)**، التي اعتمدها الناقد الأدبي الإلكتروني، فظهر الاختلاف بين هذه المراحل بوضوح، وبالتالي اتساع المسافة الفاصلة بينهم، من خلال التّغيير في الوسائل النقدية، فكان الصوت،ثمَّ الورق، ثُمَّ الآلة (الحاسوب) وما هذا التّغيير إلا دليل على حيوية النقد وتطوّره عبر الأزمنة.

بالرغم من الاختلاف، إلا أننا لا يمكن الحكم على أية مرحلة من المراحل الآنفة الذكر بالقصور، ولا يمكن القول بالقطيعة بينهم، لأنها جميعا، تُعد مسارًا من مسارات النقد الأدبي الطويلة، وما نشهده اليوم من تطوّر على الساحة الأدبية النقدية، إلا امتداد له، على الرغم من تجليه في صورته العصرية. لأن النقد الأدبي كممارسة إبداعية في العصر الحالي، ليس بديلا عن النقد الورقي الذي فرض وُجوده وأبقى على مكانته محفوظة على مرّ العصور، ويُمكن عدّه إضافة إبداعية للنقد، لأجل الحفاظ على السلسلة النقدية، إن صحّ هذا التعبير، لأن تهشيم إحدى حلقاتها سيُهدّد بانقطاع الصلة بين النقد التقليدي الورقي، والنقد الإلكتروني الحديث، وبالتالي تحدُث خلخلة أو تصدّع في البناء النّقدي، لذا يجب الحفاظ على الرّباط الذي يجمع بينهما.

نخلص للقول بأنه مهما اختلقت الوسائط أو الوسائل الحاملة للنقد، أو المناهج، يَبقى الهدف واحد وحيد وهو توجيه الأدباء وتصحيح المسار النقدي ،لأجل بلوغ الغاية النبيلة للنقد، في الإعلاء من شأن الأدب وإعطائه الصورة الحسنة، إذن فالنقد واحد والناقد أيضا، والاختلاف فقط في الوسيلة.

الفصل الثاني: النقد الأدبي الإلكتروني عند العرب والغرب وفي الجزائر

المبحث الأول: النقد الإلكتروني عند الغرب

المبحث الثاني: النقد الإلكتروني عند العرب

المبحث الثالث: النقد الإلكتروني في الجزائر

المبحث الأول:النقد الأدبي الإلكتروني عند الغرب:

شهد العالم الغربي عدّة تغيّرات، لاسيما تِلك المتعلّقة بمجال التكنولوجيات، إذ يعدّ مهد الاكتشافات والاختراعات، فمثلا " شبكة الإنترنت أو شبكة المعلومات الدولية(internet) أكبر شبكة للكمبيوتر في العالم حتى الآن، وهي شبكة للاتصالات أنشأتها الولايات المتحدة الأمريكية عام 1969م، بدعم من وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية لخدمة عمليات التأهب السريع للقوات المسلحة الأمريكية في حال نشوب حرب نووية. "[1] هذه المعلومات أوردتها بغرض التعرّف على الإنجازات الغربية العظيمة التي أنشأت شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، وتحديدا في الولايات المتحدة الأمريكية، وإن كانت في البداية تُستخدم في أغراض حربية سرّية، إلا أنه سرعان ما توسّع مجال استخدامها في العديد من الدراسات والبحوث وفي شتى المجالات، ما نلاحظه اليوم.

شهد العالم الغربيّ، عدّة تطورات وتغيّرات في جميع الميادين والأصعدة،كما سبق وأن ذكرت، ولعلّ التفكير الذي تأسّس منذ عهد **أفلاطون** إلى **أرسطو**...لَدليل على ذلك، إذ خَطى النقد الأدبي في عَهدهما خطوات عملاقة يشهد لها التاريخ، إلى أن تقدّم في خطواته الانتقالية عبر الأزمنة، ليصل إلى العصر الحالي، أو ما يعرف بالعصر التكنولوجي، أين يشهد ممارسة نقدية مواكبة لآخر التطوّرات.

عرف الأدب الغربي بجميع أشكاله تطورا وانتشارا واسعا، خاصة مع انتشار الوسائط الإلكترونية الحديثة لاسيما فنّ الشعر منه، حيث كان " في أمريكا شعراء مثل **إزارا باوند** و **ويليامز كارلوس ويليامز** و**باربارة مور** و**ستفنس** و**لاس** ، وكان منهجهم تبرير ضرورة الشعر في المجتمع التقني بتبني معايير علمية هندسية تقنية ومحاولة البرهان نظريا أو علميا على أن الشعر يفي بهذه المعايير. الدقة والصواب والنفع دقة العلم وصواب الهندسة، ونفع

[1] أحمد فضل شبلول: أدباء الانترنت أدباء المستقبل، مرجع سابق ، ص22.

الآلة هي بزعمهم خصائص شعرية. " [1] هؤلاء الشعراء ممّن استفادوا من خدمات الشبكة العالمية الإنترنت، ورأوا بضرورة دخول الشعر إلى عالم الشبكة التّقني، والاستفادة من مختلف التقنيات التي تُتيحها له، كونه شكل من أشكال التعبير المعبّرة عن العصر، وكذا اتّسامه بدقة تُشبه دقة العلم، فقد تمظهر الشعر في عدّة أشكال هندسية من خلال الحاسوب، الذي نفع الشعراء المبدعين وأضحى خاصية من خصائص شعرهم.

وما نَتج عن استثمار الأدب الغربي، لاسيما الشعر منه في المجال الإلكتروني، وبصفة خاصة ما أنتج الشعراء من ممارسة أدبية إبداعية تُعرف بالشعر التفاعلي "حيث كانت القصيدة الرقمية للأمريكي **روبرت كاندل** عام 1990م، تمثل الولادة الأولى للشعر الرقمي. " [2] وبالتالي الولادة الحقيقية للشعر التفاعلي الرقمي كانت أمريكة وقد عرفت طريقها إلى علم الإنترنت بفضل **روبرت كاندل**، الذي يعود له فضل الرّيادة في مجال التجربة الشعرية الإلكترونية.

ومن خلال هذه المحاولات أو الاستثمارات في عالم الإنترنت، ظهرت ممارسات متنوعة، ومثال ذلك ظهور ما يعرف **بالقصيدة التفاعلية** باعتبارها فرع من أصل – فرع من الشعر الرقمي- والتي تعرّف بأنها " ذلك النمط من الكتابة الشعرية الذي لا يتجلى إلا في الوسيط الإلكتروني، معتمدا على التقنيات التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، ومستفيدا من الوسائط الإلكترونية المتعددة في ابتكار أنواع مختلفة من النصوص الشعرية، تتنوّع في أسلوب عرضها، وطريقة تقديمها للمتلقي." [3] إذن ما إن ولجَ الشعر عالم الإنترنت إلا وظهرت أشكال تُمثّله، فنجد القصيدة التفاعلية باعتبارها نمط من الكتابة الشعرية تظهر عبر الحاسوب، بأشكال مختلفة ومتنوعة، إذ من خلال التنويع في طريقة تقديمها، وأسلوب عَرضها للمتلقي القارئ المتصفح للإنترنت، أو الناقد المتصفح للمنتج الأدبي الإلكتروني تَكتسب ميزة التفاعل أو التجاوب.

---

[1] فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، مرجع سابق ص77.

[2] إياد إبراهيم فليح البارودي: الأدب التفاعلي الرقمي، الولادة وتغيّر الوسيط، مرجع سابق، ص42

[3] خالد الرويعي: الإنترنت بوصفها نصا، مرجع سابق، ص57.

عرَف الغرب القصيدة التفاعلية، كنوع من الكتابة الأدبية التي أثارت النقاد من خلال تميّزها في أشكال تمظهرها " وقد بدأت الممارسة الفعلية (للقصيدة التفاعلية) في مطلع تسعينيات القرن المنصرم، على يد الشاعر الأمريكي **روبيرت كاندل**-Robert Kendall ". [1] أي أن القصيدة التفاعلية نشأت في البيئة الأدبية النقدية الأمريكية، على يد الشاعر **روبيرت كاندل**، كأول ممارس للتجربة الأدبية الإلكترونية في مجال الشعر.

وقد كانت له محاولات في هذا المجال "ومن القصائد التفاعلية التي قدّمها **كاندل** قصيدة In the Garde of Recounting، المميزة جدا في عرضها للمتلقي، وطريقة تشجيعه على ولوج النص، وسبر أغواره." [2] فمن خلال هذه التجربة الإبداعية الشعرية، والتي يَهدف من خلالها إلى إغراء المتلقي آو الناقد، وحثّه على الولوج إلى عوالم قصيدته لأجل اكتشاف كُنهها، وقد منح له **كاندل** رائد اشعر التفاعلي تأشيرة الدخول، من خلال تميّزه في عرضِها له بطريقة تشجّعه على الانضمام، أو على الأقل معايشة التجربة الإلكترونية عن قُرب.

حظيت القصائد التفاعلية بإقبال كبير من طرف جمهور القراء والمتلقين المتفاعلين والنقاد، كما صرّح **روبيرت كادلل** قائلا بأنه: " عندما كان ينشر قصائده ورقيا، في الصحف والمجلات، لم تكن تلقى إقبالا يذكر من الجمهور. وكان عدد الذين يتفاعلون مع نصوصه ويقدمون له تغذية راجعة من خلال تقديم قراءة نقدية أو التعليق عليها في الصحف، أو الحديث معه مباشرة وتبادل الآراء حول إحدى قصائده لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة، ولكنه بعد أن بدأ ينشر نصوصه إلكترونيا، أصبح يُلاحظ تزايد عدد الجمهور المتفاعل مع نصوصه." [3] من المؤكد أن تغيير الوسيط الحامل للقصائد، هو السبب في رَواج القصائد التفاعلية الإلكترونية عن سابقتها الورقية، فبحسب تصريح **كامبل** أن النقاد المعلّقين على قصائده الإلكترونية تزايد عددهم مقارنة بعدد

---

[1] فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص79.

[2] المرجع نفسه، ص81.

[3] عبير سلامة: النص المتشعب ومستقبل الرواية، عن الموقع الالكتروني، www.nisaba.net/3y/studies/hyper.htm تم الاطلاع عليه يوم 2016/03/23، الساعة 15:30.

القرّاء أو النقاد التقليديين للقصيدة التقليدية، سواء أكانت تعليقاتهم في شكل حوارات أو محادثات مباشرة أم كانت تعاليق نقدية في الصحف والمجلات .

ولم تتوقف التجربة الإبداعية الإلكترونية لدى الغرب عند حدّ **القصيدة التفاعلية** فحسب، بل تنوّعت في أشكالها، وتنوعت من حيث خصائصها، إذ نجد منها " قصيدة الومضة Flash Poetry وهي قصيدة مكثفة ومختزلة جدا أيضا، وتقوم غالبا على المفارقة والسخرية لإثارة الاهتمام والدهشة والتشويق، ليبقى أثرها متوهجا في النفس الإنسانية." [1] وهذا النوع من الكتابة الإلكترونية، في مجال الشعر أو القصيدة الومضة، طابعه الإيجاز أو ما يُعرف بتكثيف الأحداث أو الوقائع في شكل مُختصر جدا، يَبعث الدهشة والإثارة والسخرية في نفسية المتلقي وبالتالي التفاعل مع القصيدة بنوع من التشويق.

لم تقتصر التجربة الأدبية الإلكترونية على شكل من أشكال الأدب، ولم تخصُّها بجنس أدبي معيّن، فقد كان التنوع في استخدام مختلف الأجناس الأدبية.

فمن الشعر، ننتقل إلى جنس إبداعي آخر وهو المسرح إذ نجد "المسرحية التفاعلية بأنها نمط جديد من الكتابة الأدبية، يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الإبداع الأدبي الذي يتمحور حول البدع الواحد، إذ يشترك في تقديمه عدّة كتّاب، كما يُدعى المتلقي/المستخدم أيضا للمشاركة فيه، وهو مثال للعمل الجماعي المنتج، الذي يتخطى حدود الفردية وينفتح على آفاق الجماعة الرحبة." [2] **المسرحية التفاعلية** أخذت أبعادا أخرى في الميدان الإلكتروني إذ كَسرت النمطية التقليدية في الكتابة الأدبية، باستحداثها للعمل الجماعي، عوض العمل الفردي الذي كان سائدا مع المسرحية التقليدية، إذ نلحظ اشتراك الجماعة في التأليف، مع اشتراك المتلقي أيضا كطرفٍ هام

[1] خليل الموسى: قصيدة الومضة في يمامة الكلام، جريدة الأسبوع الأدبي، العدد 956، 2005م، نقلا عن الربط: http// www.awu-daam.org.alesbouh%202005.956-022.htm.

[2] خالد الرويعي: الإنترنت بوصفها نصا، مرجع سابق، ص57.

في المسرحية التفاعلية، والذي يعدّ الأساس أو العنصر المحرّك لعملية التفاعل، فالمسرحية التفاعلية إذن تخطّت الحدود الفردية، للوصول إلى الفضاء الجماعي الرّحب ،أين تكون نسبة التفاعل والمشاركة بقدر كبير.

وبذكر التجربة الإلكترونية في مجال الإبداع المسرحي التفاعلي عند الغرب، لا يفوتنا الحديث عن أهم رواده إذ يُعدّ " **تشارلز ديمر** Charles Deemer رائد المسرح التفاعلي في الأدب الغربي بلا منازع، فقد ألف أول مسرحية تفاعلية عام 1985م، مما يدلّ على أنه كان من أوائل من كتب في هذا الجنس الإلكتروني، وذلك في وقت متزامن مع ظهور أول رواية تفاعلية تقريبا. " [1] وكما ورد في القول أن **تشارلز ديمر** أول من كتب في مجال المسرح الإلكتروني التفاعلي، والذي تزامنت كتابته مع الرواية التفاعلية على أقل تقدير.

تدرّجنا في الحديث عن التجربة النقدية الإبداعية الإلكترونية لدى الغرب، من الشعر أو القصيدة التفاعلية مرورا إلى المسرح التفاعلي وصولا إلى الحديث عن "الرواية التفاعلية Interactive Novel بأنها نمط من الفن الروائي يقوم فيه المؤلف بتوظيف الخصائص التي تُتيحها تقنية (النص المتفرع)، والتي تسمح بالربط بين النصوص سواء أكانت نصا كتابيا، أم صورة ثابتة أو متحركة...أو ما يمكن أن يقدّم إضاءة أو إضافة لفهم النص بالاعتماد على تلك الوصلات." [2] بمعنى أن مؤلِّف الرواية التفاعلية يُخالف مؤلّف الرواية الورقية، إذ يَعمد الأوّل إلى توظيف كل الروابط الإلكترونية المتوفّرة في حاسوبه، لغرض التوضيح أو لتقريب الفهم إلى ذهن القارئ الإلكتروني، حيث يعوّض الكتابة بمختلف الصور الثابتة أو المتحركة، لتدعيم نصّه الإلكتروني.

وكمثال على الرواية التفاعلية عند الغرب، نذكر أنه قد شهدت الساحة الأدبية الغربية تنوّعا في الإنتاج الروائي حيث " صدرت في عام 1996م، أول روايتين تفاعليتين فرنسيتين على قرص مضغوط، إحداهما بعنوان: عشرين

[1] فاطمة البريكي:مدخل إلى الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص101.
[2] المرجع نفسه، ص112.

في المائة حب زيادة **لفرنسوا كولون**، والأخرى بعنوان الزمن القذر **لفرانك دوفور**." [1] ونلاحظ أن النقد التفاعلي أو التجربة الإبداعية الإلكترونية، توسّعت لتشمل البيئة الأدبية الفرنسية، مع العلم أن البيئة الأدبية الأمريكية كانت الحاضنة الأولى للتجربة الروائية التفاعلية، حيث إن " أول رواية تفاعلية كانت لـ **مايكل جويس** الأمريكي عام 1986 وهي رواية story afternoon الترابطية." [2] عَرفت إذن الرواية التفاعلية، حضورا مميزا على الساحة الأدبية والنقدية ويرجع الفضل في ظهورها إلى الروائي الأمريكي **مايكل جويس**، الذي كان سبَّقا لخوض غمار التجربة الإلكترونية.

من خلال هذا التنوع في الممارسة الأدبية والنقدية، والتي شمِلت مختلف الأشكال أو الأجناس الأدبية التعبيرية مثل (الشعر المسرح، الرواية...)، يتّضح لنا أن التجربة النقدية الإلكترونية الغربية، عرفت أشكالا متنوعة إذ قُدّمت إلى المتلقي بأسلوب مستحدث، وصياغة مبتكرة جديدة، زادت من درجات أو مستويات التفاعل باستعمال تقنيات رقمية إلكترونية تتناسب والتطور التكنولوجي العصري، ما يؤدي للقول بأن البيئة النقدية الغربية ثريّة جرّاء هذا التنويع والتجديد في الممارسة النقدية.

[1] سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008م، ص256.

[2] إياد إبراهيم فليح البارودي: الأدب التفاعلي الرقمي، الولادة وتغيّر الوسيط، مرجع سابق، ص42.

المبحث الثاني:النقد الأدبي الإلكتروني عند العرب:

إن الحديث عن النقد الأدبي الإلكتروني العربي، يقودنا إلى التحدّث قَبلا عن المشهد الثقافي،كَون النقد ممارسة إبداعية، يتّصل في إحدى جوانبه بالثقافة، فهذه الأخيرة تُحدّد مستوى الممارسة النقدية، إذ لكل أمة ثقافتها الخاصة، ثقافة تُميّزها عن باقي الأمم، فواقع الثقافة العربية أنه تُعاني من " عائق الازدواجية إذ نحن نظرنا إلى الثقافة العربية كما هي الآن بمستوييها الجماهيري والعالمي من زاوية تحليلية نقدية، فإن ما سيفرض نفسه علينا كمعطى واقعي عنيد هو تلك الثنائية التي تطبع مجالاتها المادية والروحية، تنائية التقليد والعصري." [1] وعليه أقلّ ما يمكن قوله عن الثقافة العربية، أنها تتخبط في دائرة مُغلقة، حبيسة تتمسّك بالعادات والتقاليد حينا، محاولة التحرّر وتطوير مجالات الإبداع الثقافي حينا آخر، إذ تقِف أما مواجهة صعبة بين التقليد الذي يُمثل التراث والعصري الذي يُمثّل التطوّر والتحرر.

تتطلّع كلّ أمة لتطوير مستواها الثقافي، وهذا تحديدا ما يطمح إليه المثقفون العرب، خاصة بعد إطلاعهم على منجزات الآخر الغربي، محاولين بذلك تحسين المستوى الثقافي ببذل مجهودات لتدارك التأخّر لكن " رغم المجهودات الكبرى التي يَبذلها هؤلاء المثقفون والباحثون، ورغم النتائج الطيبة التي تنجم عن هذا الوعي بالتأخر التاريخي على المستوى المعرفي، والعمل على تداركه باستيعاب المعارف الجديدة التي ينجزها الآخرون في أوربا وأمريكا... والسعي إلى نقلها إلى المجال الثقافي العربي، تظل المواكبة ناقصة ." [2] فالإدراك أو الوعي بالتأخر المعرفي بالذات، يُعدّ خطوة مهمة لبداية التّغيير، وهذا ما لمسناه في المجهودات الجبّارة المبذولة من طرف الباحثين والمثقفين هؤلاء ممّن يُحاولون مواكبة مُنجز الآخر الغربي (في أمريكا وأوربا) واستيعابه، وتوظيفه في الحقل الثقافي العربي، إلا أن المواكبة ناقصة، أو بالأحرى متأخرة.

---

[1] محمد عابد الجابري: المسألة الثقافية في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ط1، 2006م، ص20

[2] سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، نحو كتابة عربية رقمية، مرجع سابق،ص83.

يرجع هذا التأخر إلى التمسّك بالعادات والتقاليد، من جانب آخر ، لكن الضّرورة أو الواقع، يدعوا الناقد العربي المعاصر، إلى استيعاب فكرة التغيير سريعًا، خاصة ونحن " الآن أمام مفترق طرق ووَضع صعب، فمع احتياجنا لترسيخ إحدى قدمينا في أساسيات الماضي، نجد أننا بحاجة أيضا إلى انطلاق الأخرى قدما نحو المستقبل." [1] فواقع الساحة العربية — النقدية والثقافية – اليوم، في حال حرجة ، لأنه في نهاية المسار يصل

إلى مفترق طُرق صعب، فالماضي يأْسر العربي (المثقف، الأديب الناقد..) ويقيّده، ويدعوه لترسيخ قدمه والتشبّث بأساسياته، فيحين أنه بحاجة إلى الانطلاق في المستقبل برجله الأخرى، فهذا الصراع بين الماضي والحاضر يتطلّب منه الصّبر والجهد لمواجهة التغيّر الحاصل في العالم، لأجل بناء المستقبل، لكن مع مراعاة الماضي وعدم تجاهله لأنه مرجعه الأساس في مساره النقدي، مع ضرورة تثبيت القدم الأخرى في المستقبل، لأنه آن الأوان لفكّ القيود واسْتقبال ثقافة النقد الإلكتروني التي أفرزها التطور العلمي.

على الرغم من الإمكانيات المحدودة، كانت محاولات لبعض النقاد العرب، في الممارسة النقدية الإلكترونية وإن كانت في بداياتها لم تحض بالإقبال الكبير. بسبب " مشكلة الأديب العربي حيث أنه يخشى التغيير حتى لو كان للأفضل.لا يؤمن بجدوى المغامرة، ولا يتحلى بروح التحدي. قد لا يدري معظمهم ما يمكن أن يفعله بالنّتاج الإنساني عندما يكون عنصر جدب لعدد أكبر من القراء، ومحور جميل للتواصل والحوار الخلاق بين الحضارات." [2] وعلى الأرجح أن هؤلاء النقاد الذين يتعصّبون للطريقة النقدية التقليدية – أين كان النقد الورقي وقبلها النقد الشفهي– ورفضِهم الجديد بحجة التمسك بالقديم،كما أنهم لا يؤمنون بضرورة المغامرة ولا يتحلّون بروح التحدي، لأنهم لا يُدركون أو يتجاهلون فائدة التغيير، وما يُحققه هذا النّتاج الإنساني من اكتشافات (أجهزة التواصل التكنولوجية) تتمتّع بالجاذبية التي تستقطب القرَّاء، ناهيك عن مدِّ جسور التواصل، وفتح قنوات الحوار بين الأمم والحضارات المتعاقبة، وبالتالي تعزيز صِلات الترابط بين الماضي والحاضر لأجل بناء المستقبل.

[1] أحمد فضل شبلول: ثورة النشر الإلكتروني، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2004م، ص10.

[2] خالد الرويعي: الإنترنت بوصفها نصا، مرجع سابق، ص139

وهذه الميزات تُعد ايجابية في مجال النقد، وتتطلب من أدبائنا ونقادنا إعادة النظر فيها، لأنه كما يبدو " أن مثل هؤلاء الأدباء والمثقفين يُعانون من الخوف المرضي من التكنولوجيا والأجهزة الحديثة بعامة. وهي على أية حال ظاهرة موجودة عند الكثيرين، وليس الأدباء فحسب وتعرف باسم رهاب التكنولوجيا، أو التكنوفوبيا." [1] لأنـه

كما هو شائع، أن الأدباء والشعراء والمثقفين العرب لا يُحسنون استعمال الأجهزة الإلكترونية، إلا فئة قليلة وسيبقى الاحتمال قائم إلى أن يُثبَت العكس، كما أن مسألة الخوف ليست مبررة كونها عذر غير مقبول فالناقد المعاصر يجب أن يتسلح بمختلف العلوم والمعارف، ويكون دائم الاطلاع على الاكتشافات، لا سيما التكنولوجيا منها.

ومن جهة أخرى لا بدّ أن يكون للعرب انجازهم النقدي الإلكتروني الخاص بهم، أولا بالاشتراك في شبكة الانترنت، وكذا بالممارسة النقدية ثانيا، وهذا لن يتمّ إلا عن طريق الجهود الهادفة، وهذا ما تجلّى في " محاولة جادة تقوم بها شركة صخر لتعريب الإنترنت، أو بالأحرى لإيجاد وسيلة عربية حقيقية لتصفح الشبكة العالمية ليتم بث لغتنا العربية عبرها. " [2] فمن خلال هذا الإنجاز الباهر لشركة صخر أصبح الإنترنت، فضاء مفتوح أمام العرب عامة إذ يُمكنهم التواصل باللغة العربية من جهة، وكذا الحفاظ على الهوية العربية من جهة أخرى، إذ أصبح لديهم فضاء يتواصلون من خلاله، ويطرحون فيه مختلف إسهاماتهم وانجازاتهم الأدبية والنقدية أيضا.

أما من حيث المشاركات العربية في ذات السياق – الاستثمار في شبكة الانترنت – نجد محاولات أخرى تجسّدت في إسهامات أو انجازات، مثل "منتدى الكتّاب العربي (arabworldbooks) الذي تُشرف عليه الكاتبة المصرية المقيمة في جنيف **أماني أحمد أمين** الذي يشهد مشاركات العديد من الأدباء والنقاد المصريين والعرب، كما يشهد أيضا العديد من منشوراتهم سواء أكانت نصوص نثرية وشعرية، أو مقالات وآراء حول

[1] أحمد فضل شبلول: أدباء الانترنت أدباء المستقبل، مرجع سابق، ص25.

[2] أحمد فضل شبلول: ثورة النشر الإلكتروني، مرجع سابق ص26.

الكتب الجديدة." [1] من الواضح أن المنتدى يحظى بمشاركة العديد من الأدباء الذين ينشرون مختلف أعمالهم الإبداعية، الشعرية منها أم النثرية، إلى جانب المؤلّفات والكتب أيضا، وعليه حظي هذا المنتدى على إثر هذا التنوّع في المحتوى، بإقبال من طرف النقاد، ممن يتولّون دراسة المنتج الإبداعي الأدبي، بالقراءة والنقد، وبالتالي كان المنتدى جسر تواصل بين النقاد العرب ليس النقاد المصريون فحسب. بل بين الأدباء والنقاد من داخل الوطن وخارجه، وهذه صفة إيجابية تدعم التجربة النقدية العربية الإلكترونية.

كما نجد محاولة عربية أخرى متمثلة في محاولة الروائي الأردني **أحمد سناجلة** صاحب أول رواية تفاعلية في العالم العربي، حيث يقول في أحد تصريحاته: " إن العصر الرقمي بإنسانه الافتراضي ومجتمعه الجديد المختلف يحتاج إلى كتابة من نوع جديد، كتابة مختلفة لتعبّر عنه وعن مجتمعه. لكل عصر وسائله وأسلوبه وطريقته في المعنى وبعد التفكير العميق في التحولات الكبيرة التي طرأت على البشرية نتيجة الثورة الرقمية فليس مقبولا ولا حتى ممكنا التعبير عن معنى الوجود الإنساني المستجد باستخدام وسائل عتيقة وأجناس إبداعية قديمة." [2] وهو من خلال قوله هذا يُوجّهه دعوة صريحة لكافة الأدباء والنقاد والمبدعين، أن يُغيّروا طريقة تقديم أشكالهم الإبداعية لأن العصر تغيّر، وتغير على إثره القارئ، فقارئ اليوم ليس بالقارئ التقليدي، وإنما هو قارئ رقمي يتطلّع إلى أدب يتناسب ومستوى عصره، إذ ليس من اللائق أن يَكتب المبدع (الأديب، الناقد) عن واقع رقمي متطوّر بأدوات ووسائل تقليدية كانت رائجة في الماضي، لكن قصورها في الوقت الحاضر، أفضى إلى البحث عن البديل ودعوة من الروائي **أحمد سناجلة**، لأجل التحرّر من العادات البالية، وطرق التعبير التقليدية، التي ما عادت توفي بالغرض دليل على ذلك.

---

[1] المرجع نفسه، ص42.

[2] احمد سنا جلة: رواية الواقعية الرقمية، أدب جديد لعصر جديد، عن الموقع://http www.youtube.com/watch.v=28_uceph تم الاطلاع عليه يوم: 2016/04/19، الساعة: 21:5.

وللعلم وبحسب تصريح صاحب الرواية أنها تشتغل على تقنيات " النص المتشعّب Hypertext ويسمى أيضا النص الفائق، وهي عبارة عن برمجة تحيل القارئ أو المتصفح لمضمون الإنترنت إلى نص آخر، فإذا أراد المتصفّح مزيد من المعلومات بخصوص موضوع مُعيّن (شخصية، صورة، فكرة، مفهوم، قضية ...إلخ) فما عليه سوى الضغط على إشارة الرابط Link وهي عادة ما تكون عبارة عن صورة ليد تظهر على كلمة أو جملة ملونة بلون مغاير حتى تجد نفسك تنتقل من عالم إلى آخر. " [1] بمعنى أن الرواية حينما تدخل إلى عالم الإنترنت أو العالم الافتراضي، تنتقل من حالتها الورقية، لتظهر في شكل مختلف، فتقنية hypertext تعمل على الترابط بين الصورة والصوت والشخصيات الافتراضية، عن طريق الرابط link، فبمجرد الضغط على الرابط تظهر للقارئ مختلف المعلومات التي تتعلّق بالرواية، كل هذه العمليات يقوم بها الروائي حين تقديم روايته الرقمية، التي تتداخل فيها تقنيات الإنترنت.

ومن المحاولات العربية الأخرى في الأدب التفاعلي نجد " رواية مجنون الماء للكاتب **إدريس بلمليح** عام 2004م، وقصة احتمالات للقاص المغربي **محمد اشويكة** عام 2005م، وقصيدة المبدع العراقي الدكتور **مشتاق عباس معن** الذي فاجأ الوسط الثقافي العربي بأول قصيدة تفاعلية رقمية مازجا بين فن الشعر وتقنيات الرقمي وهي، **تباريح رقمية لسيرة بعضها ازرق عام 2007**، والتي رسمت ملامح الرّيادة العربية في مجال الشعر الرقمي." [2] عمل هؤلاء على تطوير شكل الأدب وتقديمه بطرق حديثة (الرواية ،القصة، والقصيدة...) بمعنى أن كل الأجناس الأدبية قادرة على اقتحام العالم الافتراضي، والتالي تأقلم الأدب العربي بصفة عامة مع التكنولوجيا، الأمر الذي دعي النّقاد إلى تتبّع مدى قابليته – الأدب بمختلف أشكاله- على التعايش مع المستجدات، أو على الأقل توضيح الفكرة للقارئ، أو المتلقي الذي يجد نفسه أمام مواجهه التغيّرات المستمرة.

[1] محمد لعقاب: المواطن الرقمي، كيف ساعدت تكنولوجيا المعلومات الثورات العربية، مرجع سابق، ص25

[2] إياد إبراهيم فليح: الأدب التفاعلي الرقمي وتغير الوسيط ، مرجع سابق، ص ص42،41.

إضافة إلى مواقع إلكترونية أدبية اهتمت بالتّنويع في محتوياتها، حيث نجد المواقع التي تهتم بالشعر العربي باعتباره الجزء الهام من الأدب العربي، إذ نجد" موقع جهة الشعر الذي يُشرف عليه الشاعر **قاسم حداد**، أي بمعنى أنه قابل للكتابة عنه، والنقاش حوله كموقع إلكتروني بوصفه وحدة نصية." [1] بمعنى أن هذا الموقع المصمم من طرف الشاعر **قاسم حداد**، والذي خصصه للشعر، تناولته أقلام النقاد بالدراسة والقراءة، للإنتاج الشعري المتاح في الموقع، الذي تنوع فيه الإبداع الشعري.

إن ظهور الأدب العربي بمختلف أشكاله في الوسائط الإلكترونية، يُعبّر عن مواكبة العرب للتغيّرات الحاصلة، إذ تتجلى من خلالها " محتوى الثقافة العربية الراهنة المنشور على الإنترنت، وتناولها بقلم الفحص والنقد والتحليل، وهو قلم ضروري ضرورة الإبداع عينه، وإلا فلا سبيل البتة إلى تأصيل مثل هذا الوسيط التعبيري المحدث في ثقافتنا العربية المعاصرة." [2] فكل تجربة أدبية جديدة لا بُدّ أن يتولاّها النّقاد بأقلام الفحص والتحليل، التي تسعى للحرص على الاستثمار في مجال الأدب الرقمي أو التفاعلي الإلكتروني، مع التنبيه إلى ضرورة الوعي بقيمة هذه التجربة الإلكترونية المستحدثة، أو بالأحرى معرفة مدى خدمة هذا الوسيط الإلكتروني للثقافة العربية، وإثبات جدواه وفائدته، وإلا فلا ضرورة لاستحداثه.

نعلم أن المحاولات العربية في مجال النقد الأدبي الإلكتروني جاءت متأخرة، بالرغم من دخول " بلدان عربية كثيرة العالم السحري، وأصبح لها مواقع كثيرة على شبكة الإنترنت، ولكن مازال المجال الأدبي والثقافي بعامة في حاجة إلى مزيد من التفهم من قبل الأدباء والمثقفين أنفسهم" [3] وسبب التأخر تعود إلى عدم الاستيعاب الكلي للطريقة الإبداعية الجديدة التي تستخدم وسائل جديدة عن طريق شبكة الإنترنت، التي عجز الأدباء والنقاد على استيعابها أو بالأحرى تفهّمها، فلأجل تخطي هذه العتبة، يجب على الأدباء والمثقفين أنفسهم، أن يبحثوا

---

[1] خالد الرويعي: الانترنت بوصفها نصا، مرجع سابق، ص78.

[2] خالد الرويعي: الإنترنت بوصفها نصا، مرجع سابق، ص9.

[3] أحمد فضل شبلول: أدباء الانترنت أدباء المستقبل، مرجع سابق، ص10.

في إشكالية العجز ومعالجتها، ون كان لهم السبق في دخول هذا العالم السحري، وممارسة الطريقة الإبداعية الجديدة إلا أن درجة الاستيعاب لا ترقى إلى المستوى المطلوب.

لكن على الرغم من جميع العوائق ، إلا أن المحاولات العربية تُنبئ باستحسان هذا النوع الجديد من النقد أو بالأحرى استحسان التجربة النقدية التي تتلاءم وتساير التطور التكنولوجي، فعلى النقاد والأدباء العرب أن يستفيدوا من هذه التجربة المستحدثة في النقد العربي،كونها تفتح مجالا واسعا للتعامل وبطرق مختلفة مع الأدب العربي، بكل أشكاله القديم منه والحديث. كما تضمن له سرعة الانتشار، والبقاء محفوظا بواسطة تقنيات التخزين والحفظ المبتكرة باستعمال الحاسوب، فهذه التجربة النقدية إذن تعود بالخير على الأدب والنقد معًا...

المبحث الثالث: النقد الأدبي الإلكتروني في الجزائر:

يجدر بنا رصد المشهد الثقافي الجزائري، وكذا الحديث عن واقع النقد الأدبي، قبل التّطرق إلى الحديث عن تمظهرات النقد الأدبي الإلكتروني، وحَديثنا عن الثقافة كونها ذات صلة بالعمل الإبداعي أو النقدي، نشهد ذلك الاضطراب الذي يعتريها، إذ تفتقد الساحة الجزائرية إلى الحراك الثقافي مقارنة بالعرب أو بالغرب أيضا هذا ناتج عن عدم إقبال المثقف الجزائري على اكتشاف ثقافة الآخر، وبقائه متمسكًا بثقافته المحلية، غافلا عن ايجابيات التواصل الثقافي مع الآخر، خاصة ونحن نعيش في عصر أقل ما يُقال عنه أن " الأشياء فيه تتحرك بدرجة من السرعة يُصبح من العسير معها إمضاء الكثير من الوقت في النظر إلى الوراء." [1] فالتطور السريع الذي يشهده العالم، لا ينتظر التدقيق في تفاصيل الأشياء، وإنما يجب الركض بسرعة تُضاهي سرعتها، ومجرّد الالتفات إلى الوراء سيُبقينا في أسر الماضي. فلا يجب إمضاء الكثير من الوقت في النظر إلى أمجاد الماضي، متغافلين العالم من حولنا وما يحدث فيه من تغيّرات وتحوّلات، عالم تمشي فيه الأشياء بسرعة لا تستدعي الانتظار.

[1] بيل جيتس: المعلوماتية بعد الإنترنت (طريق المستقبل)، تر: عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، دط، 1998م، ص231.

لكن الركوض الثقافي لم يمنع من ظهور ممارسات نقدية، تُحاول تحسين وجه الساحة الأدبية والإبداعية إذ نلحظ اليوم من " خلال المتابعة والتمحيص للمنتج الأدبي الحاصل على مستوى الساحة الجزائرية، ومن خلال ما تعجّ به من دراسات نقدية، وتحليلات نصية، من مختلف الأشكال والأجناس الأدبية، يتضح أن هناك مواكبة ومسايرة من النقاد والحركة النقدية والتحليلية، تتماشى بالتوازي مع المستوى الإبداعي، والمسار الفني الذي بلغ إليه النص الأدبي." [1] فالمتتبع لمختلف الإصدارات الأدبية والنقدية، سيلحظ لا محالة ذلك الزخم من المؤلفات التي تعجّ بها الساحة الأدبية الجزائرية، والتي تُنبئ بقابلية النقد الجزائري إلى التغيير والتطوّر، وإن كان النقد الجزائري في أغلبه تقليدا للأخر الغربي. لكن هذا لا ينفي وجود محاولات نقدية تُحاول التأصيل للنقد الجزائري، وتُحاول تطوير الممارسة النقدية أيضا.

فالساحة الأدبية النقدية الجزائرية، إذن ليست بالبعيدة عن الأحداث التي تقع في العالم الخارجي، والتي تفرض عليها ضرورة التغيير والمسايرة، خاصة " إن حركة التطور التكنولوجي التي نشهد اليوم امتداد خيوطها باتجاه الأدب تفرض علينا أن نكون على قدر من المسؤولية في التعاطي معها في سياقها الزمني، وأن لا نقف بوجه التغير الذي التي تفرضه سنن الحياة ونتقبله، مثلما تقبلنا بالأمس التغيرات الركيّة باتجاه القصيدة الحرة وقصيدة التفعيلات والقصيدة النثرية." [2] فكما شهدت الساحة الأدبية التغيّر في الماضي، لاسيما في مجال الإبداع الشعري، بالثورة على القصيدة النمطية التقليدية، ها نحن اليوم، نعيش تحدٍّ آخر يتمثّل في موجة التطور التكنولوجي التي طالت الأدب، وتفرض علينا التغيّر أو التبدّل، ولأننا عهدنا التغيير – ولو متأخرين- كان بالإمكان استثمار التجربة النقدية الإلكترونية الجديدة، لكن ليس بالاحترافية التي لمسناها لذا العرب والغرب.

---

[1] بلوافي محمد: النقد الأدبي الجزائري، واقع وتحولات، نقلا عن الموقع الالكتروني:
http://diwanalarab.com/spip.php?page=article&id_article=17235 ، تم الاطلاع عليه، 2016/04/19 الساعة23:53.

[2] إياد إبراهيم فليح البارودي: الأدب التفاعلي الرقمي، الولادة وتغير الوسيط، مرجع سابق، ص ص 15-16 .

نلحظ اليوم ممارسة نقدية جديدة لكنها متدبدبة أو بالأحرى تسير ببطء نحو الأمام، مقارنة بمثيلاتها العربية والغربية . والأمر يتعلق بالدرجة الأولى بالمستوى الثقافي الجزائري ، الذي يعاني هو الآخر من الركوض

لأسباب لا يتّسع المجال للتفصيل فيها منها (التبعية، التخلف، الأمية.....) والسبب الأخير تحديدا يَعنينا كثيرا كوننا نتحدث عن النقد الأدبي الإلكتروني الجزائري، لـ" أننا اليوم نواجه نوعا آخر من الأمية، يطلق عليها الأمية الحديثة، وهي أمية الحاسوب، وتطلق على من لا خبرة له في استخدام الحاسوب بحرفية ومهارة." [1] إذا قلنا بأن هناك أمية حديثة، فإننا سنتجاوز الحديث عن الأمية التي تُقابلها وهي الأمية التقليدية ، أو أمية الجهل بالكتابة والقراءة، ونظرا للتطور التكنولوجي السّريع أَصبحنا نعيش أمّية من نوع آخر، ألا وهي الأمية التي تتعلّق بالجهل أو عدم التمكّن من التعامل باحترافية مع الوسائل الرقمية الإلكترونية التي تُفرزها التكنولوجيا الحديثة، والأمر هنا يتعلّق بالأدباء والنقاد والمثقفين إلى جانب الفئات الأخرى من المجتمع الجزائري، لكن موضوع حديثنا عن النقد الأدبي الإلكتروني يستدعي منا الاقتصار بالحديث عن الجانب الأدبي والنقدي فقط.

إن ما نلحظه اليوم، لا سيما في الآونة الأخيرة أن " العالم من حولنا يتسابق وراء اللحاق بالجديد والمبتكر في هذا المجال. الكلّ يلهث إلا معشر الأدباء الكتاب الذين تصيبهم الريبة من هذا القادم الجديد مما جعلهم يخشون على أنفسهم وإبداعهم من سطوته، بل نراهم يتمادون عندما يتعدون في تصنّع عن استعمال جهاز الكمبيوتر ويجدون في الطريقة التقليدية القلم والأوراق أصالة وإبداعا. " [2] فالكل إذن يجري سريعا للحاق بالرّكب الحضاري، والاطلاع على الأحداث الواقعة في العالم إلا فئة الأدباء والكتاب كما سبق وأن ذكرت، تراهم يتمادون في عزوفهم عن اللحاق والانضمام إلى جمهور الراكضين لخشينهم على إبداعهم من السرقة، أو الخشية

[1] فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، مرجع سابق، ص66

[2] خالد الرويعي: الإنترنت بوصفها نصا، مرجع سابق، ص135.

من أن يعتريه التحريف ظنّا منهم أن هذا الوافد الجديد – **الحاسوب**– لن يكون محلّ ثقة، مثلما كان الورق والقلم من قبل، فالريبة والشك في أمانة الحاسوب ومصداقيّته، تحول دون استثماره في الممارسة النقدية.

لكن هذه النظرة سرعان ما تغيّرت جرّاء تغيّر الظروف، ودبّت الثقة في الوافد الجديد – الحاسوب– لا لشيئ إلا لأن الثقة بالوسيط الورقي تزعزعت، فـ" قصور الوسيط الورقي دعا المبدع وانطلاقا من فوبيا التطور والابتكار والتغيّر إلى البحث عن الجديد الذي يحقق أحلامه وطموحاته في الوصول إلى التفاعلية الكاملة، ولهذا كان ظهور الوسيط الالكتروني بخصائصه الجديدة هو الوسيط الذي علق عليه المبدعون آمالهم." [1] وبالتالي التغّير في العالم هو من حدّد مقدار الثقة في الوسيط، إذ نجد أن التحول إلى استخدام **الوسيط الإلكتروني**، تحوّل فرضه التطوّر التكنولوجي الذي أفرز **الحاسوب** كبديل للوسيط الورقي، الذي بات لا يتلاءم وطموحات الناقد الإلكتروني المعاصر، الذي أصابه فضول أو هَوس التغيير والتطوّر، حيث أصبح في سعي دائم، في البحث عن البديل الذي يضمن له السّرعة في نشر إبداعه، وكذا التفاعل مع عدد كبير من المتلقين.

فنلحظ اليوم التغيّر الذي طرأ على الساحة الأدبية النقدية، بالتحول نحو العالم الافتراضي، وهذا نتيجة الاتصال بالأخر من باب المثاقفة والتأثّر الايجابي، والذي كان لُزوم الولوج إليه وإن كان من باب ضيقة. وكعادتها الجزائر متأخرة عن الركب، لكن التأخّر ليس مهما ، بل المهم هو توسيع آفاق النقد فحسب.

ومهمة النقد الإلكتروني تولاها أساتذة ونقاد ومثقفين، هؤلاء نخبة المجتمع التي تَطمح إلى التّغيير والتعايش مع الواقع الجديد، ونحن نعلم علم اليقين بعجز دولة الجزائر على امتلاك وسائل رقمية متطورة لكن هذا العجز – وإن لم يكن فادح – لم يحُد من عزيمة النُّخبة التي توّلت مهمة التغيير والتجديد، تحت شعار" توظيف أداة جديدة للتواصل بين الأفراد، يؤدي إلى خلق أشكال تعبيرية جديدة للتواصل." [2] فكما

[1] إياد إبراهيم فليح البارودي: الأدب التفاعلي الرقمي، الولادة وتغير الوسيط، مرجع سابق، ص59

[2] سعيد يقطين: من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، مرجع سابق، ص10.

هو معلوم لدى الجميع أن الأداة هي جهاز **الحاسوب** الذي من خلاله تكون إمكانية التواصل بين الأدباء والنّقاد، والذي يخلق بدوره أشكالا جديدة للتواصل أو ما يسمى بالتفاعل.

لكن استحداث الوسيلة الإلكترونية الجديدة – الحاسوب- في التعامل، يجب أن تكون لغرض التحسين والتطوير، والمغايرة للطرق التقليدية أيضا، دون أن نظنَّ "بأن دخول العصر الإلكتروني موضة من الموضات والتقليعات الجديدة التي نتهافت عليه، ونحن نتصيَّد دائما جديد التطورات التي تتحقق عند الغرب ونضعها من الأولويات." [1] فعلى النقاد أن يُدركوا بأن الانفتاح على الآخر يجب أن يكون بوعي وتحفّظ، وكذا الحرص على أن تكون التجربة الإبداعية في مجال النقد الأدبي الإلكتروني من باب التطور لا من باب التقليد والمحاكاة للآخر ، كما يجب التخلّي عن التهافت على المنجز الغربي باعتباره الخير كلّه، ولكي تكون التجربة جزائرية خالصة بلمسة عصرية، لا يجب النظر إليها على أنها موضة مستوردة بدواعي الشهرة.

فمهما كان الاختراع غربي، إلا أن أدباءنا ونقادنا استطاعوا أن يستفيدوا من التجربة النقدية الإلكترونية بوعي كامل، فلم تبق الجزائر مجرد يدٍ مستهلكة فحسب، إذ بفضل إطاراتها تمكَّنت من تخطي العوائق والصعوبات وأصبحنا نشهد اليوم انتشارا معتبرا للإبداع الأدبي الجزائري في مواقع أو عبر مختلف الوسائط الإلكترونية بواسطة شبكة الإنترنت، وكانت **مجلة أصوات الشمال الإلكترونية** نقطة الضوء التي أنارت سبيل الأدباء والنقاد والشعراء، الذين نشروا على صفحاتها مختلف الإبداعات والآراء، حيث من خلالها استطاع " المثقف أن يتأقلم مع أداة الكتابة بسرعة، واستيعاب فكرة النشر الإلكتروني، الذي بدا له فيما بعد أننا تأخرنا فيه كثيرا..." [2] من هنا كانت الانطلاقة الفعلية للتجربة النقدية الإلكترونية الجزائرية، وكانت مجلّة أصوات الشمال، إلى جانب مجلاّت ومواقع أخرى أدبية إلكترونية، الفضاء الإلكتروني الواسع الذي يسعى لاستقطاب أقلام المبدعين والنقاد.

---

[1] رابح بلطرش: مجلة أصوات الشمال والنشر الإلكتروني، حوار نشر في الموقع بتاريخ 2010/10/20نقلا عن موقع المجلة www.aswat-echamal.com/ar/ تمّ الإطلاع عليه، يوم 2016/03/20م، على الساعة، 15:14.

[2] فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، مرجع سابق ص10.

الفصل الثالث : النقد الأدبي الإلكتروني من خلال مجلة أصوات الشمال

المبحث الأول: مجلة أصوات الشمال النشأة والتطور

المبحث الثاني: نقد الشعر في مجلة أصوات الشمال

المبحث الثالث: نقد السرد في مجلة أصوات الشمال

المبحث الأول:مجلة أصوات الشمال النشأة والتطور:

في البداية، وقبل الحديث عن **مجلة أصوات الشمال**، ارتأيت أن أَضع صورة توضيحية للواجهة الرئيسية أو الواجهة الأمامية للمجلة، بغرض التعرّف عليها أكثر:

" صورة توضيحية عن الواجهة الرئيسية لمجلة أصوات الشمال الإلكترونية." [1]

[1] نقلا عن موقع المجلة الإلكتروني: www.aswat-echamal.com/ar/ ، تم الاطلاع عليه، يوم 2016/03/21م، الساعة، 12:45.

من خلال تفحّص الصورة التوضيحية أعلاه، تتّضح لنا مختلف الأركان، وكذا المواضيع المتنوّعة التي تتناولها مجلّة أصوات الشمال الإلكترونية بالدراسة.

يأتي في أعلى الصورة عنوان المجلّة " **أصوات الشمال مجلة ثقافية اجتماعية شاملة** " وأَسفله التاريخ اليومي وتُقابله خانة خاصة بالبحث في أرشيف المجلّة، مَتبوعا بشريط متحرّك بعنوان **جديد المجلّة**، تَظهر من خلاله المواضيع الجديدة التي ستُطرح في المجلّة، وعلى اليسار عبارة " **أرسل مشاركتك**" تُنبّه المشاهدين والقرّاء والنقاد...أنه بإمكانهم المشاركة في المجلّة بمختلف الإبداعات والآراء.

وأسفله قائمة من **التبويبات**، إذ يُمكن تصفّح مختلف المواضيع ، من خلال نَقرة بواسطة الفأرة أو زر لوحة المفاتيح فتظهر أمامك قائمة المواضيع التي تحتويها كلّ تبويبة على حدا.

نجد على اليمين تبويبة " **الرئيسية** " والتي تُظهر الصفحة الرئيسية **لمجلّة أصوات الشمال**، وتَليها تبويبة "**الحدث**" التي تُدرج مختلف الأحداث الواقعة على الساحة الأدبية النقدية، والساحة الثقافية. أما رُكن "**مقالات**" فيحتوي على مداخلات الأساتذة والنقاد في شكل مقالات نقدية تَشمل مواضيع متنوعة كالمواضيع الثقافية والفكرية الفلسفية، وكذا السياسية، إضافة إلى المواضيع الأدبية.

كما خصّصت المجلة "**ركنا للمجتمع**" تَرد فيه المواضيع ذات الطّابع الاجتماعي، وكل الأخبار التي تتعلق به، وفي الركن الخاص **بـ** " **البحوث والدراسات**" – شبيه بركن مقالات– نجد الكثير من المقالات النقدية لنقاد جزائريين، وآخرين من خارج الوطن، هؤلاء ممن اهتموا بدراسة الإنتاج الأدبي في شقيه الشعري والنثري، ليس هذا فحسب، إذ بإمكاننا العثور أيضا على مقالات نقدية تُعالج أمور السياسة والفن (الفنون التشكيلية، النحت...) والثقافة أيضا.

كما خصّصت المجلة ركنين، الأول مُعنون بـ " **الشعر**" ويحتوي مختلف الأشعار والدواوين، والآخر خصّصته المجلة لـ " **النثر**" والموسوم بـ "**نثريات الشمـــال**" ، ويحتوي أيضا على عناوين مختلفة للإبداع السردي، للإشارة فإن هـذه الأعمال الأدبية والإبداعية شهدت مُشاركة لشعراء وكتاب من مختلف أقطار العالم.

كما خَصّصت المجلة ركنا قائما بذاته، وهو ركن " **القصة** "، والذي يَختص برصد الإبداع السردي بمختلف أنواعه (القصة القصيرة، القصة القصيرة جدا.....)، وكذا الركن الخاص بـ " **الرواية** "، ويضمّ مختلف الأعمال الروائية لروائيين جزائريين وعرب.

نجد أيضا ركنا خاصا **بالثقافة والفنون**، وفيه نجد العديد من المواضيع الثقافية والفنية، كما خصّصت المجلّة ركنا **للحوار**، والذي يتضمّن أهم حوارات المجلة، مع أدباء ونقاد، ومشرفين أعضاء مشاركين في المجلة.

وفي ركن " **الملفات الخاصة** " نجد تنوّع في المواضيع، إذ تتعلق بأخبار الأدباء والنقاد التي تتّصل بحياتهم الشخصية، وكذا التكريمات الخاصة – الأدباء، النقاد، السياسيين، المثقفين ... – بهم إثر تفوّقهم في مجال الإبداع

والمواضيع ذات الأثر الخاص على الساحة الأدبية، والتي انفردت بمعالجة القضايا العالقة، أو بمعنى آخر المواضيع التي تمثّل حديث الواقع الراهن، أو حديث الساعة.خصصت المجلة أيضا ركنًا أخيرا على يسار التبويبات، الموسوم بـ " **غزة** "، هذا الركن الذي خصصته للحديث عن القدس، وتحديدا عن القضية الفلسطينية، وأهم المواضيع السياسية التي تتعلق بها، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

كما خصّصت المجلة على اليمين وأسفل التبويبات، مساحة خاصة بالمشاركين (نقاد،أدباء، قراء...) تتضمّن عنوان البريد الإلكتروني وكذا كلمة السر، للتمكّن من العبور إلى صفحات المجلة، وإرسال مشاركاتهم إليها

عن طريق التسجيل في الخانة المخصّصة لهم، وتهدف **مجلّة أصوات الشّمال** الأدبية الإلكترونية من وراء هذا الركن، إلى فَتح آفاق الحوار، وإثراء المناقشة، وكذا التّنويع في المحتوى.كما نجد في الأسفل الركن الخاص بأرشيف المجلة، إذ يتمكن القارئ الباحث من العودة إليه وتصفّحة والاستفادة منه وقت ما يشاء.

على العموم هذه هي أهم المواضيع والقضايا التي تناولتها المجلّة، ومن الواضح أن المجلة ارتكزت على جوانب متعددة، فتناولت السياسة، والفن والثقافة، والأدب والنقد أيضا، هذا التنوع خوَّل لها بأن تحتل مكانة مرموقة على الساحة الأدبية إلى جانب مجلات إلكترونية أخرى.

يجدر بنا أن نتساءل عن أصل التسمية، وما المقصود بالشّمال، هل الوجهة أم التوجّه...؟

يتّضح الجواب من خلال تصريح الأستاذ **رابح بلطرش** في حوار للمجلة، وقد حاورته **جميلة طالباوي** قائلا " التسمية لا تحمِل أي مدلول فلسفي، إلا المدلول الجمالي للاسم بحدّ ذاته، كان في نيّتنا أوّل الأمر أن نُسميها أصوات أدبية لكن اتضح لنا أن هذا العنوان هو ملحق أدبي لصوت الأحرار فاقترح علينا **محمد العمري** الشمال فاتفقنا على التسمية دون أن نُفكّر أننا نُسأل عنها يوما أو نُفلسفها، وهكذا ظهرت للوجود." [1] الأصل في التسمية إذن لايرجع للوجهة ولا للتوجّه، إنما وقع الاتفاق عليه لتفادي الخلط مع تسمية أخرى مشابهة.

أما من حيث المواضيع والقضايا التي تُعالجها **مجلّة أصوات الشّمال**، وكذا من حيث نشأتها، يمكن القول بأنها " مجلة عربية ثقافية إجتماعية شاملة من انجاز وتصميم شركة الراشدية بكندا بإشراف جزائري، متنوعة الأقلام والأركان: أوراق حضارية، ركن المجتمع، بحوث ودراسات الشعر، نثريات الشمال، القصة، الرواية ثقافة وفنون حوار المجلة، زيادة على ركن الأخبار وصور الفيديو والرسومات والمواقع الصديقة. " [2] المجلة تحت إشراف شركة

---

[1] رابح بلطرش: مجلّة أصوات الشمال الإلكترونية، حوار للمجلّة نقلا عن الموقع الإلكتروني، http://www.aswat-elchamal.com/ar/ تم الاطلاع عليه، يوم، 2016/03/24م، الساعة:15:45.

[2] محمد الصالح خرفي: في عوالم النص،دار الأمير خالد ، دط، دت، ص148.

الراشدية – للإشارة فقط أن مصمم المجلة، السيد **محمد العمري** مقيم في كندا– وبرئاسة تحرير جزائرية تكاثفت جهود الجميع، من أجل التنويع في المواضيع والاهتمامات، إذ من الواضح، واستنادا للقول أعلاه، أن مجلّة **أصوات الشمال الإلكترونية**، جاءت متنوّعة الأقلام الإبداعية (الشعر، النثر..) وكذلك مختلف الأركان التي تشتمل على معارف مختلفة، فيديوهات، رسومات، مواقع ...

نظرا لهذا التعدّد والتنوع في المواضيع والاهتمامات، أصبحت **مجلّة أصوات الشمال الإلكترونية** تُعرف في الآونة الأخيرة، بـ " الصيت الكبير، وأثرت كثيرا في الأدباء والنقاد والشعراء من أنحاء العالم العربي الكبير، وقد انضم إليها الكثير." [1] فالمتصفح لهذه المجلة سيُدرك أو سيلحظ ذلك الثراء والتنوع في القضايا والمواضيع التي تَطرحها عبر صفحاتها في مختلف أعدادها. حيث احتفت بأقلام إبداعية من مختلف أقطار الوطن العربي.

بلغت نسبة المشاركة من طرف القراء " 2921 مراسلا،26529 موضوعا، و67821 تعليقا للعام 2014م. " [2] للإشارة هذه النسب تَرد في أسفل المجلّة ناحية اليمين، والنسبة مرشّحة للارتفاع في السّنوات القليلة القادمة. نظرا للإقبال الجماهيري الواسع على المجلّة.

وما زادها رونقا ، تلك الواجهة المصمّمة بدقة متناهية وبألوان زاهية، موزَّعه على الفضاء الإلكتروني الذي تستسيغه عين القارئ، وتتمتّع به عين المشاهد، فكانت **المجلة** إذن محفلا تلتقي فيه أقلام المبدعين ليشكلوا باقات إبداعية في أحسن حُلة.

وعلاوة على هذه المزايا والمحاسن التي تزيد من قيمة المجلة، وترفع من مستواها، مزية أخرى إذ " تمكّن القارئ من العودة إلى أرشيف المجلة السابق، وتُتيح أيضا فرصة التعليق والحوار والنقد والرد على التعليق والرد

---

[1] محمد الصالح خرفي، في عوالم النص، ص18.

[2] نقلا عن الموقع :http://www.aswat-elchamal.com/ar / ، تمّ الاطلاع عليه يوم 2016/03/25م، الساعة: 12:45.

على الرد. " [1] بمعنى أن الإبداع الأدبي يظلّ محفوظا، و يمكن العودة إلية في كلّ حين. وهذه مزيّة تُضاف لمجلة **أصوات الشمال**، جرّاء الخدمات النوعية التي تُقدّمها للقرّاء.

ليس القرّاء فحسب، وإنما للأدباء والنّقاد تحديدا الذين ساهموا في تفعيل التجربة النقدية الإلكترونية، والتي سَتعرف المزيد من النجاح، وستنال الحظ الأوفر منه مستقبلا، لأن المجلة فتحت الباب على مصراعيه ليَلجه كل باغ في الانضمام إلى لواء الأدباء الشعراء، والنقاد، بل والقراء أيضا، وبالتالي توسيع قائمة المشاركين والذي يزداد يوما بعد يوم.

ولإبراز هذا التنوّع قُمت بإجراء إحصاء لمختلف الأصوات المشاركة في هذا الفضاء الإبداعي، الأصوات الشعرية وكذا النثرية، على شكل جداول، للفترة الممتدّة بين 2014/01/01م إلى غاية شهر مارس من سنة 2016م.

[1] محمد الصالح خرفي: في عوالم النص،مرجع سابق، ص ص 148-149.

المبحث الثاني : نقد الشعر في مجلّة أصوات الشّمال:

أ-جدول الشعر: [1]

اسم الشاعر	البلد	عنوان النص الشعري	نوعه	المشاهدة	التعليقات	تاريخ النشر
فضيلة زياية (الخنساء)	الجزائر	لشابيب لعبة الشطرنج	شعر حر	85	00	2014/01/03م
رشيدة بوخشة	الجزائر	قولي بربك.	شعر حر	106	00	2014/01/09م
نبيل عودة	فلسطين	على العرب السلام	شعر حر	142	00	2014/01/23م
عبد القادر صيد	الجزائر	ليس لي موعد هذا المساء	شعر حر	148	00	2014/02/21م
كمال بداوي	الجزائر	أمشي الهوينى	شعر حر	122	00	2014/02/22م
ماحي بلعيد	الجزائر	إكليل الياسمين	شعر حر	1362	00	2014/02/28م
الجيلالي سلطاني	الجزائر	أنوح على الأحباب	شعر حر	180	01	2014/03/11م
محمد الزهراوي أبو نوفل	المغرب	إلى زهرة الكون	شعر حر	175	00	2014/03/16م

[1] نقلا عن الموقع الإلكتروني: www.aswat-echamal.com/ar/، تم الاطلاع عليه، يوم 2016/03/26م، الساعة: 21:30.

فضيلة عبد الكريم	الجزائر	كلّنا بوجه الإعصار	شعر حر	244	00	2014/04/28م
عبد القادر صيد	الجزائر	هنـــــاء	شعر حر	241	00	2014/05/03م
حلوة سعدية (عبير البحر)	الجزائر	يا ابنة الكرام	قصيدة عمودية	153	00	2014/05/08م
نقموش معمر	الجزائر	اعتراف عاشق تائه	شعر حر	163	00	2014/05/14م
فضيلة زياية	الجزائر	أعماق لرؤى البنفسج	شعر حر	931	02	2014/05/16م
فضيلة عبد الكريم	الجزائر	ماذا عليّ أن أقول...؟؟	شعر حر	279	00	2014/05/17م
منير راجي	الجزائر	غاليتي	شعر حر	587	01	2014/06/01م
حلوة سعدية	الجزائر	قناص الأباتشي	شعر حر	1931	00	2014/06/03م
عاشور منصورية	الجزائر	عطر شعري بمذاق العسل...	شعر حر	298	00	2014/06/05م
سمير خلف	الجزائر	عصفور عانق عصفور	شعر حر	269	00	2014/06/15م
محمد الزهراوي أبو نوفل	المغرب	سيّدة البيت	شعر حر	285	00	2014/07/12م
الطّيب كرفاح	الجزائر	فسيفساء الكلمات	شعر حر	369	02	2014/07/13م

كريمة الحرّاق	المغرب	سمفونية الوداع	شعر حر	479	02	2014/07/13م
رشيدة بوخشة	الجزائر	قولوا له ...	شعر حر	279	00	2014/07/15م
نقموش معمر	الجزائر	العابر للآخرة	شعر حر	226	00	2014/07/16م
حلوة سعدية	الجزائر	الزعيم	شعر حر	166	01	2014/07/30م
فاطمة الزهراء فلا	الجزائر	برجاء إقصائِك من أحلامي	شعر حر	273	00	2014/08/03م
مادونا عسكر	لبنان	أنت تعلم	شعر حر	235	00	2014/08/04م
هواري هشام	الجزائر	خريدة الزّمان في مدح النبي العدنان	قصيدة عمودية	271		2014/08/12م
الهاشمي ديس	الجزائر	ذات صفاء	شعر حر	378	00	2015/08/14م
نورا تومي	الجزائر	مصدومة	شعر حر	483	00	2015/08/16م
الجيلالي سلطاني	الجزائر	الرؤى في مدح إمام الورى	شعر حر	251	00	2014/08/19م
عبد الجبار ربيعي	الجزائر	شتاء مرتفع جدا	قصيدة عمودية	465	00	2014/08/20م
محمد جربوعة	الجزائر	الغيمة العاشقة	شعر حر	465	00	2014/08/20م
المصطفى العمري	الجزائر	هزائمي الخمس	شعر حر	501	00	2015/08/20م

عبد القادر صيد	الجزائر	من أين نستلف	قصيدة عمودية	338	00	2014/08/21م
الجيلالي سلطاني	الجزائر	صبرًا دمشق	شعر حر	211	00	2014/08/24م
خليل الرفاعي	العراق	ترجّل فارس	شعر حر	269	00	2014/08/24م
محمد محمد علي جنيدي	مصر	مواكب الأنوار	شعر حر	278	00	2014/08/26م
الجيلالي سلطاني	الجزائر	ما نحن بالشامتين؟	شعر حر	264	00	2014/08/30م
عبد القادر صيد	الجزائر	وتدّعي...	شعر حر	311	00	2014/09/04م
نقموش معمر	الجزائر	راقصة فوق القانون	شعر حر	307	00	2014/09/05م
فؤاد الكنجي	العراق	زلزال حب يُراقصني وأراقصه	شعر حر	270	00	2014/09/05م
فاطمة فلا	الجزائر	بقايا دافئة ولكن...	شعر حر	240	00	2015/01/02م
الجيلالي سلطاني	الجزائر	مآذن القدس	قصيدة عمودية	220	00	2015/01/06م
محمد الزهراوي أبو نوفل	المغرب	امرأة الشعر	شعر حر	349	00	2015/01/06م

نقموش معمر	الجزائر	امرأة تتبع ظلّها	شعر حر	259	00	2015/01/07م
منير راجي	الجزائر	دعيني يا صغيرتي...	شعر حر	298	00	2015/01/11م
مادونا عسكر	الجزائر	بين ما يُرى...وبين ما لا يُرى	قصيدة	358	00	2015/02/03م
حسان عبابسة	الجزائر	غيمة الإبداع	شعر حر	1637	10	2015/02/04م
محمد جربوعة	الجزائر	أحدّثك عن والدتي السّيدة (س)	شعر حر	663	00	2015/02/07م
بشير ميلودي	الجزائر	ضجيج الفراغ	شعر حر	370	00	2015/02/08م
فاطمة الزهراء فلا	الجزائر	دعيني أفيق الآن	شعر حر	325	00	2015/02/13م
محمد جربوعة	الجزائر	إلى... فحلة تلومني ؟	شعر حر	1822	00	2015/02/17م
عبد القادر صيد	الجزائر	اختصار	شعر حر	263	00	2015/02/18م
نورَا القطني	فلسطين	حمامة بيضاء	شعر حر	299	02	2015/02/19م
الميلود شويخة	الجزائر	يا ثائرين...	شعر حر	286	02	2015/02/20م
مادونا عسكر	لبنان	أغنية لا يُشبهها في العشق إلاّه	شعر حر	334	00	2015/02/21م

لطيفة حساني	الجزائر	أغنية تُشبهني	شعر حر	1069	00	2015/02/22م
عبد القادر صيد	الجزائر	أشواق	شعر حر	302	00	2105/02/23م
فضيلة عبد الكريم	الجزائر	في حضور الغياب	شعر حر	292	00	2015/02/23م
الصالح هندل	الجزائر	هي الدنيا	قصيدة عمودية	230	00	2015/02/24م
نمر سعدي	فلسطين	سِفر المراثي	شعر حر	344	00	2015/02/25م
حلوة سعدية	الجزائر	لن أسألكَ	شعر حر	255	00	2015/02/25م
عزاوي الجميلي	العراق	دموع العيد	شعر حر	290	00	2015/02/26م
حلوة سعدية	الجزائر	تشييع جنازة الإخاء	قصيدة عمودية	467	00	2015/02/27م
ياسين أفريد	الجزائر	الأماكن	شعر حر	432	00	2015/02/28م
محمد جربوعة	الجزائر	يُحبّونك ميّتا	شعر حر	323	01	2015/02/28م
حلوة سعدية	الجزائر	تشييع جنازة الإخاء	شعر حر	335	02	2015/02/26م
الطيب كرفاح	الجزائر	قال كما لو يتحدّث...	شعر حر	256	00	2015/02/30م
محمد جربوعة	الجزائر	حلم قارورة عطر مشروخة	شعر حر	563	00	2015/03/01م

مهنّد إلياس	العراق	تفاصيل	شعر حر	296	00	2015/03/01م
فاطمة الزهراء بولعراس	الجزائر	على أعتاب الذكرى	شعر حر	318	00	2015/03/03م
عبابسة حسان	الجزائر	غيمة الإبداع	شعر حر	1637	10	2015/03/04م
سليمة مليزي	الجزائر	صيف الخجل	شعر حر	414	00	2015/03/09م
سليم صيفي	الجزائر	لا يا سوريا	قصيدة	514	00	2015/03/10م
محمد قادري	الجزائر	خمسون عاما من الجمر...خمسون عاما من الحب	شعر حر	318	00	2015/03/11م
محمد جربوعة	الجزائر	وطن الحزن العربي	شعر حر	380	00	2015/03/13م
نسرين جواهرة	السعودية	حكاية مع طريق	شعر حر	300	00	2015/03/14م
فضيلة زياية	الجزائر	فراشات من بنفسج	شعر حر	733	00	2015/03/17م
محمد الزهراوي أبو نوفل	المغرب	امرأة من دمشق	شعر حر	290	00	2015/03/20م
كريمة الحراق	المغرب	أنشودة	شعر حر	499	03	2015/03/23م
محمد محمد علي جنيدي	مصر	أنوار القلوب	شعر حر	353	00	2015/03/25م

محمد جربوعة	الجزائر	قلوب خضراء محبوسة عن حبيبها	شعر حر	578	02	2015/03/27م
أبو نوفل الزهراوي	المغرب	بغداد...أكرأة الكبار	شعر حر	368	00	2015/03/29م
محمد جربوعة	الجزائر	رسول الله هاكَ يدي	شعر حر	379	01	2015/04/01م
جرفي وهيبة	الجزائر	حبيبي يا رسول الله	شعر حر	294	00	2015/04/05م
نسرين جواهرة	السعودية	من البحر	شعر حر	381	00	2015/04/07م
العربي حاج صحراوي	الجزائر	صبية الحي الجديد	شعر حر	381	01	2015/04/10م
وهيبة جرفي	الجزائر	أنتِ قدري فكوني لي	شعر حر	343	00	2015/04/11م
معمر نقموش	الجزائر	سؤالكِ... يصنع دهشتي	شعر حر	330	00	2015/04/13م
الجيلالي ساطاني	الجزائر	ناديت قَبررِكِ	شعر حر	534	00	2015/04/15م
محمود الزهراوي أبو نوفل	المغرب	امرأة...حبّها يُنوّر الوجه	شعر حر	333	00	2015/04/17م
عباد وليد	الجزائر	غزّة رقم إثنان	قصيدة	341	01	2015/04/18م
محمد محمد علي جنيدي	مصر	زجاج الخوف الدامي	شعر حر	280	00	2015/04/19م

ابتسام إبراهيم	العراق	نقطة فوضى	شعر حر	388	00	2015/04/19م
فاطمة الزهراء بولعراس	الجزائر	أماني راحلة	شعر حر	424	01	2015/04/20م
بكوش حورية	الجزائر	ثُقوب في جدار القلب	شعر حر	463	00	2015/04/20م
عبد الله جدي	الجزائر	علام نحن	شعر حر	445	00	2015/04/21م
فضيلة عبد الكريم	الجزائر	سَأظل	شعر حر	382	00	2015/04/21م
حلوة سعدية	الجزائر	ميلاد قلب	شعر حر	257	00	2015/04/22م
فاطمة الزهراء بولعراس	الجزائر	يُباغتني فضولكَ	شعر حر	340	02	2015/04/24م
فضيلة زياية	الجزائر	تهرب الغبراء بالبنفسج...؟؟؟	قصيدة عمودية	1037	00	2015/04/24م
عريب عبد المطلب جاد الحق	الجزائر	معزوفة صدق ووفاء	قصيدة عمودية	1965	10	2015/04/24م
حلوة سعدية	الجزائر	حبيب الحرف	شعر حر	369	02	2015/04/25م
فضيلة زياية	الجزائر	لفافة أخرى للفرح	شعر حر	628	01	2015/04/26م

فضيلة زياية	الجزائر	بخّاخة لعطر بنفسجي	شعر حر	1388	03	2015/04/28م
فضيلة زياية	الجزائر	بنفسجيّات فضيلة زياية	شعر حر	1544	00	2015/04/28م
محمد جربوعة	الجزائر	إلى وزير	شعر حر	413	00	2015/04/30م
محمد جربوعة	الجزائر	كتبتكِ بحروف لا نقاط لها	شعر حر	527	00	2015/05/03م
مجدوب بن العيد	الجزائر	ولديّ ميقات...	شعر حر	368	00	2015/05/05م
فضيلة زياية	الجزائر	تتجاوز الحقائب القلق	شعر حر	1207	02	2015/05/07م
ابتسام إبراهيم	العراق	الرائعات	شعر حر	566	02	2015/05/10م
محمد شريبط	الجزائر	ثانية معكِ	شعر حر	1146	00	2015/05/12م
محمد شريبط	الجزائر	كل سنة وأنتِ أنا	شعر حر	460	00	2015/05/13م
ابتسام ابراهيم	العراق	أتاك سمّي	شعر حر	535	00	2015/05/14م
الجيلالي سلطاني	الجزائر	أماه	شعر حر	409	00	2015/05/16م
فضيلة زياية	الجزائر	نبض لأنفاس الورد...؟؟؟	شعر حر	1330	01	2015/05/18م
نادية نواصر	الجزائر	أماكن للعشق.. فضاءات للبوح	شعر حر	649	00	2015/05/19م
فضيلة زياية	الجزائر	دندنة لشريح الثلج.؟؟؟	شعر حر	2795	00	2015/05/20م

محمد الزهراوي أبو نوفل	المغرب	أنا وهو...في المنفى	شعر حر	312	00	2015/05/25م
سليمة مليزي	الجزائر	سمفونية الفصول	قصيدة نثرية	598	00	2015/05/26م
جمال رميلي	الجزائر	أقول	شعر حر	446	00	2015/05/27م
الجيلالي سلطاني	الجزائر	ذكراك حارقة	شعر حر	490	00	2015/05/27م
محمد شايطة	الجزائر	اعترافات على جبين الوطن	شعر حر	528	01	2015/05/28م
منير راجي	الجزائر	نَطق الكون عراق	شعر حر	2085	04	2015/05/28م
جمال رميلي	الجزائر	ألم ترَ...؟	شعر حر	462	01	2015/05/29م
فاطمة الزهراء بولعراس	الجزائر	زرَعتكَ في المدى	شعر حر	451	00	2015/05/30م
الطيب كرفاح	الجزائر	معلّقات لعينيكِ	شعر حر	154	00	2015/06/04م
غزاوي الجميلي	العراق	كأنكِ تأتي	شعر حر	527	01	2015/06/07م
مادونا عسكر	لبنان	ملامح جُرح	شعر حر	441	00	2015/06/09م
جاسم إلياس	العراق	اقبليني	شعر حر	430	00	2015/06/11م

فاطمة الزهراء بولعراس	الجزائر	أسأل عنكَ وأعرف أنك لن تأتي	شعر حر	528	02	2015/06/15م
ناظم ناصر	العراق	ما قبل البداية	شعر حر	594	00	2015/06/17م
فهمي عمر	تونس	سياسة رجل	شعر حر	224	00	2015/06/19م
سليمة مليزي	الجزائر	ومضات خريفية ...على صهوة الانتظار	قصيدة عمودية	582	02	2015/06/19م
محمد الزهراوي أبو نوفل	المغرب	الانتفاضة	شعر حر	318	00	2015/06/20م
محمد جربوعة	الجزائر	وطن الحزن العربي الكبير	شعر حر	380	01	2015/06/21م
نسرين جواهرة	السعودية	حكاية مع طريق	شعر حر	300	00	2015/06/23م
فضيلة زياية	الجزائر	فراشات من بنفسج	شعر حر	733	00	2015/06/24م
محمد محمد علي جنيدي	مصر	ترحل الأيام...	شعر حر	361	01	2015/06/26م
فاطمة الزهراء بولعراس	الجزائر	تُشير الساعة تمام الغياب	شعر حر	405	04	2015/06/26م
وهيبة جرفي	الجزائر	حبيبي يا رسول الله	قصيدة عمودية	398	00	2015/06/26م

محمد جربوعة	الجزائر	رسالة إلى لاجئة شامية في العيد	شعر حر	986	04	2015/06/27م
ابتسام إبراهيم	العراق	شيء يقلق الذاكرة	شعر حر	379	00	2015/06/28م
محمد محمد علي جنيدي	مصر	أنوار القلوب	شعر حر	353	00	2015/06/29م
محمد جربوعة	الجزائر	قلوب خضراء محبوسة عن حبيبها	شعر حر	578	02	2015/07/01م
محمد الزهراوي أبو نوفل	المغربي	بغداد أكرأة الكبائر	شعر حر	368	00	2015/07/02م
محمد جربوعة	الجزائر	رسول الله هاك يدي	شعر حر	379	01	2015/07/02م
وهيبة جرفي	الجزائر	أنت قدري فكوني لي	شعر حر	343	00	2015/07/10م
فضيلة عبد الكريم	الجزائر	سؤالك... يصنع دهشتي	شعر حر	330	00	2015/07/12م
آسيا رحاحلية	الجزائر	معلّقات لعينيكَ	شعر حر	284	00	2015/07/13م
الطيب كرفاح	الجزائر	طيف الهولى	شعر حر	177	00	2015/07/14م
حورية عبد السلام	الجزائر	ولادة جنين من كتف الغرقى	شعر حر	358	00	2015/07/14م

فاطمة الزهراء فلا	الجزائر	إن تعتذر عن موعدي	شعر حر	334	01	2015/07/15م
رشيد رحمون	الجزائر	مصدومة	شعر حر	250	02	2015/07/16م
نوار تومي	الجزائر	كأنك تأتي	شعر حر	483	01	2015/07/17م
عزاوي الجميلي	العراق	ملامح جرح	شعر حر	527	00	2015/07/18م
ناظم ناصر	العراق	ما قبل البداية	شعر حر	602	00	2015/07/24م
فهمي عمر	تونس	سياسةُ رجل	شعر حر	1060	00	2015/07/26م
حلوة سعدية	الجزائر	ألا ما لها...؟؟	شعر حر	470	00	2015/08/05م
جاسم إلياس	فلسطين	أمّوال	قصيدة عمودية	442	00	2015/08/06م
حورية بكوش	الجزائر	في داخلي...	شعر حر	579	00	2015/08/07م
فضيلة زياية	الجزائر	تدويخة مهد لتوأمي؟؟؟	شعر حر	1871	01	2015/08/08م
منير راجي	الجزائر	آه، يا شام	قصيدة عمودية	564	02	2015/08/08م
فاطمة الزهراء فلا	الجزائر	ارتق شباك الهوى فهل تصيد؟	شعر حر	590	00	2015/08/10م
الطاهر خدّاش	الجزائر	صهيل اللحظة	شعر حر	458	01	2015/08/16م

مادونا عسكر	لبنان	بين غفوة وصحوة	شعر حر	433	01	2015/08/17م
الطيب كرفاح	الجزائر	ليلى	شعر حر	415	00	2015/08/17م
عمار نقاز	الجزائر	أنين الهمس	شعر حر	449	02	2015/08/20م
حلوة سعدية	الجزائر	ذرّة التاج	شعر حر	499	00	2015/08/21م
فاطمة الزهراء طوبال	الجزائر	لقد خيّبت ظنّي الشبهات	شعر حر	681	00	2015/08/22م
محمد محمد جنيدي	مصر	لا تنكسر، إن يصلبوك على الحجر...	شعر حر	387	00	2015/08/25م
عفاف السمعلي	تونس	أطفأت المدينة مأتمي.	شعر حر	728	02	2015/08/27م
محمد محمد علي جنيدي	مصر	القدس تنادي...	شعر حر	409	00	2015/08/28م
فضيلة عبد الكريم	الجزائر	وليكن.....	شعر حر	288	00	2015/08/29م
منير راجي	الجزائر	سنابل الحب	شعر حر	1267	03	2015/08/30م
لطيفة حساني	الجزائر	ترنيمة الصباح الحزين	شعر حر	804	02	2015/08/31م
فضيلة عبد الكريم	الجزائر	رجلا شرقيا	شعر حر	614	02	2015/08/31م

سليمة مليزي	الجزائر	كأن الأمس لم يغب...؟	شعر حر	444	00	2015/09/01م
فاطمة الزهراء بولعراس	الجزائر	لم ترحلْ	شعر حر	601	02	2015/09/02م
بن شطّاح ياسين	الجزائر	عذرا فلسطين	شعر حر	358	00	2014/09/03م
فاطمة الزهراء بولعراس	الجزائر	أنتَ لست حبيبي	شعر حر	338	01	2015/09/07م
محمد الزهراوي أبو نوفل	المغرب	العاشقة والملك الظليل.	شعر حر	175	00	2015/09/08م
نورا تومي	الجزائر	نحن كنّا شهداء	شعر حر	2053	04	1015/09/11م
حلوة سعدية	الجزائر	من حكايات نِيسان	شعر حر	365	00	2015/09/12م
فاطمة الزهراء بولعراس	الجزائر	عجبا لقوم لا يُبدعون..؟	شعر حر	360	03	2015/09/15م
فضيلة عبد الكريم	الجزائر	بلا سَبب...؟	شعر حر	537	06	2015/09/17م
الطّيب كرفاح	الجزائر	زفرات.	شعر حر	303	00	2015/09/21م
علاء الأديب	العراق	رفيقة وجداني...	شعر حر	681	01	2015/09/22م

فاطمة الزهراء بولعراس	الجزائر	مرايا الحنين	شعر حر	389	00	2014/09/24م
علاء الأديب	العراق	مصائب الأزمان	شعر حر	447	01	2015/10/07م
علاء الأديب	العراق	رحابُ. يا جُرحي الدّامي	شعر حر	348	00	2015/10/09م
رفعت الدومي	مصر	كل عام وأنت أطول عمرا	شعر حر	455	00	2015/10/10م
ضيف الله شيخ	الجزائر	بينما تنتظر قهوة أمك	شعر حر	1192	00	2015/10/14م
محمد جربوعة	الجزائر	حيزية	شعر حر	704	00	2015/10/16م
محمد محمد جنيدي	مصر	ورود الصبر	شعر حر	282	00	2015/10/21م
عبد القادر مكاريا	الجزائر	الأخريات	شعر حر	881	03	2015/10/27م
فاطمة الزهراء بولعراس	الجزائر	قبل انقضاء الحنين	شعر حر	320	02	2015/10/28م
فصيلة عبد الكريم	الجزائر	ما بال المواويل	شعر حر	304	00	2015/10/29م

محمد جربوعة	الجزائر	ذات العيون(الداعشية) الذبّاحة	شعر حر	412	00	2015/11/14م
مجدوب بن العيد	الجزائر	وما رميت...	شعر حر	385	00	2015/10/18م
شهيناز برّاح	الجزائر	أنشودة غزة...صدى الأقوال	شعر حر	405	00	2015/10/19م
محمد جربوعة	الجزائر	اعتذار جندي شاعر عائد من دخان الحرائق	شعر	1805	02	2015/10/23م
الطيب كرفاح	الجزائر	زلزال عُنف	شعر حر	358	00	2015/10/24م
محمد جربوعة	الجزائر	من عتاب المجروحين في ليالي الشوق	شعر حر	496	00	2015/10/26م
فضيلة عبد الكريم	الجزائر	طيفي يطرق بابكَ	شعر حر	402	00	2015/10/26م
ضيف الله شيخ	الجزائر	للقدس خذوني	شعر حر	610	03	2015/10/27م
فاطمة الزهراء بولعراس	الجزائر	غيرة	شعر حر	323	02	2015/10/28م
الطيب كرفاح	الجزائر	في مطلع الجريدة	شعر حر	422	02	2015/10/28م

جدول الشعر: [1]

سليم صيفي	الجزائر	قصائد لغزة	شعر حر	846	00	2015/11/04م
محمد بودية	الجزائر	امرأة من رماد الذاكرة	شعر حر	309	00	2015/11/05م
محمد الزهراوي أبو نوفل	المغرب	الانتفاضة	شعر حر	248	00	2015/11/06م
الطيّب كرفاح	الجزائر	ما حيلتي....؟	شعر حر	338	00	2015/11/08م
بن زخروفة محمد	الجزائر	سأعود...	شعر حر	319	00	2015/11/09م
مادونا عسكر	لبنان	ليكُن نور...	شعر حر	283	00	2015/11/13م
الطيب كرفاح	الجزائر	عذرا أغزّة...	شعر حر	404	00	2015/11/14م
محمد جربوعة	الجزائر	غزّة (أم الدنيا).	شعر حر	442	01	2015/11/15م
هشام كواهي	الجزائر	من حانة العرب...إلى حانة القسّام	شعر حر	402	01	2015/11/16م
فريدة بوقنة	الجزائر	قدر يتنفّس	شعر حر	319	01	2015/11/17م
مادونا عسكر	لبنان	أنتَ تعلم	شعر حر		00	2015/12/06م

[1] نقلا عن الموقع الإلكتروني: www.aswat-echamal.com/ar/، تم الاطلاع عليه، يوم 2016/03/28م، الساعة، 18:40

فيصل سليم التلاوي	فلسطين	قم حيّ غزة	شعر حر	275	00	2015/12/13م
أحمد موفقي	الجزائر	تجيئ..	شعر حر	319	00	2015/12/14م
سليمة مليزي	الجزائر	غزة...تئنّ	شعر حر	774	00	2015/12/16م
الطيب كرفاح	الجزائر	فلسطين وعد السّماء	شعر حر	1965	13	2015/12/19م
الطيب كرفاح	الجزائر	تغريدة المطر	شعر حر	296	00	2015/12/21م
علاء الأديب	العراق	لعن الله جميع الزعماء...	شعر حر	312	00	2015/12/26م
جمال الدين الواحدي	الجزائر	إلى غزّة...	شعر حر	254	01	2015/12/27م
حلوة سعدية	الجزائر	سيدي عيسى يا مدينة...	شعر حر	379	00	2015/12/28م
علاء الأديب	العراق	فغزّة. باتت صدى كربلاء	شعر حر	265	00	2016/01/01م
محمد جربوعة	الجزائر	البردة	شعر حر	1121	01	2016/01/02م
محمد جربوعة	الجزائر	بكائية الحب الرّسولي	شعر حر	444	01	2016/01/04م
محمد جربوعة	الجزائر	لكنه اشتاق إلى سيدة مساء... عليه اللّعنة	شعر حر	1448	03	2016/01/10م
جمال الدين الواحدي	الجزائر	جمالك تقصر عنه اللغة	شعر حر	416	01	2016/01/11م

فاطمة الزهراء بطوش	الجزائر	رسول الله صلى الله عليه وسلم	شعر حر	388	05	2016/01/12م
علاء الأديب	العراق	عراق ليس في الدنيا سِواه...	شعر حر	304	00	2016/01/15م
فضيلة زياية	الجزائر	فوق البدر دهورا ؟؟؟	قصيدة عمودية	153	00	2016/01/19م
غلام رضوان	الجزائر	العزاء الأخير	قصيدة عمودية	303	00	2016/01/20م
هشام كزاهي	الجزائر	طلاق العشّاق	شعر حر	501	00	2016/01/21م
محمد محمد علي جنيدي	مصر	ميلاد الحبيب	شعر حر	253	00	2016/01/25م
سليمة مليزي	الجزائر	رفقا بهذا النبض...	قصيدة نثرية	396	00	2016/01/29م
محمد جربوعة	الجزائر	حيزية الحلقة الرابعة عشرة	شعر حر	1653	01	2016/02/03م
فاطمة الزهراء بولعراس	الجزائر	الرحلة العجيبة	قصيدة عمودية	388	00	2016/02/03م
فتيحة عبد الرحمان	الجزائر	الذهول؟؟؟	شعر حر	325	01	2016/02/04م

محمد جربوعة	الجزائر	حيزية الحلقة الخامسة عشرة	شعر حر	1562	03	2016/02/05م
عفاف السّمعلي	تونس	هوجو	قصيدة عمودية	727	00	2016/02/09م
علاء الأديب	العراق	عين السماء على العراق تسيل	قصيدة عمودية	504	00	2016/02/12م
نور الدين جريدي	الجزائر	تفاحة البدء	شعر حر	319	00	2016/02/21م
فضيلة زياية	الجزائر	خِضاب لكف الياسمين	شعر حر	501	02	2016/02/23م
فضيلة زياية	الجزائر	شكرا جزيلا للتحضّر؟؟؟	شعر حر	202	00	2016/02/25م
محمد جربوعة	الجزائر	حيزية الحلقة السادسة	شعر حر	1815	02	2016/02/27م
فضيلة زياية	الجزائر	ماذا عليّ أن أقول...؟	شعر حر	426	04	2016/02/28م
محمد جربوعة	الجزائر	معلّقة حيزية	شعر حر	973	02	2016/02/28م
محمد جربوعة	الجزائر	حيزية الحلقة الخامسة	شعر حر	426	01	2016/03/02م
نمر سعدي	فلسطين	أنتِ حديقة من الغيوم وأصابعي جمر لا ينطفئ.	شعر حر	558	00	2016/03/03م

صابر شعبان	مصر	إليها...	شعر حر	345	00	2016/03/06م
منير راجي	الجزائر	العصافير تهجر الأوكار...	شعر حر	1014	02	2016/03/07م
فضيلة زياية	الجزائر	مرّ، أنين الورد...؟؟؟	سعر حر	466	04	2016/03/09م
سليمة مليزي		اغضب...؟	قصيدة عمودية	381	02	2016/03/10م
سليمة مليزي		وردة الأمل	شعر حر	465	00	2016/03/11م
بغداد سايح	الجزائر	وقفة ضدّ حب جارح	شعر حر	524	00	2016/03/13م
فضيلة زياية	الجزائر	(أمواج في الهوى) ؟؟؟	شعر حر	498	00	2016/03/14م
محمد جربوعة	الجزائر	مقابلات عاطفية في أمسياتي الشعرية	شعر حر	588	00	2016/03/14م
علاء الأديب	العراق	سبحانك الله	شعر حر	587	01	2016/03/15م
محمد جربوعة	الجزائر	من وصايا الغيرة	شعر حر	386	01	2016/03/16م
حلوة سعدية	الجزائر	همسات بينيلوب	شعر حر	300	02	
فضيلة زياية	الجزائر	(الفارسة) وعنترة العبسي	شعر حر	473	00	2016/03/17م
منير راجي	الجزائر	ليتكِ تعودين	شعر حر	896	03	2016/03/19م
فاطمة الزهراء بولعراس	الجزائر	مواسيم	شعر حر	1026	01	2016/03/20م
سعاد أغجو	المغرب	أنا في صدمة	شعر حر	705	09	2016/03/20م

محمد جربوعة	الجزائر	إلى (فحلة) تلومني	شعر حر	1822	00	2016/03/21م
سليمة مليزي	الجزائر	قطرة غيث	قصيدة عمودية	430	00	2016/03/23م
نورا تومي	الجزائر	المدينة التي تبتسم	شعر حر	200	04	2016/03/24م
محمد جربوعة	الجزائر	رسائل الله إلى أمنا الأرض	شعر حر	1230	02	2016/03/26م
فاطمة الزهراء بولعراس	الجزائر	العنقاء ونبع الأمنيات	شعر حر	251	02	2016/03/27م

الجدول أعلاه يمثّل إحصاءا لأهم أصوات الإبداع الشعري، أصوات شعرية جزائرية لولايات شتّى من مختلف ربوع الوطن، وأخرى عربية من باقي جهات الوطن العربي. قسّمته إلى خانات احتوت الأولى **اسم الشاعر** والثانية **البلد** الذي ينتمي إليه، ثم **عنوان النص الشعري** الذي نُشر له على صفحة **مجلّة أصوات الشمال الإلكترونية** إضافة إلى عدد **المشاهدات** أو بالأحرى القراءات التي تناولته، مع الإشارة إلى الأثر الذي يتركه القارئ أو الناقد والمتمثل في مجموع **التعليقات** التي تُذيّل النص الإبداعي الشعري، دون أن ننسى **التاريخ** الذي تُصنَّف على إثره المشاركات الإبداعية الشعرية على صفحات المجلة، إذ يتّبع القائمون أو المشرفون عليها، ترتيبًا محكما في نشر النصوص الشعرية، إذ لكلّ نص تاريخ نشر خاص به.

تنوّعت النصوص الإبداعية الشعرية بتنوع وتعدّد أسماء الشّعراء المبدعين، وقد حظيت النصوص الجزائرية بنسبة مشاركة عالية، حيث اتسعت قائمة المشاركين لتشمل أكبر عدد ممكن من الأصوات الشعرية التي أسهمت

في إثراء **المجلة الإلكترونية**، بمختلف النصوص الإبداعية الهادفة، والتي روّجت لأصحابها، إذ تمكّنوا بفضلها من الظفر بالمكانة الإبداعية المرموقة، ونيل الشهرة في هذا الفضاء الإبداعي.

يتّضح جليا من خلال الجدول الإحصائي السّابق، أن نسبة المشاركة الإبداعية الشعرية متميّزة، للشعراء الجزائريين الذين أثبتوا حضورهم بقوة من خلال إبداعاتهم القيّمة، ويأتي في مقدّمة هؤلاء، الشاعر الجزائري **محمد جربوعة**، الذي حظي بأعلى نسبة مشاركة إضافة إلى ثلّة من الشعراء أمثال: **فضيلة زياية** (الملقّبة بالخنساء) والشاعرة المبدعة **حلوة سعدية** (عبير البحر)، والشاعرة **فاطمة الزهراء بولعراس**، وكذا الشاعر المغربي **محمد الزهراوي أبو نوفل** الذي نال نسبة مشاركة مُعتبرة، إلى جانب الشاعر المصري **محمد محمد علي جنيدي** ويليهما الشاعر الجزائري الشاعر **الطيب كرفاح** من حيث المشاركة الإبداعية، وكذا الشاعرة الجزائرية **سليمة مليزي** والشاعر الجزائري **الجيلالي سلطاني** بنسبة مشاركة نوعية، رفقة الشاعر **منير راجي**، والشاعرة اللبنانية **مادونا عسكر**، إضافة إلى المشاركة المعتبرة للشاعر العراقي **علاء الأديب**. وتستمر المشاركة الجزائرية، من خلال الشاعرة الجزائرية **فضيلة عبد الكريم**، إلى جانب صوت آخر متمثل في صوت الشاعر **معمر نقموش**، و**فاطمة الزهراء فلا**، **والميلود شويخة** والشاعر **جمال الدين الواحدي**، لتأتي في ذيل الترتيب الأصواتُ التالية ذكرها، والمتمثّلة في كلّ من الشّاعرة **جرفي وهيبة نورا تومي**، مع الإشارة إلى أصوات أخرى جزائرية وعربية، وإن كانت نسبة مشاركتهم ضئيلة مقارنة بالأصوات المذكورة آنفا، إلا أنها كانت قيّمة، ومن أمثال هؤلاء نذكر على سبيل المثال الشاعر الجزائري **الميلود شويخة** والشاعرة المغربية **كريمة الحرّاق**، ، وكذا الشاعرة التونسية **عفاف السّمعلي**.... والقائمة طويلة لا يتّسع المقام لذكرها جميعا، ويمكن العودة إلى جدول الشّعر المذكور سابقا لمعرفة كل الأسماء، التي حظيت بفرصة المشاركة.

تنوعت المشاركات الإبداعية الشعرية في **مجلّة أصوات الشمال،** وتعدّدت أشكال التعبير الشعري بين القصيدة العمودية والشعر الحر، وكذا القصيدة النثرية. ولعلّ الملفت للانتباه أن المشاركة الشعرية الجزائرية كانت متنوّعة إذ نجد **القصيدة** حاضرة ولازالت تُزاحم باقي الأشكال التعبيرية الأخرى على الرغم من تغيّر الظروف واختلاف الأسباب وكذلك الزمان والمكان. والدليل واضح من خلال تعدّد شعراء القصيدة العمودية الموضحة في الجدول السّابق.

أ– القصيدة:

عرف الشعر العربي عامة، هذا النوع من النظم الشعري، كذلك الأمر بالنسبة للشعر الجزائري؛ بمعنى النظم على طريقة القدامى التقليدية، وعلى الأغلب يُعرف هذا النوع من النظم الشعري **بالقصيدة العمودية،** ومهما تعددت المفاهيم وتنوعت، إلا أنها تتفق في أن القصيدة " هي المنظومة الشعرية ذات الوزن والقافية الواحدة ويكفي أن تكون المنظومة من سبعة أبيات – في رأي البعض– وعشرة أبيات في رأي البعض الآخر، لكي تستحق أن تسمى قصيدة. ولكن من الناذر أن تكون القصيدة قصيرة إلى هذا الحد." [1] فالقصيدة الشعرية العمودية إذن، يتراوح عدد أبياتها من سبعة أبيات إلى عشرة، وما دون ذلك لا يمكن عدُّ النظم الشعري ضمن مفهوم القصيدة، لأنه في الغالب تكون القصيدة مطوّلة أو يتراوح حجمها بين الطول المفرط والقصر المعتدل، وقلّما نعثر في الدواوين الشعرية على نماذج لقصائد قصيرة ،إلا في حالات نادرة جدا. كما أن هذا النمط الشعري يحتكم إلى الوزن والقافية، وهذا شرط نظم القصائد.

[1] شلتاغ عبّود شراد: حركة الشعر الحر في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د ط، 1985م، ص146.

النموذج الموالي سيوضّح هذا النوع من الممارسة الشعرية التي لازالت تُلازم شعرائنا على الرغم من ظهور أشكال تعبيرية مختلفة تتناسب مع العصر. فأذكر على سبيل المثال القصيدة الموسومة بـ " **أمشي الهوينى**" للشاعر الجزائري **كمال بدّاوي** التي يقول فيها:

أمشي الهوينى في كلّ الدروب واستذكر نصنا في ساح الحروب

وبفلسطين انْكسرنا وانطمسنا وأفلت شمسُنا، لكن قبل الغروب

الجراح ثخينة يا مدينة السّلام وهواك وحبّ القدس في القلـوب

عمّورية وعين جالوت وحطّين عناوين تنير ظلمتنا في كلّ الدروب

بالأمس كنا سادة الدنيا هداة سرير الشرق تحتنـا غير مغلـوب

حملنا مشعل الرسالة للعالميـن قبسا وهّاجا ورحمة من التــواب

نشرنا تعاليم الإله سلاما ومحبّة ونورا من المشــرق إلى الجنــوب

أنصفنا الإنسانية في كلّ مكان وقهرنا المعتدين في كلّ الخطـوب

سلام على أيام عزّنا وسؤددنا واجتماع شملنا بخشية الرقيـب. [1]

القصيدة كما يبدو أنها من الشعر العمودي، ذات الوزن والقافية الواحدة، كما سبق وأن أشرت، وذات نظام الشطرين أيضا، والتي نُظمت على منوال القصيدة القديمة، ليس هذا فحسب بل حتى العنوان فيه نوع

[1] نقلا عن الموقع الإلكتروني: www.aswat-echamal.com/ar/، تم الاطلاع عليه، يوم 2016/03/29م، الساعة، 12:45.

من التّناص، إذ يتداخل مع القصيدة التي نظمت منذ زمن بعيد، يحكي فيها الشّاعر المآل الذي آل إليه الواقع العربي، باكيا حينا، ومتحسّرا حينا آخر.

ب- الشعر الحر:

تغيّرت الأوضاع في المجتمع (السياسية، الثقافية، والاجتماعية...) وتغيّرت على إثرها طريقة التعبير الشعري التي تجاوزت التعبير بالطريقة التقليدية - لكن لم تُهملها - فإلى جانب القصيدة العمودية، ظهر نموذج جديد يُعرف **بالشعر الحر**" وهو الذي يتحرّر فيه الشاعر من الأوزان والأبحر الشعرية المعروفة، ولكنّه يتقيّد بالقافية في كلّ مجموعة معيّنة من الأبيات." [1] فالشاعر في هذا النّمط من الكتابة الشعرية يتحرّر من ملازمة البحور الشعرية، وكذا الوزن والقافية، التي تَحدّ ربّما من حُريته في التعبير، وتلاعبه بالكلمات بتغيير مواضعها، فوجد في الشعر الحرّ فضاءًا فسيحا ومتنفّسا له، إذ يَنظم أبياته الشّعرية بحريّة كبيرة، مع الالتزام بقيد القافية كأساس في نظم الشعر الحر.

للمزيد من التوضيح، نذكر هذا النموذج الشعري للشاعرة الجزائرية **فضيلة زياية** الموسوم بـ **ماذا عليّ أن أقول:**

ماذا عليّ أن أقول ...؟؟؟

أنا اليوم هنا..

وغداً ، ربما لن أكون

لذلك أقول:

حسّك علّمني

كيف أنظر لهذا الكون

[1] محفوظ كحوال: الأجناس الأدبية، النثرية والشعرية، دار نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 2007م، ص147.

وكيف أرسم المسافة

بيني و بينك بفنون

و كيف يكون الحزن

بين الجفن و حبات العيون

أنا بالأمس كنت هنا

و اليوم أنا هنا

لذلك أقول : في عشقك

أرنو إلى حدّ الجنون

لأنك الأرض و الوطن

و كلاكما عندي

ديمومة تأبى السكون . [1]

النص الشعري أعلاه للشاعرة الجزائرية **فضيلة زياية** الملقّبة **بالخساء**، التي حصلت على نسبة مشاركة معتبرة من خلال إطلالتها المشرقة بكلماتها الراقية والمعبّرة. استحوذت على عقول القرّاء والنّقاد، المتتبّعين بحرص واهتمام بالغ مختلف إصداراتها الشعرية المتميزة، ذات العناوين المغرية والملفتة للانتباه والدّاعية إلى إمعان النظر فيها ودراستها إضافة إلى معالجتها لمختلف المواضيع التي تحظى بالاهتمام والمتابعة.

[1] نقلا عن الموقع الإلكتروني: www.aswat-echamal.com/ar/، تم الاطلاع عليه، يوم 2016/03/29م، الساعة، 20:30

نجدُ مشاركة إبداعية متنوّعة على صفحات مجلّة **أصوات الشّمال**، فإلى جانب القصيدة العمودية، والشعر الحر (شعر التفعيلة)، نجد نوع إبداعي آخر يُصنّف ضمن الشعر، وهو ما يُعرف **بالقصيدة النّثرية**؛ بمعنى أن هناك نصوص شعرية يَعمد أصحابها إلى إعادة تشكيلها في قالب نثري، أو بمعنى آخر شاعر ينثر قصيدته.

للمزيد من التوضيح نذكر هذا النموذج للشاعرة الجزائري **سليمة مليزي** الموسومة بـ **رفقا بهذا النبض**، من ديوانها **نبض من وتر الذاكرة**، والتي تقول فيها:

عذرًا سيدي...

رفقًا بهذا النبضِ

أخجلتَ روحي

من هذا الحبِّ الذي يسري في دمي

عذرًا لما أحمله من وهجٍ يقتلني

إذا ارتشفتُ من ينابيعِ شراييناك

عطرًا أتوجه ملكًا على عرش روحي

عذرًا سيدي

لمتاهاتِ الروح بين أفئدة الجنون

فأنتَ ، كطفل يلهو بلعبةٍ الانتظار

يرتمي في حضن النارِ ،

بين الفرض والاختيار

وأنا أُنعشُ الشوقَ بمطرِ إبريل

أُرممُ قوافيَّ التي انتشرت

على الروابي

المنسيةِ من جفاء السنين.

عذرًا سيدي...

فإني قد تعبت من بقايا حروفك

أملم بها جروحي

من بقايا سجائرك التي حرقتِ انتظاري،

من بقايا ثورةِ الياسمين،

والعابرين على ضفافِ النهر في (تشرين)

عذرًا سيدي..... [1]

تحدّثت عن المشاركة الإبداعية لمختلف الأصوات الشعرية، العربية منها والجزائرية، وكذا عن بعض الأشكال التعبيرية المتنوّعة، (**القصيدة العمودية، القصيدة النثرية، والشعر الحر.**) التي أبدع فيها الشّعراء، بقي الحديث فقط عن التعليقات المرافقة لها.

من الشائع في المجلّات الإلكترونية، أن أغلب النصوص الإبداعية تحظى بإقبال وعناية من طرف القرّاء والنقاد، فما لاحظناه سابقا من خلال الجدول، أن التعليقات تردُ بنسب متفاوته، والمعيار في ذلك، أن نسبة المشاركة لا تُحدّد بالضرورة بحجم قَبول النص الإبداعي وعدد مشاهداته، فنصوص الشاعرة الجزائرية **لطيفة حساني** مثلا، والتي بلغت نسبة المشاهدة لنصّها الموسوم بـ **أُغنية تُشبهني** (1069مشاهدة)، لم تحظ بالتعليق مطلقا

[1] نقلا عن الموقع الإلكتروني: www.aswat-echamal.com/ar/، تم الاطلاع عليه، يوم 2016/03/30م، الساعة، 12:50

والشأن نفسه، بالنسبة للشاعر الجزائري **ماحي بلعيد** (بنسبة 1362 مشاهدة) لنصه "**إكليل الياسمين**" والذي لم يحظ هو الآخر ولو بتعليق واحد، فيحين نجد الشاعرة **المغربية سعاد أغجو** بنسبة مشاركة ضئيلة بلغت (705مشاهدة)، في نصها " **أنا في صدمة**" قد أحرزت تسعة(09) تعليقات، وكذلك الشاعر الجزائري **عبابسة حسان** بـ (1637 مشاهدة) في نصّه " **غيمة الإبداع**"، حظي بعشر(10) تعليقات، إلى جانب الشاعر الجزائري **عرين عبد المطلب جاد الحق** بنسبة (1965 مشاهدة) بثلاثة عشر تعليقاً، ومن جهة أخرى نجد الشاعر **محمد جربوعة** الذي حاز على أعلى نسبة مشاركة تبعا للإحصاء السّابق، نجده لم يحظ بأي تعليق على نصه "**إلى فحلة تلومني**" والذي حظي بأعلى نسبة مشاهدة بلغت (1822 مشاهدة)، كذلك الأمر بالنسبة للشاعرة **حُلوة سعدية** التي اشتهرت بإبداعها على صفحات **مجلّة أصوات الشّمال**، قد أحرزت نسبة مشاهدة عالية بلغت(1931 مشاهدة) لنصها "**قنّاص الأباتشي**"، دون أن يُعلّق على النص أحد.

لكن هناك بعض الاستثناءات، أين نجد شاعر ذو نسبة مشاهدة عالية، وعدد تعليقات معتبرة، بمعنى أنّ نسبة المشاركة تتلاءم إلى حدّ ما مع عدد التعليقات، .....والأمثلة موضّحة في الجدول أعلاه.

نخلص من وراء هذه المقارنة إلى القول بأن هذه التعليقات المرفقة للنصوص الإبداعية الشعرية لا تحكمها نسبة المشاركة أو مكانة الشاعر وشهرته، بل الحاكم الوحيد هو النص وأمزجة القرّاء.

من خلال جدول الشّعر السّابق، وكذا تصفّحي واطلاعي الشّبه دائم على **مجّلة أصوات الشمال**، لفت انتباهي ذلك التنوّع والتعدد في الآراء النقدية أو التعليقات، من حيث الطّول والقصر من جهة، وكذا من حيث قائليها، من جهة أخرى، وعلى إثر هذا الاختلاف الواضح للمشاهد أو القارئ، اجتهدت اجتهادا متواضعا في تَصنيف هذه التعليقات إلى أصناف ثلاثة هي: (**النقد الذاتي (نقد الشّاعر لنصّه)، النقد الانطباعي، والنقد**

الموضوعي، **نقد النقد**) وقد تطرّقت إلى كلّ صنف من هذه الأصناف على حدا، مع الاستشهاد بنماذج شعرية من المجلّة.

أ– النقد الذاتي (نقد الشاعر لنصه).

بالمفهوم العام، وامتثالا **لمجلّة أصوات الشّمال** الإلكترونية، وَجدت في بعض المواقف هذا النوع من النقد، أين يترُكُ صاحب النّص في الخانة الخاصّة بالتعليقات، المرفقة دوما في أسفل النصوص الإبداعية تعليقا بشكل تنبيه، يُعقّب فيه عن الأخطاء التي وقَعت منه داخل متنه الشعري، معيرا اهتمامه للقارئ، ومثال ذلك ما وجدناه في تعليق الشاعر الجزائري **ياسين أفريد** المرفق لنصّه الموسوم بـ "**الأماكن**" والذي نُشر في إحدى صفحات المجلّة، يقول:

" إلى كلّ الأماكن التي تذكّرني بها

تُدارَى هُمومُ العاشقينَ وأُفْضَحُ

ويدعو إلى قتلي القاتلون وأَصفَحُ

ياسين أفريد اعتذر للقارئ الكريم على الهنّات العروضية التي وردت سهوا بالقصيدة في البيت الأول: بدلا من ويدعو إلى قتلي القاتلون، ويدعو إلى قتلي الوصال." [1].

أردف الشاعر **ياسين أفريد** تعليقه عقب مقتطف نصّه الشعري، ملتمسا الاعتذار من جمهور القرّاء موجّها إيّاهم إلى موضع الخطأ مع تصحيحه، ومن الواضح أن الشاعر أدرك خطأه بعد نشر النص إلكترونيا على صفحات المجلّة، حيث إننا نلمس في قوله نوع من عدم الرضى، لذا سارع إلى تصحيحه إرضاءًا لقرّائه وكان

[1] نقلا عن الموقع الإلكتروني: www.aswat-echamal.com/ar/، تم الاطلاع عليه، يوم 2016/03/30م، الساعة، 14:50.

تعليقه هذا بمثابة مراجعة لنصّه الشعري، فعلى الأرجح ومن خلال هذا التّوضيح، يمكن إدراج هذا النوع من التعليق ضمن باب التنقيح والتصحيح.

ب– النقد الانطباعي:

هذا النوع من النّقد يُصدره العامة من القراء المشاركين، والمهتمين بالاطلاع على الإبداع المنشور إلكترونيا وعلى العموم، كانت تعليقاتهم بسيطة، لا تتجاوز في بعض الأحيان السطر الواحد، أو حتى الكلمة الواحدة، التي لا تتعدى حدود الإشادة والثّناء الحسن على صاحب النص.

ومثال ذلك نجده في تعليق إحدى القارئات " وداد سلامي راق حرفك يا شاعر وهران...أبدعت..حفظك الله أستاذ منير." [1] للإشارة هذا التعليق مُفرق لنص الشاعر الجزائري **منير راجي**، الموسوم بـ " **غاليتـي**". يبدو واضحا أن التعليق في ظاهره سطحي وبسيط، لكن رغم بساطته يمكن عدّه ضمن النقد، لأن فيه إشارة إلى النص (حرفك يا شاعر) ، على الرغم من عدم إحاطته به الإحاطة الكاملة، ولم يسبر مكامنه بالقراءة العميقة الفاحصة.

إضافة إلى تعليق آخر (النقد الانطباعي) للقارئ " **أمين بختي** والله في غاية الروعة دكتور ....ما شاء الله قصيدة في القمة." [2] جاء هذا التعليق على نص الشاعر الجزائري **الجيلالي سلطاني**، الموسوم بـ **أنوح على الأحباب**.

التعاليقات البسيطة غالبا ما تستدعي الاهتمام والملاحظة لأنها يمكن أن تمسّ جانبا معيّنا من جوانب النّص الإبداعي، الذي ربما يَغفل عنه الناقد الكبير المتمكّن، الذي يُمارس النقد باحترافية، لذا يجب النظر إليها بعين الاعتبار، لأنها من الممكن أن تكون المنطلق الأساسي الذي يَنبني عليه النقد، فمهما صَغرت هذه التعليقات

[1] نقلا عن الموقع الإلكتروني: www.aswat-echamal.com/ar/، تم الاطلاع عليه، يوم 2016/03/31من الساعة، 20:30

[2] المرجع نفسه.

في عيون النقّاد فإنها كبيرة في أعين أصحابها، لأن هذا هو حال جميع الأشياء في الحياة ، تبدأ صغيرة ثم تكبر فربّما يتحوّل قارئ اليوم البسيط إلى ناقد الغدِ الواعد المتحكّم في قواعد النقد، المجيد للممارسة النقدية الجادة والهادفة، وتتحول التعليقات الساذجة وتتطوّر لتُصبح قيّمة

ت– النقد الموضوعي:

النقد الموضوعي ذلك النّقد الذي يَرقى بالممارسة الإبداعية إلى مستوى صاحبها أو تزيد عنه، كون النقد في هذه المرحلة يتّسم بالنّضج والقراءة المعمّقة، كما أن ممارسوه من ذوي الخبرة والكفاءة النقدية العالية التي تُؤهلهم إلى بلوغ درجة عالية تتناسب ومستواهم العلمي، كون هؤلاء خرّيجي مؤسسات أكاديمية، جامعات ومعاهد كانت لهم بمثابة المعين على صقل مواهبهم النقدية، حيث إنّ أغلب هؤلاء النقاد، هم أساتذة جامعيين، حمَلوا على عاتقهم أمانة الحفاظ على الإبداع، وكذا المبدعين من خلال دراسة أعمالهم الأدبية وتوجيهم ، وتنبيههم إلى الخطأ إن وُجد.

الناقد الموضوعي يختلف كثيرا عن باقي النّقاد الآخرين من النقاد الانطباعيين والذّاتيين، حيث يكون دقيق الملاحظة صائب الرأي حَسن النّقد والتوجيه، بأسلوب راق يَستحسنه صاحب النّص الإبداعي، تجنّبا للسّجالات والمجادلات اللفظية التي تُعيق سير العملية النقدية.

وكمثال على النقد الموضوعي نجد التعليق الذي أورده الأديب **محمد الصغير داسة** في قراءته النقدية لنص الشاعـرة الجزائريـة **حلوة سعدية** (عبير البحر) الموسوم بـ **تشييح جنازة الإخاء** يقول: " حلوة السعدية/ عبيـر البحر...تحية إجلال وتقدير وشكر وثناء...أجدت والله وأفدت وخاطبت الضمير العربي المنهوك والصمت الذي خيّم على الطغاة العرب ..قصيدة فيها ولولة ونواح ودموع من الأعين تُنداح...على من جعلنا هكذا قُطعانا هائمة

خلف الأفق ولا شواطئ للأماني...شكرا ...على عبير قلمك وصِدق عاطفتك وبوْحك الجميل المؤثر جدا تحياتنا....**م.ص.داسه**. " [1] عبّر الأديب الناقد عن رأيه وامتنانه لما قدّمته الشاعرة **حلوة سعدية**، بطريقة جدّ راقية، مُقاربا موضوع نصّها، ومتضامنا مع المشاعر الصادقة التي تكنّها لأشقائنا العراقيين العرب إثر مصابهم وفقدانهم لرئيسهم .

ث– نقد النقد:

أو ما يعرف بالرّد على النقد، حيث نجد في الجزء الخاص بالتعليقات، تواصل الشاعر صاحب النص الإبداعي مع الناقد الذي درس نصّه، وهذا النوع من النقد بدوره ينقسم إلى قسمين:

ث–1– نقد النقد الإيجابي:

والميزة الخاصة التي تُميّز هذا النوع من النقد، أن الشاعر، صاحب النص يتفاعل مع رأي الناقد وتوجيهاته بإيجاب واستحسان، معربا عن استحسانه لملاحظة الناقد، وتفضّله بِكرم الالتفاتة لنصّه من بين العديد من النّصوص المنشورة، وقراءته. وكمثال على ذلك اخترت النموذج التالي:

ظهر استحسان الشاعرة الجزائرية **فضيلة عبد الكريم**، من خلال تعقيبها وردّها على ملاحظة الناقد الجزائري **عبد الله لالي** في ملاحظته لنصّها، الموسوم بـ "**سأظل...**" والتي قال فيها:" كلمات ولّدت عبرات وعبارات أخرجت زفرات، فالعاطفة جارفة صادقة تختلج من أنفاسك وآهاتك وكأنني أمامك أسمعها متألما. أيتها الورقة الذابلة لا تحزني لم تتناثري في ليالي الخريف الباردة الحالكة، ستخضر يوما من أيام الربيع وستبتهج بعد حزن وعسى

[1] نقلا عن الموقع الإلكتروني: www.aswat-echamal.com/ar/، تم الاطلاع عليه، يوم 2016/03/31م، الساعة، 18:25.

أن يكون ذلك قريبا أيتها الأخت الفاضلة، واصلي في إظهار مشاعرك حرا أو عموديا فسيّان ما دامت العاطفة من الأسلوب العفيف الطاهر....**فضيلة عبد الكريم**: شكراً لأنك أَخذت من وقتك لتكتب حول ما كتبتُ ولأنني استفدت كثيرا، أرى دائماً بأن القيم الجمالية لدى المتلقي في احترام هذه المساحات الشعورية التي نتركها تتماهى مع مشاعر الآخر دون الحجر أو فرض يفقد المتعة والنشوة الذوقية. تحياتي وتقديري لك ." [1] علّق الناقد **عبد الله لالي** على النصّ معُربًا عن إعجابه بنصّها الشعري، مُبديا تفاعله مع كلماتها. هذا النوع من التواصل يُبقي العلاقة طيّبة بين القارئ (الناقد) والشاعر المبدع، وإن كان المدح في بعض الأحيان يُنقص من مصداقية العملية النقدية.

ث–2– نقد النقد السلبي:

هذا الأخير يبدو فيه السخط وعدم الرضى، الذي يصل بصاحب النص إلى درجة التطاول على الناقد وقذفه بكلام يمس أخلاقياته، والحطّ من شأنه، وكذا من شأن نقده، ومثال ذلك: ما وأرده الأديب **عبد القادر صيد** في ملاحظته لنص الشاعرة اللبنانية **مادونا عسكر**، الموسوم بـ **أنت تعلم يقول**: " اسمحي لي أن أنبّهك إلى بعض الفجوات في نصّك، مع علمي بأنك لا زلت في مرحلة قريض الشّعر حرّا كان أم عموديا....**مادونا عسكر** لقد سرّني أستاذي الكريم، أن أقرأ ملاحظتك، التي تطلّبت مجهوداً من حضرتك، وإني أحترم قراءتك الشّخصيّة للنّص...مع علمي بأنك لم تُحسن قراءته....وأخيرا تقبّل فائق احترامي شاكرة لك مجهودك." [2] حدث بين الطّرفين مجادلة كلامية لا ترقى إلى مستوى الإبداع والنقد.

أصبح في هذا المقام، الفضاء المخصّص للتعليقات والآراء النقدية، مساحة لتبادل الملفوظات الجريئة، وإبراز المشاحنات والخلافات، التي تُؤثر سلبا على سمعة الناقد والشّاعر على السّواء، وحتّى على المجلّة أيضا، والحاكم

[1] المرجع السابق.
[2] المرجع نفسه.

يبقى مذهولا لأنه من الصّعب تمييز المخطئ من المصيب، لأن النقد يبقى نقدا ولو لم يرق إلى مستوى تطلّعات صاحب النّص. نجد الشاعرة في نهاية ردّها تشكر الناقد على مداخلته، بنوع من الامتعاض والسخرية.

يبقى هذا مُجرّد اندفاع أو تسرّع في الحكم على الآخر، ومهما كان السبب يجب على كلا الطرفين أن يلتزما بالتريّث، فَمثل هذه الخلافات والاختلافات في وُجهات النّظر محتملة الحدوث دوما، فعلى الجميع أن يتحمّلوا مسؤولية أعمالهم وأقوالهم، فقبل أن يكون فضاء المجلة **– مجلّة أصوات الشّمال–** فضاء لتبادل الآراء ولانتقادات، كان فضاءً لصقل المواهب الإبداعية والتعلّم أيضا.

من خلال ما تقدم يمكن القول بأن الإبداع الشعري، حظي بمساحة شاسعة ضمن الفضاء الإبداعي الإلكتروني في **مجلّة أصوات الشمال**، التي وصل صداها على أبعد الحدود، حيث احتفت بإنتاج غزير لأصوات شعرية متفرقة من مختلف الجهات، وهذه الأصوات لا بدّ لها من ناقد، كي لا تحيد عن المسار الصحيح.

ولمعرفة دور الناقد الأدبي الإلكتروني تحديدا، قمت بإحصاء أهم الدراسات النقدية لنقاد جزائريين وعرب الذين تناولوا المنجز الإبداعي الشعري بالقراءة والتحليل. وقد لخّصت بعض هذه الدراسات في جدول على هذه الشاكلة:

ب – جدول نقد الشعر: [1]

اسم الناقد	البلـد	عنوان المقـــال النقدي	المشاهـدة	التعليقـات	تاريخ النشـر
حمام محمد زهير	الجزائر	تجديد المتجدد والترميز المتعدد ضمن ديوان صلوات في زمن الاحتراق للشاعر محمد طيبة	178	00	2014/01/03م
فاطمة أحمد	الجزائر	الحب وسماته الجمالية في الشعر الكردي ألما الجزيري أنموذجا	253	00	2014/01/08م
حمام محمد زهير	الجزائر	المقاربة التأملية في قصيدة ماذا علي أن أقول...؟ للشاعرة فضيلة عبد الكريم	314	04	2014/01/25م
عبد الله لالي	الجزائر	قراءة تحليلية مفصلة في ديوان وعيناك... للشاعرة محمد جربوعة	668	04	2014/01/30م
عبد الحفيظ جلولي	الجزائر	قراءة في المجموعة الشعرية أهازيج البساطة	412	00	2014/02/05م
عبد الله لالي	الجزائر	قراءة في شعر الشاعر الكعبي وليد هزّاع اليوسفي من اليمن	349		2014/02/13م

[1] نقلا عن الموقع: http://www.aswat-elchamal.com/ar/ تم الإطلاع عليه يوم 2016/03/12م، الساعة ، 21:35.

زكريا خالد	الجزائر	هندسة العنوان في ديوان " مقام البوح" للشاعر الجزائري عبد الله العشي	503	00	2014/03/15م
عبد الله لالي	الجزائر	قراءة في شعر الشعر الكعبي عبد القادر بوتدّارة	420	00	2014/03/21م
عبد الله لالي	الجزائر	قراءة في شعر الشاعر الكعبي أحمد العماري وشخصيته	490	00	2014/03/24م
عبد الله لالي	الجزائر	قراءة في شعر الشاعر الكعبي الدكتور سليم رهيوي	499	00	2014/03/28م
حاتم عبد الحميد السيد		دراسة نقدية في شدرات من دمى للشاعرة أسماء بنت صقر	341	00	2014/04/06م
فضيلة عبد الكريم	الجزائر	فن توليد الفكرة وربط الهوى بالقضية والمبدأ في قصيدة كتمت هوانا	873	04	2014/04/11م
حمام محمد زهير	الجزائر	التكرار المتعب ومسارات الأسئلة في قصيدة غذ المدينة تفقد خندقها والفارسي الجميل لمحمد جربوعة	681	00	2016/04/19م

العربي الرودالي	المغرب	دراسة في قيم الشعر: قيم الأبوة وهاجس التنشئة الوجدانية في واقع تجربة محمد علي الرباوي الشعرية (ج2)	874	01	2014/06/04م
عبد الله لالي	الجزائر	قراءة نقدية في ديوان عربية معمري البكر(غطرسة مساء ممطر) والعزف على المتناقضات	842	01	2014/06/07م
أفنان بلقاسم	الجزائر	مستويات المعنى في قصيدة الزورق العليل لعبد الحميد كشكولي	607	00	2014/06/22م
علوي محمد	الجزائر	شاعر وقصيدة-2- من ثراثنا الشعبي قصيدة خيرة حاذق لطيار للشاعر الشيخ بن يوسف	2915	12	2014/07/03م
محمد حمام زهير	الجزائر	تجريب القومية في الملفوظات الشعبية عند الشاعر والخطاط والموسيقي محمد حمام في قصيدة الربيع العربي	561	01	2014/07/12م
حمام محمد زهير	الجزائر	تبرير عناصر الاستشهاد المتخفي في قصيدة اشتهيتك قسنطينة للشاعرة الجزائرية نصيرة محمدي	1360	00	2014/07/22م

حمام محمد زهير	الجزائر	الوعي التجريبي ومضامينه ...تخرج عذريات المكان من فهيمية الفحولة الشامية	754	00	2014/08/11م
حمام محمد زهير	الجزائر	فلسفة البوح داخل عمق المعنى في ملحمة أناشيد لزمن سيأتي للشاعر السوري إسحاق قومي	917	01	2014/08/15م
حمام محمد زهير	الجزائر	استخدام منهج الإثراء اللفظي المتزن في قصيدة خواطر ناهدة للشاعرة اللبنانية ناهدة الحلبي	992	00	2014/08/23م
العربي الرودالي	المغرب	إسماعيل زوريق شاعر مراكشي يسكن الشعر ولوحاته والأسوار(دراسة حول الشعر والهوية،الذات والمكان..والرهان	591	00	2014/09/03م
حمام محمد زهير	الجزائر	تفكير الاستلال وجلبة القهر ومقارعة التصوّف في ملفوظات الشاعرة الكويتية هدى أشكماني	381	00	2014/09/22م
حمام محمد زهير	الجزائر	سطوة المقدّس الديني على التعلية والرفعة العاطفية في قصيدة من وحي الشعراء	615	00	2014/10/06م

حمام محمد زهير	الجزائر	التوظيف الجمالي للأنوثة في متلازمات الوطن عند الشاعرة العراقية ميديا الصالحي	789	00	2014/10/31م
محمد علوي	الجزائر	شاعر وقصيدة-1- قصيد شعرية في مدح حب رسولنا الكريم للشاعر بن قيطون	1913	00	2014/11/15م
محمد الصغير فتيحة	الجزائر	خصائص بنية الشعر الحر	2865	03	2015/03/10م
العربي الرودالي	المغرب	الماهية وخصوصية النوع في الشعر العربي ...(ج3)	739	00	2015/03/15م
حمام محمد زهير	الجزائر	قيمة المعلم فوق سطح التفكير في قصيدة قم للمعلم للشاعرة نورا تومي	1917	00	2015/07/12م
حمام محمد زهير	الجزائر	تراسين الوطن وانبعاث الحب لتاريخه الطويل عند الشاعرة السورية وفاء دلا	1703	01	2015/07/18م
العربي الرودالي	المغرب	الماهية وخصوصيات النوع في الشعر العربي..... (2)	641	00	2015/10/26م

العربي الرودالي	المغرب	الماهية وخصوصيات النوع في الشعر العربي (1)	639	01	2015/11/11م
حمام محمد زهير	الجزائر	توهين استلاب المعنى في الرمزية الكلاسيكية عند عياش يحياوي في قصيدة (يخضر من فزع...والنجم يجري إلى مستقر	687	00	2015/11/18م
حمام محمد زهير	الجزائر	قراءة تفكيكية في حماقات شاعر للشاعر سليمان جوادي	1047	00	2015/11/20
عبد القادر منصور بوناب	الجزائر	الأبعاد الدلالية للأرض في شعر السائحي	1103	00	2015/12/02م
حمام محمد زهير	الجزائر	جماليات الوضوح والبوح والرقي في الرجل المقدسي...عند سليمان جوادي	1299	02	2015/12/05م
حمام محمد زهير	الجزائر	تواشيح الوطن للهيمنه على الاغتراب بالنفور عند الشاعرة راضية صحراوي في جبهات القتال	633	00	2015/12/23م

حمام محمد زهير	الجزائر	جدلية المصطلح...وتشريح الهمس الراقي...في همس الفراش..للشاعرة كريمة الحراق	854	01	2015/12/25م
حمام محمد زهير	الجزائر	السياق المفيد في إشكالية العناق بين الشاعر والقصيدة عند مادونا عسكر	697	00	2015/12/28م
عبد القادر بومعزة	الجزائر	الشيخ بلقاسم خمار العلاّمة المغمور	4360	06	2016/01/01م
حمام محمد زهير	الجزائر	قياس اللذة والألم في حرّ الأبدية...لهدلا القصار (القصيدة الكلاسيكية)	646	00	2016/01/13م
حمام محمد زهير	الجزائر	عندما يخنق الشاعر زمنه السردي...منير راجي " لو سألوك"	924	01	2016/01/15م
فضيلة زياية	الجزائر	قراءة في الإصدار الجديد للشاعر البروفيسور ناصر لوحيشي "من روائع أبي العتاهية"	1225	01	2016/01/23م

حمام محمد زهير	الجزائر	وهم الضن وانحصار الملفوظ الغرامي...عند الشاعرة فلورا	486	00	2016/02/05م
حمام محمد زهير	الجزائر	مقدّمة فضيلة زياية – الخنساء- لديوان الشاعرة إيمان العباسي الهاشمي	7824	10	2016/02/19م

عبد القادر محمد بومعزة	الجزائر	أمير الشعراء المجهول الشيخ عاشور الحنفي	1813	04	2016/02/22م
عبد القادر محمد بومعزة	الجزائر	الانتظار في النص الأنوثي، دراسة نفسية في نماذج شعرية لصابرة منايلي	1125	00	2016/02/25م
دلال عبابسة	الجزائر	قراءة في مؤلفات الشيخ بلقاسم خمار وجهوده الفكرية والعلمية	2103	02	2016/02/27م
حمام محمد زهير	الجزائر	هندسة الجمال وتصميم البراءة في **طانيس** للطيّب لسلوس	1126	01	2016/03/03م
فضيلة زياية		مكامن الأنثى وصفات الأنوثة في تجلّيات الشاعرة مي غول	1254	02	2016/03/05م
فضيلة عبد الكريم	الجزائر	الوعي الذاتي ورهانات اللحظة في قصيدة اخترت طريقي للشاعرة فاطمة الزهراء بولعراس	626	08	2016/03/06م
العربي الرودالي	المغرب	الماهية وخصوصية النوع الشعري في الشعر العربي (ج4)	463	02	2016/03/07م
حمام محمد زهير	الجزائر	تشاكل نغمات الحب والوطن في الحرب أدعيتها للشاعر العراقي سعيد لفتة	737	00	2016/03/08م

الجدول أعلاه يُمثّل إحصاء لبعض الدراسات النقدية المتعلّقة بالنصوص الإبداعية الشعرية، لا سيما في الفترة المحصورة بين – جانفي2014، إلى غاية مارس 2016- والذي يضمّ أسماء ناقدة جزائرية وعربية من أدباء وشعراء مبدعين، ونقاد مختصّين، هؤلاء الذين صالوا وجالوا بأقلامهم النّاقدة، في فضاء النقد الأدبي الإلكتروني لمجلّة **أصوات الشّمال** ليترصّدوا الأعمال الإبداعية الشعرية، بغرض دراستها وتحليلها ونقدها، ومن بين هؤلاء نجد الناقد **حمام محمد زهير**، الذي حَظي بأعلى نسبة مشاركة نقدية،بلغت حوالي (23 مشاركة) تمثّلت في مقالات قيّمة عالج من خلالها الكثير من المسائل والمواضيع المختلفة، في تتبّع دائم لجديد المنشور الإبداعي الالكتروني إذ زاوج في تناوله النقدي، بين الإبداع الشعري الجزائري والعربي.

إضافة إلى المشاركة الجزائرية، نجد صوت آخر، متمثّل في شخصية نقدية مرموقة لها ظهور متميّز على صفحات **مجلة أصوات الشّمال**، الناقد **عبد الله لالي** الذي استطاع بفضل جهده النقدي الحثيث أن يحصد أعلى المراتب من حيث المشاركة، لِيليه الناقد المغربي **العربي الرودالي**، في المرتبة التالية، بنسبة مشاركة معتبرة إضافة إلى المشاركة النّوعية لنقّاد جزائريين ممن كانت لهم حصّة في الممارسة النقدية الإلكترونية، أمثال (**زكريا خالد، فضيلة عبد الكريم، فضيلة زياية، بلقاسم أفنان، ودلال عبابسة...**)

ومن المؤكّد أن لكلّ واحد من هؤلاء طريقته النقدية التي يَنفد من خلالها إلى النصوص الإبداعية وكذا بحسب المواطن والمواضع التي استوقفته بها، ليمثّل في الأخير رؤيته النقدية الخاصة به، أو وجهة نظره التي يُبديها وكانت نسبة التعليقات معتبرة مقارنة للحضور القوي الذي أحرزه هؤلاء النّقاد، فنجد أعلى نسبة وصلت إلى (12 تعليقا) للناقد الجزائري **علوي محمد** عن نصه " **شاعر وقصيدة–2– من تراثنا الشعبي، قصيدة خيرة حاذق لطيار للشاعر الشيخ بن يوسف**"، بنسبة مشاهدة بلغت (2915 مشاهدة)، فيحين يعود المركز الثاني

للناقد **محمد حمام زهير** بنسبة (10 تعليقات) عن نصه " **مقدمة فضيلة زياية– الخنساء– لديوان الشاعرة إيمان العباسي الهاشمي**" بنسبة (7824 مشاهدة)، كما نجد دراسات نقدية لنقاد مغمورين تبلغ فيها نسبة المشاهد أعلى الدّرجات، لكنها لم تحض بأي تعليق ، مثل مداخلة الناقد **حمام محمد زهير** عن مقاله النقدي الموسوم **بـ "تبرير عناصر الاستشهاد المتخفي في قصيدة اشتهيتك قسنطينة " للشاعرة الجزائرية نصيرة محمدي**.بنسبة (1360مشاهدة)...

كلّ هذا باختصار ما ورد في جدل نقد الشعر، والذي ضمّ مقالات نقدية لنقاد جزائريين وعرب، ذات عناوين مختلفة شاملة لعدة جوانب، اقتصرتُ دراستها من جانب: المناهج، المواضيع، وكذا الأعلام، كلّ جانب على حدا مع الاستشهاد بنموذج واحد لكلّ منها بغرض التوضيح.

أ–المناهج:

أكيد أن كلّ ناقد يعمَد أثناء مقاربته النقدية أو قراءاته للعمل الإبداعي، إلى منهج يتدرّج من خلاله إلى مكامن النّص، مستندا إلى إجراءاته– المنهج– التي تُمكّنة من التّنقيب داخله، والحفر بين جدران البناء اللّغوي بغية الوصول إلى المعنى المراد البحث عنه من وراء هذه القراءة المعمّقة، وذلك من خلال تحليل النص الإبداعي إلى مستويات أو وحدات لغوية، ثم يقوم بدراستها بنوع من التفصيل.

سبق وأن أشرت في الجانب النّظري من البحث إلى حملة من المناهج الأدبية النقدية السّياقية وكذا النسقية النصية، كـ (المنهج التاريخي، والمنهج الاجتماعي، والمنهج البنيوي، والتفكيكية.....). لم أُشر إليها عبثا، وإنّما بغرض توضيح تجلّيها في المقالات النقدية من جهه، وكذا توضيح مدى التقاطع أو التواصل بين النقد الأدبي

الورقي والنقد الإلكتروني من جهة أخرى، والنتيجة التي خَلصت إليها من خلال مقاربتي **لمجلّة أصوات الشمال** الإلكترونية وتصفّحي لها، لاحظت أن أغلبها (المناهج المذكورة سابقا) قد استعملت من قِبل النقاد الأدبيين الإلكترونيين، ولو لم تكن بدرجة من العمق كما كانت في السابق، أي أن هناك فروق بسيطة لكن ليست مُعيبة – خاصة لدى أصحاب النّظرة السلبية اتجاه النقد الأدبي الالكتروني- لأن المطّلع على الدراسات النقدية الإلكترونية لن يُبصر هذا التفاوت في استعمالها، بل ويجد نفسه أمام قراءات جادّة وهادفة لنقّاد مرموقين ذوو مكانة على السّاحة الأدبية النقدية.

إن القارئ أو الفاحص لجدول النقد المرفق سابقا، سيلحظ ذلك التنوّع في الدراسات من حيث استخدام المناهج النقدية، وسأحصي بعضها على سبيل التوضيح، مع الاستشهاد ببعض النماذج إذا لزم الأمر.

نجد حضور **المناهج السياقية** من خلال المقال النقدي للناقد **حمام محمد زهير** الموسوم بـ **السياق المفيد في إشكالية العناق بين الشاعر والقصيد عند "مادونا عسكر..."**. والذي عمد فيها الناقد إلى إبراز أهمية السياق في فهم الملفوظات الشعبية، أين تتمازج روح الشاعر مع ذلك الملفوظ الشعبي من خلال تتبع جذوره الأصلية، أو أصل التسمية والمناسبة التي قيل فيها، أو الظروف ومختلف السياقات التي أسهمت في تشكيله...

حضور المنهج السميائي أيضا، من خلال دراسة الناقد الجزائري **زكريا خالد**، للمزيد من التوضيح نذكر هذا النموذج الموسوم بـ **هندسة العنوان في ديوان مقام البوح للشاعر الجزائري عبد الله العشي**، والذي يقول في دراسته: " إن العنوان بنية مستقلة لها اشتغالها الدلالي الخاص، ولكن هذه الاستقلالية لا تمنع من كونه بنية رحمية تُولّد معظم دلالات النص؛ فإذا كان النص هو المولود، فإن العنوان هو المولّد الفعلي لتشابكات النص وأبعاده الفكرية الإيديولوجية، توليدا لا يتأسس على التبليغ، والشفافية، بل إنه يقوم على التكثيف، والترميز الذي

من شأنه أن يُثير في ذهن القارئ عددا لا متناه من الدلالات، والتساؤلات اللامتناهية التي تدفعه إلى خوض العديد من الرحلات اللامتناهية في دهاليز النص؛ من أجل إطفاء حرقة السؤال الذي كان، ومازال أداة تجديف في النص الشعري الذي حيرته الأسئلة، فراح عن طريق أشعاره يبحث عن قارئ ربما يكون إجابته المؤجلة اللانهائية الجريئة، المشرحة، المفككة، التجريبية ، المختلفة، والمتعايشة في الآن ذاته ....." [1] يُحيلنا الناقد **زكريا خالد**، إلى جانب مهم في الدراسات النقدية، ألا وهي دراسة عناوين النصوص الإبداعية، دراسة سميائية مفصلة يهدف من ورائها النّاقد إلى لاستكنا المعاني المضمرة، وعادة ما يكون العنوان مختصرا في جملة قصيرة، أو كلمة مفردة في بعض الأحيان، فقد أثار العنوان فضول الكثير من النقاد الذين عمدوا إلى دراسته، على اعتباره العتبة التي تُفضي إلى عوالم النص، كما نجد فيه دلالات عديدة، تُحيلنا على مغزاه و مكنونه، ليس هذا فحسب بل العنوان أوّل محطّة يقف عندها القارئ، والذي تجده يضع العديد من الاحتمالات التي من المكن أن تكون الأصح والأنسب لمحتوى المتن الإبداعي الشعري، لذا كان العنوان ولا يزال النقطة الأساسية التي ترتكز عليها الكثير من الدراسات النقدية.

ب– الأعلام:

أولى النقاد في دراساتهم النقدية لشخصيات شعرية مغمورة بالعطاء الإبداعي الشعري والتي نَسيها الزّمن وغيّبتها أقلام النّقاد، رغم العطاء الإبداعي الشعري، والمكانة التي حظي بها هؤلاء، ممن كان لهم الحضور القوي على الساحة الإبداعية الشعرية في زمن ما، لكنّنا اليوم وبفضل **مجلّة أصوات الشمال** الإلكترونية، التي أتاحت الفرصة للعديد من النّقاد من أجل كشف المخبوء في ذاكرة الأجيال، وإزاحة الستار عن شخصيات فذّة تستحق

[1] نقلا عن الموقع: http://www.aswat-elchamal.com/ar/، تم الاطلاع عليه يوم2016/03/22م، الساعة، 15:40.

منّا الاهتمام وإعادة الاعتبار لها. تمكّنا من التعرّف على شخصيات إبداعية هامّة، ومهمة النّقاد الإلكتروني أسفرت عن مقالات نقدية معتبرة يمكن الاطّلاع عليها من خلال صفحات المجلة – **مجلة أصوات الشمال**- ومثال ذلك: المقال النقدي الذي نشرة الناقد المغربي **العربي الرودالي** في إحدى صفحات المجلّة، والذي تناول بالدراسة الشاعر **إسماعيل زوريق**، في دراسته الموسومة بـ "**إسماعيل زويريق شاعر مراكشي، يسكن الشعر ولوحاته والأسوار**: (**دراسة حول الشعر والهوية..الذات والمكان..والرهان الصعب**...)" والتي كانت دراسة شاملة لشخصية الشاعر، معالجا قضايا تمسّ الهوية والذات والمكان...التي تتصل في علاقة وطيدة بشعره...

نجد أيضا، المقال النقدي للناقد الجزائري **عبد الله لالي** بعنوان " **قراءة في شعر الشاعر الكعبي أحمد بوتذّارة وشخصيّته**" مبرزا فيها جوانب متعددّة، فعلاوة على إلمامه بإبداع الشاّعر، نجده يُبرز لنا ملامح شخصيته من خلال شعره ...

إضافة إلى دراسة للناقدة الجزائرية **دلال عبابسة** بعنوان: " قراءة **في مؤلفات الشيخ بلقاسم خمار وجهوده الفكرية والعلمية**" المنشورة بتاريخ 2016/02/27م، والتي تعرّضت فيها إلى أهم المؤلفات الشعرية للشاعر حيث أضاءت جوانب من حياته الشخصية والفكرية، وكذا العلمية.

نجد أيضا قراءة النافد الجزائري **عبد القادر محمد بومعزة**، الموسومة بـ " **الشيخ بلقلسم خمار**" والتي كانت أكثر تفصيلا من سابقتها – دراسة الناقدة **دلال عبابسة**- وهذا النموذج يُوضّح ذلك، والذي يقول فيه:"خنقة سيدي ناجي هي إحدى البلديات التابعة لدائرة زريبة ولاية بسكرة ،وتقع على بعد 100 كم شرق عاصمة الولاية بمحاذاة حدود ولاية خنشلة على سفح جبال الأوراس وعلى ضفاف واد العرب الكبير.تأسست الخنقة كزاوية وحاضرة علمية في عام 1602م/1011هـ على يد الشيخ المبارك بن قاسم (توفي عام

1622م/1031هـ) وسماها على اسم جده سيدي ناجي تبركا به... وعن حياته يقول : هو الشاعر أبو الفيض عاشور بن محمد بن عبيد بن أبي عبد الله محمد المسعود بن أبي العباس أحمد بن عبد العزيز الهلالي الخنقي المشهور بالشيخ عاشور.ولد يوم الثلاثاء 13 صفر 1264هـ الموافق لـ 20جانفي 1848م بخنقة سيدي ناجي نشأ الشيخ عاشور يتيما في حجر أمه بعد وفاة والده محمد بن عبيد...ابتدأ الشاعر مسيرته العلمية بالكتّاب حيث يتعلم الصبي مبادئ القرآن والكتابة، وعمره إذ ذاك أقل من تسعة أعوام على يد ثلاثة رجال أشراف أدارسة الأعلام...درس مبادئ النحو و اللغة. بعد هذه الفترة التي امتدت إلى مرحلة مقاربة للبلوغ توجه الشاعر إلى نفطة بتونس ودرس على شيوخ كثيرين.. وعن آثاره ،كتاب منار الإشراف على فضل عصاة الأشراف ومواليهم من الأطراف طبع بالمطبعة الثعالبية الجزائر 1914م،كتاب المنار رسالة كتب الشيخ عاشور عن حياته تتكون من 38 صفحة بأخر كتابه منار الإشراف، جمانة الأصداف في علمي العروض والقوافي، شرح الويل الصابح على بيتي الكلب النابح، عصا موسى الأشعري في الرد على الطائفة العبدوية ، ديوان شعر ، الخواطر على الضمير والخاطر،ألفية في العروض والقوافي.. ." [1] هذا التقديم يلخص المراحل الانتقالية العمرية والتعليمية قي حياة الشاعر " **أبو القاسم خمار**" مع الإشارة إلى التاريخ الحافل بالإبداع والإنجاز الشعري العظيم، وما ورد في هذا النموذج، إلا اختصارا وتلخيصا لما تفضّل به الناقد **عبد القادر بومعزة**، في محطّات من حياة الشاعر، وكذا أهم مؤلّفاته وإصداراته التي ألفها طوال مشواره الإبداعي الذي تميّز بالعطاء والموهبة ، والتي ستكون منبعا يستقي منه شعراء الجيل الجديد ما يُفيدهم في تحسين أدائهم الإبداعي، كونها مرجعا ثمينا يُعتد به على مرّ الأيام، والأزمان.

للإشارة فقط أن المقال النقدي حظي بنسبة مشاهدة كبير بلغت (4363 مشاهد) مرفوقة بستة تعليقات (06 تعليقات)، وهذا دليل على أن القارئ–طالب العلم، البحث– متعطّش لمثل هذه القراءات النقدية التي تزيح

[1] نقلا عن الموقع: http://www.aswat-elchamal.com/ar/

الغموض عن شخصيّات مغمورة كان لها صدى في سالف العهود، من باب الاستزادة وحبّ الاطلاع وتثمين المعرفة....

هذه بعض الدراسات النقدية التي استقيتها من **مجلّة أصوات الشّمال** والمنتقاة من جدول نقد الشعر. لم أتناولها كلّها، اقتصرت فقط على الدّراسات التي تحمل نماذج ذات الطّول المعتدل فحسب....

ت–المواضيع:

من المؤكد أن الموضوع هو الركيزة الأساسية في العملية الإبداعية، وهو أصل الإبداع والشّعر أساسا، إذ أن الشاعر قبل أن يحمل قلمه ليخطّ السطور والكلمات، يجب أولا أن يجد له موضوعا يكتب فيه، ومن خلال اطّلاعي على المنجز الشعري في **مجلّة أصوات الشّمال**، لمست تنوّعا في المواضيع التي تتعلّق بجوانب متعدّدة من الحياة بكلّ مستوياتها، السياسية، الاجتماعية....كيف لا يكون التنوّع إذا تعلّق الأمر بالشعر، لأن الشاعر هو من يصب في قالبه الإبداعي ما يراه وما يسمع عنه. هذا ما وضّحته في جدول نقد الشعر سابقا...

ظهر هذا التنوّع في المواضيع من خلال القراءات النقدية لنقاد مجلّة أصوات الشّمال ، سأذكر منها المواضيع المتعلّقة بالوطن والمتمثلة دراسة الناقد الجزائري **حمام محمد زهير** الموسومة بـ **تشاكل نغمات الحرب والوطن في الحرب أدعيتها للشاعر العراقي سعيد لفتة**،في هذه الدراسة النقدية، يُبرز ويصوّر لنا الناقد المعاناة التي لخّصها الشاعر العراقي ورسمها في قصيدته الشعرية والتي تعكس الواقع العراقي المعاش والتي جعلتنا نتفاعل معها كتفاعل نغمة الحرب والوطن.....

كذلك دراسة الناقد الجزائري أيضا، **عبد القادر منصور بوناب** بعنوان: **الأبعاد الدّلالية للأرض في شعر**

السائحي، والتي تعرّض فيها إلى إبراز مختلف الدلالات التي تحملها الأرض، والتي تمثل في الغالب الوطن المجسّدة في النصوص الشعرية للشاعر **محمد الأخضر السّائحي**.

نجد أيضا جانب من الدراسات النقدية التي اهتمت بدراسة الشعر تحديدا والتعريف به، يتمثّل هذا في دراسة الناقد المغربي **العربي الرودالي** الموسومة بـ **الماهية وخصوصيات النوع الشعري"** ، والتي أوردها في أربعة أجزاء (04 أجزاء)، تحدّث فيها عن الشعر العربي بصفة عامّة، متحدّثا عن نشأته وتطوره، وجميع مراحله مع الاستشهاد بنماذج شعرية،، وكذا علاقته بالشعر الغربي..مع الإشارة إلى السمات الخاصة التي تميّز بها.

نبقى في ذات السياق، لكن بالتخصص في نوع من أنواع النظم الشعري، ألا وهو الشعر الحر من خلال مقال الناقد الجزائري **محمد الصغير فتيحة**، الموسوم بـ "**خصائص بنية الشعر الحر**"، والتي يقول فيها:" يمكن تلخيص ما يتميز به شعر التفعيلة (الشّعر الحرّ) بالخصائص التالية: (الابتعاد عن البحور ، وبحر المتدارك وما يعرف بوحدة البحر، إذ على الشّاعر المجدّد في الشّكل ألا ينظم وفق البحور المتعارف عليها منذ القدم، وأن ينظم قصيدة يلتزم فيها بنفس البحر في كلّ أبياتها، بالإعتماد على تفعيلة واحدة والالتزام بها، وعدم الخروج عنها، غير أنّ الشّاعر يستطيع استعمالها مثلما شاء، وبالعدد الذي يراه مناسبا لتجربته الشّعورية... الاعتماد على البحور الصّافية لأخذ تفعيلة واحدة ينسج على منوالها الشّاعر ما شاء من الأسطر والمقاطع والجمل. الاعتماد على التّدغيم الصّوتي والتجانس بين أواخر المقاطع.فتأتي القافية متنوعة من جهة لكنها منسجمة مع موسيقى النّص ككل...". [1] هذا الجزء المقتطف من المقال النقدي للناقد، **محمد الصغير فتيحة**، تُزيح نوعيا بعض الغموض أو اللّبس الذي يعترى المفاهيم التي ترد عن الشعر الحر في مختلف المراجع، إذ لا يمكن العثور على تحديد جامع واف له إلا نادرا، وإن وُجد يكون مثيرا للتساؤل والحيرة.

[1] نقلا عن الموقع الإلكتروني : http://www.aswat-elchamal.com/ar/ تم الاطلاع عليه، يوم 2016/03/12م، الساعة 12:25.

ختاما أشير إلى أنّ، مجمل الدراسات النقدية التي قدّمها النقاد في مجلّة أصوات الشّمال كانت في مستوى تطلّعات القارئ وطالب العلم، إذ تمكّن أصحابها من توضيح الكثير من الأمور التي تتعلّق بالإبداع الشعري والتعريف به وبمبدعيه، لتكون المجلّة الوسيط الإلكتروني الايجابي ذو الفعالية في الكثير من المواقف، خاصّة حين عرضها للمواضيع النادرة التناول في الوقت الراهن.

المبحث الثالث: نقد السرد في مجلة أصوات الشمال:

أ-جدول السرد: .[1]

اسم الأديب	البلد	عنوان النص السردي	نوعه	المشاهدة	التعليقات	تاريخ النشر
ميساء بشيشي	فلسطين	عودة الانتظار	خاطرة	143	00	2014/01/20م
ميساء بشيشي	فلسطين	في انتظار الخير	قصة	119	00	2014/01/25م
إيناس ثابت	اليمن	خيط من النور	قصة	166	00	2014/02/13م
ميساء البشيشي	فلسطين	موعد مع الفراغ	خاطرة	273	00	2014/02/20م
نادية مداني	الجزائر	لا تصدقي	خاطرة	267	00	2015/02/25م
ميساء البشيشي	فلسطين	لم أعد أنتمي إليك	خاطرة	254	00	2014/02/27م
ميساء البشيشي	فلسطين	بين شفتي الكلام	خاطرة	221	00	2014/02/28م
جميلة طلباوي	الجزائر	مأساة المجانين	قصة قصيرة	243	05	2014/03/13م
محمد جربوعة	الجزائر	التحدي	خاطرة	454	01	2014/03/23م
فاطمة الزهراء بطّوش	الجزائر	نيزك النجاة	قصة قصيرة جدا	52	00	2014/03/28م
عبد القادر صيد	الجزائر	جملة	قصة	179	00	2014/03/29م
محمد الصغير داسة	الجزائر	حلم يتأرجح في...المدينة	قصة قصيرة	312	00	2014/04/07م

[1] نقلا عن الموقع الإلكتروني : http://www.aswat-elchamal.com/ar/، تم الاطلاع علية: 2016/03/12م، الساعة:12:35.

جمال الدين بوثبجة	الجزائر	الطلقة	قصة قصيرة	181	00	2014/04/11م
محمد الصغير داسة	الجزائر	ويرحل الجرح	قصة قصيرة	458	01	2014/04/11م
عبد الصبور السايح	مصر	شجرة، أرواح عارية، احتراف	قصص قصيرة	215	01	2014/04/12م
محمد الصغير داسة	الجزائر	عصفورة السهوب	قصة	663	04	2014/04/14م
هدير الجميلي	العراق	نزف النواعير	خاطرة	263	00	2014/04/19م
بختي ضيف الله	الجزائر	قصّةٌ باردة...	قصة قصيرة جدا	289	00	2014/04/20م
عبد القادر صيد	الجزائر	استفاقة	قصة قصيرة	433	00	2014/04/21م
عبد القادر صيد	الجزائر	غرور	قصة	476	01	2014/04/21م
عز الدّين كعّوش	الجزائر	الأطلال	قصة	341	00	2014/04/22م
بختي ضيف الله	الجزائر	صنع في سوريا	قصة قصيرة جدا	330	00	2014/04/22م

بختي ضيف الله	الجزائر	انقطاع...تواصل	قصة قصيرة	418	00	2014/05/03م
محمد جربوعة	الجزائر	التميمي (ج4)	رواية	380	00	2014/05/05م
محمد الصغير داسة	الجزائر	الضحاك والبكّاي	قصة قصيرة	565	00	2014/05/09م
عبد القادر صيد	الجزائر	مكافئة، نهاية، حالة حسم، غلطة، احتياط	قصة قصيرة جدا	483	00	2014/05/13م
بهيجة العباسي	المغرب	متاهة نفس	قصة	650	00	2014/05/21م
أميطوش نورة	الجزائر	شكوى ليس لها آذان...	قصة	393	00	2014/05/17م
محمد الصغير داسة	الجزائر	حب قديم، مُتخم البؤساء لا يموتون صهوة الطّمع.	قصص قصيرة جدا	659	00	2014/05/30م
فضيلة معيرش	الجزائر	أكُفّ الخذلان	قصة قصيرة	274	00	2014/06/06م
نبيل عودة	العراق	ظننتك مشوها فخلصتك من عذابك؟؟	قصة قصيرة	313	00	2014/06/07م
عفيفة أم الشيماء	الجزائر	أرواح في مهب النار	قصة	347	00	2014/06/13م

محمد الكامل بن زيد	الجزائر	رقصة الديناصور	قصة قصيرة	343	00	2014/06/22م
محمد الصغير داسة	الجزائر	قبل أن تغرب شمس العمر	قصة قصيرة	887	02	2014/06/23م
نصيرة عمارة	الجزائر	وداعا	قصة قصيرة	373	01	2014/06/30م
محمد الصغير داسة	الجزائر	هدير الوادي....؟؟	قصة قصيرة	475	00	2014/06/30م
بورحلة محمود	الجزائر	في قلب الهاوية	قصة	411	00	2014/07/01م
محمد الكامل بن زيد	الجزائر	القميص	قصة قصيرة جدا	441	00	2014/07/02م
ماهر طلبة	مصر	جرافيتي	قصة قصيرة	360	00	2014/07/04م
محمد الصغير داسة	الجزائر	هدير الوادي...؟؟ (ج1)	قصة قصيرة	558	00	2014/07/05م
صابر حجازي	مصر	انتحار...	قصة قصيرة	336	02	2014/07/07م
نصيرة عمارة	الجزائر	الحلم الضائع	قصة قصيرة	1152	00	2014/07/12م

إبراهيم البوزنداكي	المغرب	شارلي إيبدو	قصة	357	00	2014/07/16م
عبد الحميد إبراهيم قادري	الجزائر	الخربقة	قصة قصيرة	626	00	2014/07/19م
محمد الصغير داسة	الجزائر	على شواطئ مقلتها؟	قصة قصيرة	673	00	2014/07/24م
عبد القادر صيد	الجزائر	الطائر	قصة قصيرة	390	00	2014/07/28م
جزار لزهر	الجزائر	الغياب	قصة قصيرة جدا	290	01	2014/08/11م
نبيل عودة	العراق	سفير غير مرغوب فيه، سائق لشخصية مهمة جدا	قصة قصيرة	365	00	2014/08/11م
محمد الصغير داسة	الجزائر	وفي صمت البراءة...يتسلل خلف الخجل...؟؟	قصة قصيرة	648	00	2014/08/13م
عبد القادر صيد	الجزائر	سمسار الألحان	قصة قصيرة	524	00	2014/08/28م
محمد الصغير داسة	الجزائر	في كفها عطر...وفي القلب حنان؟؟	قصة قصيرة	936	02	2014/09/02م

عبد القادر صيد	الجزائر	لا محلّ لهل من الإعراب	قصة قصيرة	438	00	2014/09/05م
محجوبة الصغير	الجزائر	وجهة للجنّة	قصة	449	00	2014/09/11م
معروف محمد آل جلول	الجزائر	خواطر...تنتصر للخاطر	قصة قصيرة	510	00	2014/09/11م
محمد الصغير داسة	الجزائر	ولماذا الأستاذة ...هربت؟؟	قصة قصيرة جدا	865	00	2014/07/15م
فاطمة جوهاري	المغرب	حوار (ق ق ج)	قصة قصيرة جدا	865	00	2014/09/18م
زكية علال	الجزائر	رجل من زمن النكبة	قصة قصيرة	613	03	2014/09/19م
آسيا رحاحلية	الجزائر	أهجوزة الحب والحرية	قصة قصيرة	837	06	2014/09/21م
محمد الصغير داسة	الجزائر	العطبُ خارجي؟	قصة قصيرة	547	00	2014/09/23م
محسن العافي	المغرب	على رفرف الغيوم	قصة قصيرة	541	00	2014/09/25م
إسراء عبوشي	فلسطين	أسطورة الحب	قصة	533	00	2014/09/27م
عبد القادر صيد	الجزائر	على ضفاف الليل	قصة قصيرة	461	01	2014/10/09م
محمد الصغير داسة	الجزائر	ويرفض الرّحيل....؟	قصة قصيرة جدا	563	01	2014/10/11م

صلاح الجلولي	مصر	في غياب الحب والحنين	أقصوصة	1349	00	2014/10/11م
محمد الصغير داسة	الجزائر	ليس هناك جواب	قصة قصيرة جدا	443	04	2014/10/15م
عفيفة أم الشيماء	الجزائر	الضّال	قصة قصيرة	427	00	2014/10/20م
الطيب عفاوي	الجزائر	(أصنام تأبى السقوط)	قصة قصيرة	670	00	2014/10/23م
محمد الصغير داسة	الجزائر	كلّهم أطراف في اللعبة	قصة قصيرة جدا	574	01	2014/10/25م
آسيا رحاحلية	الجزائر	بلغني أيها الشعب السعيد	قصة قصيرة	264	00	2014/11/05م
عفيفة أم الشيماء	الجزائر	خرائط الهاوية	قصة	677	00	2014/11/15م
محمد الصغير داسة	الجززائر	المجاهد سعد العسكري...ذلك المجاهد المنتفض	قصة قصيرة	714	04	2014/11/17م
وهيبة شاوي	الجزائر	العودة إلى الزمن	قصة قصيرة	817	05	2014/11/20م

جدول السرد:. [1]

محسن العافي	تونس	أنا وصديقي والحقيقة، ثالث ثلاثة	قصة	729	00	2014/11/23م
زكية علال	الجزائر	جنون فوق العادة	قصة	496	00	2014/11/24م
عبد القادر صيد	الجزائر	الحنين	قصة قصيرة جدا	452	01	2014/11/26م
جميلة طلباوي	الجزائر	الخابية	مقتطف من رواية	1329	09	2014/12/03م
علاء الأديب	العراق	القربان الأخير	قصة قصيرة	2009	01	2014/12/06م
محمد الزّين ربيعي	الجزائر	حكاية رحلة	قصة	783	05	2014/12/13م
علاء الأديب	العراق	القربان الأخير	قصة قصيرة	840	00	2014/12/17م
رقية هجرس	الجزائر	احباط	قصة قصيرة جدا	512	00	2014/12/18م
عبد القادر صيد	الجزائر	السكّين، والأصابع والسرقة	قصة قصيرة	581	00	2014/12/20م
صلاح الجلّولي	مصر	حكايات النسيان	أقصوصة	841	00	2014/12/21م

[1] نقلا عن الموقع الإلكتروني : http://www.aswat-elchamal.com/ar/ ، تم الاطلاع عليه، يوم 2016/03/25م، الساعة: 17:30.

حسن فالح	العراق	القيامة	قصة	482	02	2014/12/22م
محمد الصغير داسة	الجزائر	ويتفاوض مع الصّمت...؟	قصة	869	05	2014/12/24م
صلاح الجلولي	مصر	العودة	قصة قصيرة	1899	01	2014/12/27م
عبد القادر صيد	الجزائر	الشمعة، الثورة، المركب	قصة قصيرة جدا	566	01	2015/01/03م
عفيفة ام شيماء	الجزائر	المشوّهون	قصة قصيرة	618	00	2015/01/05م
لخذاري محمد	الجزائر	اقتراع في قرية احلامي	قصة	753	01	2015/01/13م
بوفاتح اسحاق	تونس	لقاء لم يكتمل	قصة	547	00	2015/01/17م
عبد القادر صيد	الجزائر	الصديقات	قصة	712	01	2015/01/23م
آسيا رحاحلية	الجزائر	البلدة التي ضيّعت الفرح...	قصة قصيرة جدا	415	03	2015/02/09م
عفيفة أم الشيماء	الجزائر	العابرون	قصة	380	00	2015/02/13م
عبد القادر صيد	الجزائر	أنت أنا	قصة	402	00	2015/02/23م

عبد القادر صيد	الجزائر	قصة مقص	قصة قصيرة جدا	342	00	2015/02/27م
عبد القادر صيد	الجزائر	التبرير، الإبداع، الموت الأسلوب، السعر التوقيع	قص قصيرة جدا	572	02	2015/03/12م
صلاح الجلولي	مصر	ثورة الأمواج	قصة قصيرة	2882	01	2015/03/13م
فيصل سليم التلاوي	الجزائر	صديقي الحسون	قصة قصيرة	881	00	2015/03/15م
فاطمة الزهراء بولعراس	الجزائر	قارورة عطر	قصّة	379	03	2014/03/20م
فارح سليم		لنُبلّغ هن الورد ولو آية	قصة	467	00	2015/04/02م
عبد القادر صيد	الجزائر	بعد الصّمت نزيف الصراخ	قصة	479	00	2015/04/10م
وهاب خالد	الجزائر	رجل...ولكن	مقطع من رواية	338	00	2015/04/23م
زياد أبو رنا		موعد	قصة	430	00	2015/04/28م

محمد الزين ربيعي	الجزائر	نجدة جميلة	قصة قصيرة	416	00	2015/05/19م
فادية عيسى قراجة	المغرب	مبتدأ دون خبر	قصة	650	12	2015/05/26م
محمد محمد جنيدي	مصر	وسقط الفرح الكبير...	قصة	358	00	2015/06/08م
بحتي ضيف الله	الجزائر	عودة الطّيور المهجّرة	قصة	265	00	2015/06/10م
حسن الرموتي	المغرب	مجرّد حلم	قصة	551	04	2015/06/16م
أحمد لعلاوي	الجزائر	عناقيد الموت	مقطع من رواية	1045	02	2015/06/23م
محمد محمد علي جنيدي	مصر	حديث الذكريات	قصة	184	00	2015/07/09م
حكيمة جمانة	اليمن	موناليزا	قصة قصيرة جدا	444	00	2015/08/07م
بادية شكاط	الجزائر	انحناء باستقامة	قصة	757	00	2015/08/13م
عفيفة أم الشيماء	الجزائر	العتاة	قصة	439	01	2015/09/20م

محمد الصغير داسة	الجزائر	وعادت مريم...إلى بيتها	قصة قصيرة	774	02	2015/09/03م
فيصل سليم التلاوي	الجزائر	سؤال بريء...؟	قصة قصيرة	483	00	2015/09/10م
عمر حمّش	فلسطين	مثل أعلى	قصة	251	02	2015/09/15م
سعدي صبّاح	الجزائر	الربيع في الصحراء...شعر وزهر وغناء...؟	قصة قصيرة	1162	00	2015/10/07م
صالح الحلوجي	مصر	الضوء يلاحق وجهها	قصة	3160	01	2015/10/17م
نادية مداني	الجزائر	عرس الذئب	قصة قصيرة جدا	459	00	2015/10/17
محمد الأمين بحري	الجزائر	ماذا تُريد الأنثى...؟	قصة	3861	02	2015/10/19
ماجدة غضبان	العراق	كروموسومات انقضاء الرجل الأخير	قصة قصيرة	483	01	2015/11/23م
عفيفة أم شيماء	الجزائر	مزهرية خاوية على أزهارها	قصة	516	00	2015/11/28م

سهام بوخروفة	الجزائر	حلم وتراتيل	قصة	483	02	2015/12/09م
شادية قاسمي	تونس	لحظات حرجة	قصة قصيرة	465	00	2015/12/07م
عبد الكريم الساعدي	العراق	صراع منسي على أرصفة الخواء	قصة	472	00	2015/12/17م
عبد الكريم الساعدي	العراق	عندما كنت هناك	قصة قصيرة	556	01	2016/01/02م
الطّيب طهوري	الجزائر	هكذا حكم الجن اليهود البلاد	قصة	350	00	2016/02/16م
محمد الصغير داسة	الجزائر	صرخة أم ...في موكب الرّحيل	قصة قصيرة	1014	03	2016/02/19م
عمر حمّش	فلسطين	أيام الحارة	قصة قصيرة	414	00	2016/02/24م
عفيفة أم الشيماء	الجزائر	امرأة للحذاء، وأخرى للغليون	قصة قصيرة	921	00	2016/02/28م
نادية مدّاني	الجزائر	تُحاول أن تكون طيّبة	قصة قصيرة	706	00	2016/03/02م

يُوضح الجدول أعلاه قائمة من الأدباء أو الكتاب (روائيين وقصاصين...) التي قُمت بإحصائها في مجلّة أصوات الشّمال. اتبعت الطريقة ذاتها في الجزء المخصّص للشعر ونقده ، فجاء الجدول متضمّنا للخانات الموضّحة على التوالي، والتي تشمل اسم الأديب وبلده، وعنوان نصّه الإبداعي، ونوعه أو الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه (قصة، رواية....)، مع الإشارة إلى عدد المشاهدات والتعليقات التي يَتركها القراء والنقاد في أسفل النص الإبداعي تعبيرا عن تفاعلهم مع المنتج الأدبي المنشور إلكترونيا في المجلّة – **مجلّة أصوات الشّمال**– إضافة إلى تاريخ النّشر الذي يُرافق جميع النصوص الإبداعية. هذا باختصار التعليق على الجدول وما يحتويه.

نلحظ تنوّع الأصوات الأدبية الجزائرية والعربية التي أثرت مجلّة أصوات الشّمال الإلكترونية، بإبداعاتها المتنوّعة والمختلفة، ومن خلال جدول السّرد الموضّح سابقا، نجد المشاركة الجزائرية كعادتها نالت حصّة كبيرة في فضاء المجلّة الإبداعية، متمُلّثة في صوت الأديب الجزائري **محمد الصغير داسة**، والذي شارك بمجموعة من أعماله الإبداعية، المنحصرة بين القصة القصيرة، وكذا القصة القصيرة جدا...، ويليه في سلّم الترتيب الأديب الجزائري أيضا **عبد القادر صيد**، الذي تنوعت أعماله هو الآخر، وكان متألقا من خلال إبداعاته القيّمة والهادفة.

إضافة إلى المشاركة الأدبية العربية والمتمثّلة في صوت الأديبة الفلسطينية **ميساء البشيشي**، التي نظمت إبداعها السردي في قوالب نثرية تُصنّف ضمن الأجناس الأدبية المختلفة كالقصة والخاطرة... كذا المشاركة المعتبرة لكل من الأدباء الآتية أسماؤهم، كالأديب الجزائري **محمد جربوعة**، الذي تراجعت مرتبته في الإبداع السردي، مقارنة بإبداعه في مجال الشعر، وآخرين أمثال (**بشير خلف، فضيلة معيرش، نصيرة عمارة**، و**آسيا رحاحلية**...) والقائمة طويلة لا يتّسع المجال لذكرها.

عرف الإبداع السردي أشكالا تعبيرية متنوعة، كما وضّحت سابقا في جدول السرد، منها (الخاطرة القصة القصيرة جدا، الأقصوصة، القصة، والرواية...)، وسأذكرها على التوالي، مع نماذج توضيحية.

أ–الخاطرة:

هذا نوع من النثر السردي، عرفه الأدب العربي عموما، كشكل من أشكال التعبير، كما أنها تعتبر" فنا أدبيا كغيرها من الفنون الأدبية...وما الخاطرة إلا عبارات مُستقرها الأفئدة، ومُستودعها الأسطر ، تنفرط كحبات العقد في لحظة صفاء تنتاب الإنسان عندما يحتاج إلى أن يكشف الحجب ويزيل الأسرار عما يعتريه من مشاعر قد تختلف نواياها , ويتباين سلوكها"[1] بمعنى أن الأديب يخط بقلمه ما يجيش في خاطره أو فؤاده، في أسطر تكشف لقارئها عن حالته الشعورية، وتكشف أسراره ومكامنه .

وكنموذج على الخاطرة أذكر على سبيل المثال الخاطرة الموسومة بـ **عودة الانتظار** للأديبة الفلسطينية **ميساء البشيشي**، التي تقول فيها: " خاطرة إلى روح أمي الطاهرة، أثقَلت عليَّ دموعك المنهمرة في ليل الأمس .. تلقفتها بقلب واهن وجسد مرتجف..كيف تجرّأت عليك الذكريات وانقضت على ليلك كالضبع، ألم ترحم قلبك المستجير من ضعفه .. ألم ترحم دمع عينيك وهي تهطل كزخّات المطر .. ألم ترحم اشتياقك إلى موائد الصباح وهي تجمعنا.. وانتظارِك لنا على شرفات النهار كي نتجاذب أطراف الحديث عبر أسلاك الهاتف حَزِنتُ لألمك .. لشراسة الذكريات التي هاجمتك .. للدموع التي انسكبت ولم أستطع تجفيفها..رحلت إلى رصيف شتات آخر .. أحادثك الحديث المتقطع ، السريع ، المبتور ، المبهم عبر أسلاكٍ تعلن عن نيتها في الانفصال كل ثانية .. رضَيتِ أنتِ ساعتها رغماً عنك .. ورضيتُ أنا أيضاً رغماً عني . وقفت الغربة حاجزاً بيني وبين تقبيل اليد والخد والعينين .. طارت سلامات مني إليك لكنها لم تسمن ولم تغنِ من جوع ؛ فانهمرت لأنك تلك الليلة

[1] فرحناز فاضل: مقال بعنوان، الفرق بين القصة والخاطرة، نقلا عن الموقع الالكتروني، http//www.fonxe.net/vb.shouthread.php=1884 تم الاطلاع عليه يوم :2016/04/12، الساعة 18:30.

وذاب قلبي عليها حزناً ؛ فلم أجد إلا هذه الحروف الحزينة لأعبر فيها عن سخطي وقهري ..علَّ روحك الطاهرة تهدأ..علَّ قلبك المنفطر حزناً يهدأ ولا يهم إن هدأت نيران قلبي أو اشتعلت." [1] يتّضح جليا أن الأديبة **ميساء البشيشي** عبّرت وبحرقة عن مشاعرها الدفينة ، إذ كان قلبها يئنّ وينبض ألما وحُزنا ، جراء استرجاعها لذكرى والدتها، لمسنا فيها صدق العاطفة المتأججة والتي انصبّت كسيل جارف من الكلمات لتخطّ أسطرًا متراصة بإحكام وبدقة فائقة تتفاعل فيما بينها لتُصوّر لنا ذلك المشهد الدرامي الحزين.كما أن النّص متناسق يبعث على التفاعل .

ب– القصة القصير جدا:

القصة القصيرة جدا نوع من أنواع القص السـردي، الذي يعتمد فيها الأديب على الاختصار والإيجاز خلافا للأنواع القصصية الأخرى، حيث " أنها تُمكن المؤلف من أن يُسلط قوته كلها على فكرة واحدة، يعزلها عن كلّ شيئ آخر، ويُلقي عليها نورا قويا يبرزها واضحة مؤثّرة، وبهذا يستطيع أن يوصّل هذه الفكرة إلى ذهن القارئ بشكل أقوى" [2] فالأديب أو القاص هنا واضح الهدف، إذ يُركز على فكرة معيّنة، ويسعى جاهدا في إيصالها لذهن القارئ.

والنموذج الموالي، المتمثل في قصة الأديب القاص **بختي ضيف الله** بعنوان: **قصّة باردة يقول** " أخذ ورقة وقلما وبدأ يسرد قصة عن الثلج وبياض الثلج. رفع رأسه وصوّب عينيه نحو التلفاز فإذا بطفلة سورية ترتجف من البرد...بكى وغيّر عنوان قصته المرتجفة..". [3] قصّة قصيرة جدا، لا تتعدى السطر الواحد، ولا تستغرق الزمن الطّويل لاكتشاف مغزاها وفحواها، فمن القراءة الأولى، وفي ظرف وجيز، يصل صدى القصّة إلى ذهن القارئ من خلال هذه الكلمات المتراصة فيما بينها، يتمكن من رسم تفاصيلها الطويلة في مخيّلته.

---

[1] نقلا عن الموقع: http://www.aswat-elchamal.com/ar/ ، تم الاطلاع علية يوم، 2016/03/25م، الساعة، 16:45.

[2] محفوظ كحوال: الأجناس الأدبية، النثرية والشعرية، مرجع سابق، ص 50.

[3] نقلا عن الموقع الإلكتروني : http://www.aswat-elchamal.com/ar/ ، تم الاطلاع علية يوم، 2016/03/22م، 13:40.

ت– القصة القصيرة:

نوع آخر ينضوي تحت الأشكال النثرية، فالتسمية تختلف، ويختلف على إثرها الشكل القصصي،كون القصة القصير" وهي القصة التي تمثل حدثا واحدا في وقت واحد، وتتناول شخصية واحدة مفردة، أو حادثة مفردة، أو عاطفة مفردة، أو مجموعة من العواطف أثارها موقف موحّد، ويتراوح طولها بين 1500و 10000 كلمة. " [1] القصة القصيرة لا تعتمد على التعدد في الأحداث والمشاهد، تؤمن بمبدأ الوحدة في الأزمنة والأمكنة والشخصية ، يمكن أن تعتمد على عاطفة واحدة، أو عواطف مجتمعة تنتاب الشخص ذاته أثناء تعرّضه لموقف معيّن.

وللمزيد من التوضيح، نذكر هذا النموذج للقاص العراقي **عبد الكريم الساعدي**، الموسومة بـ" **عندما كنت هناك**" **و**التي يقول فيها:" بين غفوة مساء وغفلة خداع تثاءب الوجع حلماً مغلولاً بالصمت، كانتْ هناك قبل اللاشيء بخطوتين، يتلو عليها سيرة الرّحيل حين أعلن النهر انتحاره عند طرف جدائلها، فانسلّتْ من غلالة حرائق الجفاف تبحث عن موطئ حلم ، كانت الخطوات مهداً من دمع وكنتُ أنسج لهاثي تحت دفء مئزرها أسمع أنين صمتها وأشمُّ احتراق أحلامها النافرة. لم تكن أمي كباقي النسوة تقنع بالهزيمة حين كانت الشواطئ تنذر بموت العشب وكان وجه الأرض يعوي من قلب بستانها أغنيات حزينة ترفع شراع الخوف والألم والعجز، حين كان الجميع هائماً بالاحتمالات يَبحث في الأنقاض عن دليل أو شفة رصيف أو ضفة نهر ،كانت تتوثب إلى ظلّ جذع نخلة رغبة لأمل يطلّ من نافذة صبرها، يتوق إلى نبع عينيها الصافيتين .تحدّثتْ إلى النهر بعتب شديد ،عتب مشدود بالدمـع والآه، رمقتْ بطرف عينيها صمت الأرض وحزن العشب الحالم بالضوء بكتْ بِلوعة لمشهد أشجارها اليابسة وغياب ظلّ الظهيرة . ولما أزف الرحيل لملمتْ أسمال وِحدتها بعدما تكحّلت بالصبر، وتعطرتْ برائحة الطين شدّتْ على خصرها حبل العزيمة، لم أنس تلك الابتسامة وقبلتها التي طبعتها على طرف خدي الأيمن بعدما

[1] محفوظ كحوال: الأجناس الأدبية، النثرية والشعرية، مرجع سابق، ص51.

دثّرتني بتميمة جنوبها ، وكأنّها توحي إليّ بمشقات القادم...وقبل الرحيل بخطوة التهم الوهم ماتبقى من طفولتي....كانت الخطوات القادمة حاجزاً يرتبك بالضباب ويضيق به المدى ،وأنا تحتلّني الوساوس ويُدركني ظلّ من حسرات، وكم من أحلامٍ ذوتْ في أفق الخيال، ولما لفظت السواقي آخر أَنفاسها طلّت الغربة بوجهٍ من رخام فلم يبقى غير مرايا خلعت براقعها لتكشف عن ساقي فتنة مزيّنة بالقهر والعوز والحرمان مرايا خلعت خلخال عشق الأرض لندى الفجر وأطفأت أوكار الدفء لتصافح ألم القادمين، كنّا مثل طيور مهاجرة،وها أنا وبعد خمسين طقساً من الفصول أنتظر ذلك اليوم فهل يأتي ياترى؟ ...."[1] إذن هو الشخص ذاته في المكان والزمان ذاته، انتابته عواطف مجتمعة في ذات الموقف.

- الشخصية: شخص واحد يحكي لوعة الفراق.

- الحدث: الفراق.

- المكان: ديار الغربة.

ث- القصة:

عرف الأدب العربي والجزائري القصة كنوع آخر من أنواع السرد أو النثر، والقصة في أبسط مفاهيمها المتعارف عليها " فن من التعبير الأدبي، تُعالج قضية من قضايا العالم الاجتماعي، أو السياسي، أو الديني الفلسفي... بأسلوب جمالي أنيق عن طريق السرد والوصف والحوار، ذات مزايا كثيرة أهمّها أنّها تُشوّق القارئ وتضطرّه لمتابعة حوادثها وأبطالها ." [2] علاوة على أن القصة فن من فنون التعبير الأدبي نجدها تُعالج الكثير من القضايا التي تتّصل بالمجتمع السياسية، والاجتماعية.....وغيرها من المواضيع. تَنتظم القصة في قالب سردي يُصوّر

[1] نقلا عن الموقع: http://www.aswat-elchamal.com/ar/، تم الاطلاع عليه، 2016/03/23م، الساعة، 15:30

[2] محفوظ كحوال: الأجناس الأدبية، النثرية والشعرية، مرجع سابق، ص51.

المشاهد الواقعية، في شكل وصف وحوار، كما أن القاصّ يسرد الأحداث بنوع من الإثارة والتشويق، تجلب انتباه القارئ، وتأسره لقراءة أكثر التّفاصيل.

النموذج التطبيقي الموالي المقتطف من القصة الموسومة بـ **عصفورة السّهوب**، للقاص الجزائري **محمد الصغير داسة** يُوضّح ذلك ، والذي يقول فيه: " امْرأة توقظ في النفس جرْحا، وتشي بالانتقام، ألفاظ مُضرَّجة بالدَّهشة، تحمل وشاية حَاقدة، تتصاعدُ لديها نبضات الخوف تحْتسي قهوتها السَّاخنة ترْتعِش أصابعُها ويسقط الفنجان..الريحُ مُوَلولة غاضبة، السُّحُب دُكناء تعْبرُ الأفق، الشوَارعُ حَزينة تكادُ تخلو منْ النَّاس، أكوَاخُ القرْيَة صَامِتة هَادِئَة،عُصفورَة السُّهوب {أم الهاني} تلازمُ عُشّها الآمن، كالنخلة السَّامِقة المثقلة بالرَّطب الجنيِّ، تختفي خلفَ أسْوار الابْتسَامة تعيشُ غُربتها وتشعُر بالملل، الوحْشة تقضمُ قلبها وتدميه، في المِسَاء تنتابها رغبة في احْتسَاء فنجَان قهْوة، تُحَضِّرها على الحَطب، هيَّ من حَرائر بيْتٍ ذاع صيته في {البيرين} فارسَة مِغوَارَة، ذات هَيْبة وجَمَال وحُضُور قويّ، أزهَرَت كوَرْدَة الأرَيج العَبقة في بَرَاري السُّهوب، أفرَدت أشرعة الشَّوق لثوْرة التحرير... في ذلك اليَوْم الكَالح الوَجْه من أيَّام الثوْرَة العَصِيبة، في مسَاءات الشِتاء الباردة {عام 1959 } طوَّقت فرقة الدَّرك الفرنسِي الحيَّ، وضرَبت بأقدامِها أرْض المكان يقتحمُون البيْت الآمن؛ في عُيونهم جَمْر ولهَبٌ يتسَللون قبْل الغرُوب، يتلهفون وبشبَق للدم ذِئَابٌ شرسَة، تتضوّر جُوعًا إلى الفريسة، يُفتشون، يُعثرون الأثاث ينهلون عليْها ضربًا بالسيَّاط والأقدام، تقفُ مَذهولة أمَام هَوْل صرخات الأنذال، تفرجُ عن أسْنان لؤلؤية غطتها الدِّمَاء وثغرٌ نازف..كيف أواجه هذا المصير وأنا وحيدة أكابد التّيه..؟ تسترْجع أنفاسَها الضائِعة،لا تجدُ ماتقول...صَفعَهَا الضابط النّجس بوحْشيّة عَلى الوَجْه...مَازلت أذكرُ تِلك اللحظات الحَرجَة, وأنا طفلٌ يَافعٌ أمُّ الهاني مُنكمِشة على نفسها، في مُواجَهة تشبه الموْت ترمُقهم بسهام المقت والتحْقير، أراها تتخبَّط بين مخالبهم

تتلقى الرَّكلات والصّفعات، ترْفعُ صوْتها، في وجْه المرتزقة الأجْلاف ذوي الضمَائر الميّة، تلمْلمُ شظايا جَسَدهَا المنهوك، تجْلسُ أمَام المحَقق، ينفردُ بها في غُرْفة المواجَهَة يُحَدّقُ فيهَا بعَينين مُرتبكتيْن، يُمطرها بحزْمة من الأسْئلة ماذا فعلت يا امرأة؟ هل جاءك الفلاقة؟ يَمْشي خَطوات باتجَاه النافذة، يتقدّمُ أحَد الجلادين، يُمسك بها ويَلفّها كالثوب الناعم، يرْمي بجَسدها الزبانية في حَوْض مَاءٍ مُلوَّث، يُسلط عليها صواعِق كهربائيّة، يَغطسُها ثانيّة وثالثة في ذلك الماء الرّاكد العَفن ، فتكاد تخْتنق ويُخرجُها عاريَّة ترتجُّ ، وأسْنانـها تصْطكُّ وبانحطاط أخلاقي يدُوسَها

برجْليْه، أعوَانه يلهُون بجَسَدها، يتفرجُون، يَسْخرون، يتلذذون بعذابها، الكلاب... تنهَشُ لحْمها الطري، يَسْألها فتسْبقُ سُؤاله، تجهش بالبكاء، تصرخ: كلاب ..جُبناء..وحُوش فيقول المحَقق مُتنهدًا: نحن الذين صَنعْنا أعْداءَنا بظلمنا وجَبرُوتنا، يجمع أوْرَاقه المبعْثرة يَلفها، يخرُج مُسْرعًا، فيرْمى بها الجُبناء في زنزانة تختزن الظلام وهي فاقدَة الوَعْي.... إلى أن اكتحل بَصَرُهَا بنور الحُريّة، تسْتسلم لليَأس أوْجَاعا وأحْزانا، آهاتٌ تقطع أحْشاءَها، تُحْصي أوْهامَها، قد جرَّدوها من حُليها وأمْوالها ومن قبل سَرقوا أرض أجْدادها، تجْلسُ على عَتبة الزَّمن مُتأملة، مُتنقلة بيْن البيُوت، تعُد مَا مَضى، تُعانق النسمات الحَزينة في رفق وَودَاعَة، كشبَح يَنام بيْن الجُدرَان، ترْقدُ حيْث الأشيَاء النَّائمَة، تنفردُ بنفسهَا في مَكان طاهر، تقتات على الهُدُوء، تنبشُ في الذكريَات، ولا تدْري على أيّ جُرح تتكئُ...وتغفو على وجَع الجراح،عُصفورة السُّهوب المجاهدة، امْرأة فذة صابرة، في العيْنين دمْعٌ يأبَى السُّقوط

وعلى الثغر ترْسلُ ابتسَامة حَزينة، إيه.. تغيبُ **أمُّ الهاني** في حَنايا الرُّوح، ترْحلُ ذات صيْف في هُدُوءٍ، وهيَّ ضارعَة في الحَنان؛ وللترَاب كانت ترَابًا." [1] القاص محمد **الصغير داسة**، يُصوّر قصّة مجاهدة في ثورة التحرير معتمدا أسلوب القص، الوصف كمثل قوله: " تغفو على وجع الجراح..... تومِئ بإشارات صامتة إلى أنيس وحدتها ذلك البهلول، فيرْفع صوته باكيًا مُستعطفا صارخا.. يا ويلي أخذوها.. تنتظر المسكينة تائهَة خائفة

[1] محفوظ كحوال: الأجناس الأدبية، النثرية والشعرية، مرجع سابق، ص51.

مفزُوعة!..كما يعتمد التصوير في قوله" وبانحطاط أخلاقي يدُوسَها برجْليْه، أعوَانه يلهُون بجَسَدها، يتفرجُون يَسْخرون، يتلذذون بعذابها.... ترْتعِشُ بَيْن أيدهم، تُخرج ما في صدْرها مَكتومًا...".

السرد: كان المِساء مُكتظا بالتهَاويل والأشبَاح، مَازلت أذكرُ تِلك اللحظات الحَرجَة, وأنا طفلٌ يَافعٌ، القلب الصَّغير يَنبض شفقة وحَنانا

الحوار الداخلي: كيف أواجه هذا المصير، وأنا وحيدة أكابد التيه...

ج – الرواية:

أختم بآخر شكل من أشكال التعبير السّردي المتمثّل في جنس الرّواية، والتي تُعدّ من أكثر الأجناس الأدبية شيوعا على الساحة الأدبية الجزائرية،شيوعا إلى جانب القصة، والقصة القصيرة، والتي تعدّ أيضا " من الفنون الأدبيّة السرديّة النثريّة الطويلة ، التي تكون أحداثها وشخصياتها خيالية ومتسلسلة كقصّة ، ولكنّها طويلة ، إضافة لتعدّد أماكنها وشخصياتها...." [1] . فالرواية تعتمد على التخييل في الكثير من الأحيان، بتوظيف شخصيّات مفترضة لا حقيقية، في أحداث متسلسلة تُشبه القصص السردي، مع التعدّد الزمكاني، كلّ هذه الميزات جعلت منها جنسا أدبيا يتّسم بالطول ، لترد في مؤلف ذو حجم كبير .

النموذج التطبيقي الموالي المتمثّل في مقطع من رواية **عناقيد الموت** للقاص الجزائري **أحمد لعلاوي** والتي يقول فيها:" ارتطم به صدفة في زاوية خارج أفق المدينة المكتضة بالأحزان والآلام بعد أن أصبحت شوارعها وبيوتها وحتى جدرانها ملجأ يوميا للصوص والسفاحين ومصاصي،مال ودماء سكان الأحياء والشوارع الفقيرة التي تتقيأ ضجيجا تعيسا منذ أعوام، وأضحت كل زاوية من هذه البلدة الواقعة على كتف تلّة بعيدة عن العالم ما أشبه ببركان خامد ينشط في صمت، لا احد سمع بها ولا احد يعرف مكانها حتى، لأنه لا يوجد من يغادرها أو يقبل

[1] محفوظ كحوال: الاجناس الأدبية النثرية والشعرية، مرجع سابق، ص51.

عليها فقبضة اللصوص تفوق كل حياة هنا، وبعد ترقب دام سنون، أخيرا التقاه وجها لوجه، رجل راغب في مغادرة الحياة و أخر يسمى بالموت، كانت وجهة الأول هروبا من قبضة اللصوص، أما الثاني فكان بصدد إكمال مهتمته قبض الأرواح التي يخلفها القتلة إلا انه شعر بتعب خفيف هذا الذي جعله يصطدم برجل يبحث عن الموت لأعوام لكن ليس على يد سفاحي المدينة. جذبه إليه حتى كاد وجهاهما يلتصقان، وكانت هذه هي المرة الأولى التي يرى فيها ادمي وجه "رجل الموت" على حقيقته ويتعرف فيه الثاني على صوت نبرات بشري يخاطبه مباشرة، قال له الرجل الآدمي بعنف لماذا لا تقبض ذاتي؟، وتنهي ملاحقة اللصوص لي منذ سنون في هذه المدينة التي لا مخرج لها سوى العدم، سقط رجل الموت أرضا جاثما على ركبيته في وضعية المتذلل وكأنه لم يعتد امتهان حرفة قبض الأرواح وتوزيع لتراتيل الأحزان التي تشهدها هذه المدينة طيلة أعوام الخراب، فلا شيء يعلو فيها على صوت الألم والأحزان ورائحة الموت غير المسموعة تنتشر في جميع الأمكنة في جو جنائزي متزامن مع قداس الأحد المتعب لدى أهل هذه البلدة. بعد جثومه على ركبتيه رد رجل الموت، والتعب ينال من جسمه الضخم ووجه ذو اللون القرمزي يزداد بريقه كلما هز رأسه قائلا "أنا لا املك في نفسي شيء أنا مملوك فقط أقوم بتنفيذ أوامر القدر" ...استغرب الرجال غير الراغب في الحياة وابتعد خطوتين إلى الوراء ..وقال في صورة استنتاج لم يكن يتوصل إليه عقل هارب من الموت ...لأعوام الم يأمرك هذا القدر بعد بأن تقبض أراوح السفاحين في هذه البلدة

..و تكون لك الفرصة لتقبض روحي وترتاح من ملاحقتي لك طوال هذه السنوات ...كما انك ستخلد إلى الراحة قليلا وتبقى على أهل **"سرفنتس"** يعيشون في سلام ليوم واحد على الأقل ؟"[1] اعتمد الروائي أسلوب التخييل الذي يجعل القارئ علام الخيال، لتصوّر أحداث الرواية التي وقعت مدينة **سرفنتس** التي لم يأت على ذكرها إلا في نهاية مقطع الرّواية، معتمدا في ذلك عنصر التشويق.

– الشخصيّات المتخيّلة: مصاص الدماء (القاتل)

[1] محفوظ كحوال: الأجناس الأدبية، النثرية والشعرية، مرجع سابق، ص51.

- المكان: بلدة سرفنتس.

- الزمن: الليل.

بحسب هذه العناصر المذكورة يتضّمنها طابع الرّواية الذي يغلب عليها التخييل.

هذه على العموم أهم الأشكال التعبيرية أو الأجناس الأدبية التي وردت في مجلّة أصوات الشمال الإلكترونية، المصحوبة بنماذج تطبيقية للتوضيح.

بقي لي أخيرا إلا الحديث عن أهم النُّقاد الجزائريين والعرب الذين تناولوا الإنتاج الأدبي المنشور إلكترونيا بقلم الفحص والقراءة الجادّة، معتمدين في ذلك على مناهج نقدية في دراساتهم، والتي تنوّعت بحسب المواضيع التي عالجها هؤلاء النقّاد.

قبل الحديث عن المجال النقدي من حيث (المناهج ، المواضيع، الأعلام)ن قمت بإحصاء لأهم النّقاد وكذا مقالاتهم النقدية، متّبعة طريقة الجدول الإحصائي كالمعتاد، وجاءت الدراسة على هذه الشاكلة.

ب–جدول نقد السرد: [1]

اسم الناقد	البلد	عنوان المقال النقدي	المشاهدة	التعليقات	تاريخ النشر
مسعودة مرزوقي	الجزائر	صورة الجزائر في كتابات، **ألفونس دوديه**،رسائل من طاحونتي	389	01	2014/03/08م
محمد الصغير داسة	الجزائر	قراءة في كتاب: محطات من تاريخ الثورة التحريرية	208	00	2014/03/16م
حفيظة طعام	الجزائر	قراءة في المجموعة القصصية، سر البيت المفتوح للقاص سعدي الصباح	169	00	2014/03/17م
بشير خلف	الجزائر	قراءة في كتاب: منحة ذي العرش في بيان أصول رواية ورش	253	00	2014/03/20م
زكريا خالد	الجزائر	دلالة العتبات النصية لرواية "حائط المبكى" **لعز الدين جلاوجي**، دراسة سميائية تأويلية	37	00	2014/03/22م
نبيل عودة	فلسطين	جمال عالم الطفولة بتجربة الأديبة عايدة خطيب	281	00	2014/04/04م
زكريا خالد	الجزائر	الأدب والنفاق الاجتماعي	251	02	2014/04/16م

[1] نقلا عن الموقع: http://www.aswat-elchamal.com/ar/ ، تم الاطلاع عليه يوم، 2016/01/12م، الساعة، 16:45.

الزبير دردوخ	الجزائر	بعض شوط النصر والتمكين من خلال القرآن الكريم	282	01	2014/04/19م
عبد الرزاق بادي	الجزائر	قراءة في المجموعة القصصية، الحبق والصبّار، للقاصة **صليحة كرناني**	278	01	2014/04/19م
عبد القادر كعبان	الجزائر	قراء في قصة الصورة والحب...في موعد مع القدر	380	00	2014/04/07م
زكريا خالد	الجزائر	النص الإبداعي بين النخبوية والجماهيرية	548	02	2014/05/10م
نبيل عودة	الجزائر	الأدب الفلسطيني داخل إسرائيل	353	02	2014/05/14م
نبيل عودة	فلسطين	جمال عالم الطفولة بتجربة الأديبة عايدة خطيب	279	00	2014/06/01م
بومدين جيلالي	الجزائر	نجيب محفوظ بين المحاكاة والإبداع	1109	02	2014/06/12م
رضا خلف	تونس	ملامح السرد في " الحبق والصبار" لصليحة كرناني	354	00	2014/06/20م
سليمة مليزي	الجزائر	قراءة مختصرة لأعمال الأديبة الروائية زكية علال	531	00	2014/07/28م
محمد رفيق طيبي	الجزائر	قول ما لا يقال واحتكار الخيال للحقيقة في رواية " زعيم الأقلية الساحقة" لعبد العزيز غرمول	576	00	2014/08/14م

عبد القادر كعبان	الجزائر	قراءة في قصة " ابتسامة حلوة للصورة..." **لمحمد بونيل**	475	00	2014/08/16م
جمال نور الدين إدريس	مصر	الكتابة النسائية في النسق الثقافي والجسد المؤنث	953	00	2014/09/02م
عبد الله بقة	الجزائر	محمد إبن العنابي رائد النهضة الجزائرية	718	00	2014/09/12م
محمد بسكر	الجزائر	أبو النهضة الجزائرية الحديثة، الشيخ **عبد القادر المجاوي**	1087	00	2014/09/25م
بومدين جلال	الجزائر	**نجيب محفوظ** بين المحاكاة والإبداع	1111	02	2014/09/30م
مرين محمد عبد الله	الجزائر	الانسجام النصي في رواية الجازية والدراويش **لعبد الحميد بن هدوقة**.	1229	01	2014/10/11م
عبد الله لالي	الجزائر	قراءة في المجموعة القصصية (كمثل ظلّه) **لسعيد موفقي**.	994	01	2014/10/24م
فضيلة زياية	الجزائر	قراءة في قصة اللفافة الملعونة للبروفيسور ناصر لوحيشي.	1720	01	2014/11/07م
صبرينة حسدان	الجزائر	البعد التواصلي في رواية تاء الخجل لفضيلة فاروق	1617	00	2014/11/19م

ابو يونس معروفي عمر الطيب	الجزائر	الانتفاضة الصامتة في المجموعة القصصية (كما لو أن...) للقاصة الجزائري فاطمة غولي	830	00	2014/11/26م
حمام محمد زهير	الجزائر	صرخة الصراحة في قصة (مدينة على قارعة الطّريق).	563	01	2015/11/28م
عبد الغفور الحاج محمد الهدوي	مصر	السّخرية في مؤلّفات يوسف السّباعي دراسة تحليلية في ضوء أرض النفاق	1887	02	2015/01/24م
الجيلالي شرادة	الجزائر	قراءة متأنية في رواية (الأسود يليق بك) للكاتبة **أحلام مستغانمي**	827	00	2015/01/31م
عبد الله لالي	الجزائر	رحلة مع كتاب (هؤلاء أصدقائي) للدكتور **عبد المالك مرتاض**	782	00	2015/01/31م
عبد الله لالي	الجزائر	قراءة أدبية في معجم أعلام بسكرة للأستاذة عبد الحليم صيد	697	03	2015/02/05م
سليمان احمد نور الدين	اليمن	الحرب ورحى السرد...قراءة في رواية (من اعترافات ذاكرة البيدق).	800	00	2015/02/08م
افنان بلقاسم	الجزائر	بنية الخبر في قصّة انتفاضة لنبيل عودة	668	00	2015/03/28م
ارزقي عثمان	الجزائر	قراءة تقنيات السرد في رواية (القيرع) للزين نور الدين.	254	02	2015/03/31م

ارزقي عثمان	الجزائر	مقاربة سوسيولوجية لشخصية البطل في رواية (عرس بغل) للروائي الطاهر وطار.	1044	00	2015/04/14م
فضيلة معيرش	الجزائر	بشير خلف...عطاء فكري متواصل.	998	00	2015/08/06م
عيسى ماروك	الجزائر	الاديب العيد بن عروس: رحلة طائر. المواسم...مسيرة قلم وسيرة وطن	1249	00	2015/08/15م
محمد حمام زهير	الجزائر	(الحنينية النرجسية) في جرّب كل النساء ولما ارتوى شدّه الضمأ إلى واحدة	626	00	2015/08/30م
علاء الأديب	العراق	قراءة في (حنين) رواية الروائية التونسية عفاف السّمعلي	985	00	2015/09/07م
بن عزوز فرح	الجزائر	لماذا لم يصل أدبنا إلى العالمية	712	00	2015/09/09م
حمام محمد زهير	الجزائر	جنوح الإبداع وهفوات قصّ الوصف في كليم الابدية لسميرة بولمية	1422	00	2015/10/11م
عبد الحليم صيد	الجزائر	عبقرية عاشور الخنقي الأدبية من خلال كتابه " منار الاشراق"	1610	08	2015/11/28م
حمام محمد زهير	الجزائر	ترويض الجموع لتبييض الخطيئة في قصّة " فن" للقلصة **نجاة قيشو**	559	00	2015/12/14م

تحسين عباس	العراق	ثُلاثي الكبار، سعدون وطالب وعبد الرزاق يُنتجون عملا بحجمهم في " صبر أيّوب	451	00	2015/12/27م
محمد طلعت	مصر	المصوص المتمرّدة على مبدعيها، رواية (عندما يبكي الرّجال) لوفاء مليح	830	00	2015/01/03م
صباغ ايمان	سورية	الترجمة بين إلزامية التأثير وهدفية النظر، مقاربة صورولوجية	1418	00	2016/01/04م
سليمة مليزي	الجزائر	المسكوت عنه في قصّة الشلال لجمال بوثلجة، قراءة في فجوات النص	1297	00	2016/01/04م
الميلود شويخة	الجزائر	ورقة حول مجموعات قصصية للقاص **محمد الصغير داسة**	1062	02	2016/01/13م
نبيل عودة	فلسطين	بحث فريد من نوعه ومثير في كتاب لباحث يهودي " المعارضة اليهودية للصهيونية، تاريخ الصّراع المستمر"	803	01	2016/01/23م
نسيمة علوي	الجزائر	دلالة العتبات النصية لرواية الحائط المبكى لـ عز الدين جلاوجي	859	00	2016/01/24م

زهير بوزيدي	الجزائر	جماليات التلقي بين اغتراب النص وتحديات الراهن	1860	00	2016/01/28م
أسامة غانم	الأردن	تحوّلات حداثية السرد في المتخيّل التراثي (البعد التاريخي، المجازي، والبعد الواقعي الاستكشافي).	507	00	2016/02/12م
أسامة غانم	الأردن	رواية "برهان العسل" ، قراءة سوسيو ثقافية	1148	00	2016/02/15م
حمام محمد زهير	الجزائر	الخاتمة والألم في القص القصير عند القاصة عفيفة أم شيماء	1838	00	2016/03/08م
دلال عبابسية	الجزائر	جنّتك...وجحيمها، مقاربة للتجربة القصصية عند القاصّة آسيا رحاحلية	803	01	2016/03/12م
نبيل عودة	فلسطين	الأدب الفلسطيني داخل إسرائيل	918	00	2016/03/13م
إسماعيل الياسري	العراق	مسرح العبث واللامعقول وتأثيره على المسرح العربي	788	00	2016/03/17م
محمد هواري	الجزائر	إسماعيل العربي وما تبقّى من ذكراه	3124	05	2016/03/20م
أم البنين	تلمسان	متاهة الذات وغواية النص السردي في " الحبق والصبار"	675	00	2016/03/21م

الجدول الموضح أعلاه يشمل أهم المقالات النقدية التي تناولت الإنتاج الأدبي السردي، والذي قسمته إلى خانات تشمل اسم الناقد، وبلده وعنوان المقال النقدي، إلى جانب عدد المشاهدات المصحوبة بالتعليقات، وكذا تاريخ النشر.

وكعادتها المشاركة الجزائرية النقدية حاضرة بشكل كبير،متمثلة في قراءات لكل من النقاد(**عبد الله لالي حمام محمد زهير، زكريا خالد، فضيلة معيرش...**)، والمشاركة العربية متمثلة في الناقد الفلسطيني **نبيل عودة** وكذا الناقد العراقي **علاء الأديب**، والناقدة السورية **صباغ إيمان**، تنوعت المشاركة نسبا بين الجزائرية و العربية

وهذا التنوع يقودنا إلى الحديث عن أهم ما تميّزت به هذه الدراسات النقدية، من ناحية (المناهج، المواضيع والأعلام). وسأكتفي بالإشارة إلى بعض العناوين فقط، مصحوبة بنموذج تطبيقي.

أ–المناهج:

من خلال الجدول السابق يتضح لنا التّنوع في استخدام المناهج النقدية السياقية منها والنصية (النسقية) وللتوضيح أكثر، أبيّن في الجدول التالي بعض العناوين الذي تُوضح استخدام المنهج، في الدراسة النقدية الإلكترونية، في مجلّة أصوات الشّمال.

اسم الناقد	البلد	عنوان المقال النقدي	نوع المنهج النقدي
أرزقي عثمان	الجزائر	مقاربة سوسيولوجية لشخصية البطل في رواية (عرس بغل) للروائي الجزائري الطاهر وطّار	سياقية
أفنان بلقاسم	الجزائر	بنية الخبر في قصة لـ نبيل عودة	نصّية

أفنان بلقاسم	الجزائر	قراءة مختصرة لأعمال الأديبة الروائية زكية علال	نصية
مرين محمد عبد الله	الجزائر	الانسجام النصّي في رواية الجازية والدراويش لـ عبد الحميد بن هدّوقة	نصّية
نسيمة علوي	الجزائر	دلالة العتبات النصّية لرواية الحائط المبكى) لـ للروائي عز الدين جلاوجي	نصّية
نبيل عودة	فلسطين	تحوّلات حداثية السرد في المتخيّل التراثي (البعد التاريخي، المجازي، والبعد الواقعي الاستكشافي).	سياقية
الجيلالي شرادة	الجزائر	السخرية في مؤلفات يوسف السباعي	سياقية

الجدول أعلاه يبيّن التنوّع في استخدام المناهج في المقاربة النقدية الالكترونية.

وللتوضيح أكتر أذكر النموذج التطبيقي لاستخدام المنهج السميائي المقاربة النقدية، للناقد الجزائري **مومن سعد** الموسوم بـ" **سيميائية العناوين و المقدمات في الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية" والتي يقول فيها:**" المعلومات الخارجية التي تحيط بالعمل الأدبي وتحدده هي كثيرة وذات مشارب متنوعة وهذه بعض الأمثلة:

العنوان، اسم الكاتب المقدمة، الإهداء، الرسوم البيانية، الملاحظات، عنوانين الفصل وحتى اسم الناشر. وعلى العموم، ومن خلال هذه العناصر يقوم كاتب الرواية بنجدة القارئ بالإشارة إلى طريقة القراءة المواتية لاستيعاب عمله... لا تشغل الشخصية المنحدرة من الأهالي إلا دورا ثانويا ولا يستعان به إلا من أجل إصباغ قليلا

من اللون على الأحداث بداية لا يظهر أبدا في عنوان الروايات ليبقى دوره ثانويا وإلى الأبد، إنه و بداية من السنوات العشرين فقط بدأت تنشر روايات بعنوانين تحمل اسما لبطل عربي أو بربري، بداية في الأعمال التي تكتب بالتعاون،تشهد هذه العناوين بداية بالاهتمام وحتى الانبهار الأدبي أحيانا الذي كان موضوعه الإنسان الأصلي للبلد والذي كان متجاهلا ومهملا إلى حد الساعة ولكن نتيجة نوع من التفتح لدى قسم من المفكرين في الجزائر الفرنسية" هذه المداخلة للناقد الجزائري **مومن سعد**، الذي يوضح كيفية استخدام أسلوب توجيه المطالعة، في الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية، نجد في رواية ما المعلومات الخارجية المحيطة بالرواية (اسم الكاتب، الرسومات الملاحظات...)كلها إشارات تسعى لتوجيه القارئ، كما نجد الاحتكار وعدم التسوية في توزيع الأدوار، فالذين يزعمون أن الجزائر فرنسية لايعتدون بالبطل الجزائري في الرواية.

ب–المواضيع:

أثار النقاد العديد من المواضيع التي تمس جوانب من الحياة، منها الثقافية والأدبية والسياسية والدينية.. من خلال عناوين المقالات النقدية، أذكر على سبيل المثال الموضوع الذي أثاره الناقد الفلسطني **نبيل عودة**، وهذا مقتطف من المقال الموسوم بـ **الأدب الفلسطيني داخل إسرائيل**، هذا مقتطف من القال والتي يقول فيه:" من إشكاليات أدبنا الفلسطيني داخل إسرائيل ، محدودية الجانب الروائي في إبداعنا المحلي. لا اعني بتعبير محدودية عدم وجود أعمال روائية أو غياب الإنتاج الروائي إنما ما اعنيه أن الرواية في أدبنا الفلسطيني داخل إسرائيل لم يأخذ مكانه كلون أدبي له وزنه ومكانته ، كما هي الحال في القصة القصيرة عامة والشعر على وجه التحديد..هناك أسباب عامّة، متمثلة في طبيعة الظروف التي نعيشها أولا وقلّة المرجعية لهذا الإنتاج محليّا وفلسطينيا ثانيّا " [1] هذا

[1] نقلا عن الموقع: http://www.aswat-elchamal.com/ar/، تم الاطلاع عليه يوم، 2016/03/27م، الساعة 14:30.

الجزء من المقال النقدي يبين فيه الأسباب التي تعيق الإبداع الأدبي الفلسطيني، متحدّثا عن جنس الرواية، والتي أرجعها إلى الظروف السياسية وكذا الاجتماعي التي تسهم في محدودة الإنتاج الأدبي، خاصة ونح نعلم الأوضاع المتردّية التي تعيشها فلسطين على جميع الأصعدة، وقد أتى على ذكر الرواية دون غيرها من الأجناس الأدبية المعروفة في الأدب العربي كالقصة القصيرة،أو الشعر مثلا، لما لهذا الجنس الأدبي- الرواية- من خصوصية في الإبداع ، غذ تُهيّئ له ظروف خاصة، إضافة إلى غياب المرجعية لهذا الجنس الأدبي، لذا لم تُحفظ مكانته كلون أدبي.

ت-الأعلام:

تناولت الأقلام النقدية أعلاما أدبية عربية وجزائرية، ذات شهرة الساحة الأدبية الإبداعية، ومثال هذه الدراسات نجد مقال الناقدة الكاتبة الجزائرية **فضيلة معيرش**، الموسوم بـ **بشير خلف عطاء فكري متواصل** والتي

تقول فيه: " الكاتب **بشير خلف** مازال ينثر فيض الود في نصوصه ممزوجة بشيمه النبيلة ، وغزارة معرفته ...وكم استطار فكري فرحا وأنا أتنقل بين نصوصه " في مجلة الحوار المتمدن " وهي تستقبلني بحفاوة ، وتحاورني لوقت متأخر من الليل ، وتكللني بمشاعر إنسانية فياضة.. تلك الرحلة مع منتجه تجعل القارئ يقر بروعته ، فيلامس أرضه الأدبية العامرة ويصاحب أفكاره المطروحة بموضوعية. شغفه بالأدب ضارب في القدم .. أحلامه سامقة .. نضاله متواصل ..إصراره على خلق التميز فتح في وجهه عوالم التفرد ؛ فهو عصامي التكوين ، لم ينتسب إلى أي معهد ...إرادته وطموحه جعلا منه تلميذا في بداية مشواره يتفوق على أقرانه .. انتمى إلى سلك التربية والتعليم كمعلم سنة 1964 م ثم مكونٍ بعدها ... كاتب شقّ مجاري الدمع العصيّ بثقة ومثابرة . نبعه الإبداعي يخرج

من بين صخور عمره المثخن بالمرارة، والقسوة وخاصة أثناء مشاركته في الثورة التحريرية وسنه لم يتجاوز التاسعة عشر.. الثورة التي سجن لأجلها. تلقّى القسط الوافر منه على يدي علماء أجلاء في سجن " لامبيس " بباتنة كسجين سياسي...قبض على المعاني وقد خبر مضامينها ودلالتها وسبر الناس والأماكن والأزمنة ، **الكاتب بشير خلف** نشأ ببيئة صحراوية بولاية الوادي وبالتحديد بقمار، ويظل مفتخرا بالصحراء وهو القائل فيها : « الصحراء ذلك السحر الأسطوري الكامن في المخيال الجمعي للإنسانية عامة، وفي الذاكرة العربية بشكل خاص.....وإنْ كان بدأ في ملازمـة الإبداع السردي منذ سنة 1972م . يقول عن السرد وارتباطه بالصحراء » :إن للصحراء سردَها، وسرد العرب في جذوره سردٌ صحراوي إجمالا، إذا كان يخيّل إلينا أن الشعر هو فـنّ الصحـراء الأثير أو الوحيد فإن ذلك الوهم سببه ثبات الشعـر أكثر من النثر ، والمرويات السردية؛ أن الشفاهية هي مفتاح الصحراء وعنوانها، وهي مفتاح السرد الصحراوي حتى بصيغة المعاصرة المتأثرة بالكتابة والكتابية ..إنها الكتابة بلغة الرمل . " ..عناوين مقالاته تبدو غاية في الانتقاء، وهو القائل "عتبة النص العنوان إنها أولى العتبات، أو العلامات التي يتلقاها القارئ لفك مفاتيح النص ومعرفة فحواه وهو المفتاح التقني ، والعتبة الأولى للنص بما يؤديه من وظائف انتباهية وإغوائية وتسويقية وجمالية، ومن هنا تأتي أهميته في شدّ الانتباه ، وتوجيه مسار القراءة بما يحقق غايته.

الرجل مع كل نص جديد يزداد ثبوتا وبروزا ..ويبرز هذا في الدراسات، والمقالات العديدة في مختلف المجالات . تلك الكتابات التي كتبها في فترة السبعينات من القرن الماضي ما تزال تسطع من بين جنبات رؤاها ، ما تزال تنثر عبير التوجيه والتقويم بحقول البيان والواقع.منها:(أحاديد على شريط الزمن صدرت سنة 1977م، القرص الأحمر صدرت سنة 1986الشموخ صدرت سنة 1999 م، الدفء المفقود صدرت سنة 1999 م، ظلال بلا أجساد صدرت سنة 2007 م)،قدم بشير خلف للمكتبة السردية في الجزائر إبداعا طرق فيه باب الكتابة للطفل

التي تعد من أصعب الكتابات ،الكتابة للطفل عصية.. أغلب الكتاب الكبار في العالم أقروا بصعوبتها ،...رجل لم تغلبه الظروف ، إمكانياته الفكرية عظيمة، يتمتع بقدْر كاف من التأثير ، قصة حبه لوطنه الجزائر وطن تفاني في حبه رعاه في قلبه .وصانه بعمق نضاله. الكتابة عند بشير خلف هي رسالة مستمرة، ولا تتوقف عند مرحلة عمرية، فهي تضمن التواصل مع الغير وكذا التعايش مع الإنسان؛ لهذا نجده عضوا نشيطا وفاعلا في اتحاد الكتاب الجزائريين منذ سنة 1973 م وعضو مؤسس مع طاهر وطار للجمعية الثقافية الجاحظية .يرأس حاليا الجمعية الثقافية الولائية بالوادي "رابطة الفكر والإبداع . "لغته بسيطة معبرة عن غايته الأدبية.. بعيدا عن لغة التداخل والغموض والإيغال في المتاهات .ففي قصصه نجد الرسم الواضح للهدف والمطاردة الجادة للفكرة والمعنى ومضامين تلك القصص فإنها تتوزع بين الذات والموضوع؛ حيث يعالج من خلال مخزونه الروحي الفكري والخيالي الكاتب بشير خلف مازال ينثر فيض الود في نصوصه ممزوجة بشيمه النبيلة ، وغزارة معرفته. " [1] أشادت الناقدة الجزائري **فضيلة معيرش** بمسيرة الرجل، في تقديم مطوّل هذا مقتطف منه، تحكي فيه عطاءه الفكري، وإبداعه السردي المتميّز الذي أثرى به المكتبات الجزائرية.

هذا باختصار أهم ما ورد في الجانب السردي التي اهتمت المجلّة بدراسته، حيث عالجت جانبا كبير منه،استطاعت أن تنير الدّرب لطالب العلم والمعرفة. وعلى العموم جاءت مجلة أصوات الشمال الأدبية الالكترونية شاملة للإبداع الأدبي.

[1] نقلا عن الموقع: http://www.aswat-elchamal.com/ar/، تم الاطلاع علية يوم، 2016/03/27م، الساعة، 09:20.

عرف النقد العربي مَسيرة حافلة بالتغيرات والتوجّهات منذ القديم، وإلى يومنا هذا، فبعدما كان ذوقيا شفهيا انتقل في مرحلة لاحقة، ليصبح ورقيا، أما اليوم فقد وجد لنفسه وجهة مغايرة تَدعوه إلى ممارسة ذات طابع خصوصي يَتناسب ومستلزمات العصر، إذ فَتح نافذة ليُطلّ من عليها، على الإنتاج الأدبي عبر الوسائط الإلكترونية الحديثة العهد بالإنترنت، فأضحى بذلك الكتاب النقدي من العادات البالية.

مما لا شك فيه أن التّفاعل مع الآخر هو الذي أَفرز هذا النّوع من الممارسة الإبداعية النقدية، فالغرب مهْد التطورات والثورات، حيث تداولته عدة ثورات علمية وتكنولوجية، وهذه الأخيرة التي أفرزت الوسيط الإلكتروني (**الحاسوب**) الأكثر حميمية واستخداما في جميع مناحي الحياة، وفي الأدب والنقد تحديدا.

– عرف النقد تَسمية جديدة تُناسب الوسيط الإلكتروني، والتي وُجدت لها مقابلات في الساحة النقدية العربي والجزائرية، (النقد الأدبي **التفاعلي**، النقد الأدبي **الرقمي**، النقد الأدبي **الإلكتروني**) هذه التسميات لم نجد لها أثرا في المعاجم العربية، ماعدا المصطلح الأول (التفاعلي) فهو حاصل منذ كان النقد شفهيًا، والجهود التي سعت إلى تقريب هذه المفاهيم تبقى عاجزة في ظل التنامي المتزايد في الوسائط الالكترونية. السؤال يبقى مطروح، إلى متى تظل الساحة النقدية العربية والجزائرية تفتقر إلى المصطلحات الموحدة والخاصة..؟

– كان النقد الأدبي يستدعي الحضور الشخصي والمباشر بين الناقد والمبدع، لاسيما ما كان يَحدث في مرحلة المشافهة، (أيام **النابغة الدبياني**)، وبعد انتشار الكتابة، ظهر الوسيط الورقي ليحفظ ذاكرة الأجيال، وتراجع الصوت ليحلّ محله القلم، لكن التطور لم يتوقف عند هذا الحد، فبظهور الانترنت تغير الوسيط في آخر مراحل النقد، وارتفعت معه درجة التفاعلية التي تُنبئ بميلاد حركة نقدية جديد، لم تشهدها الساحة النقدية من قبل

بفضل الوسائط الإلكترونية المتنوّعة، التي فتحت النقد على ممارسات إبداعية مكّنته من الوصول إلى أبعد الحدود أين أصبح للتفاعل معنى آخر.

– شهدت الساحة النقدية الجزائرية هذا النوع من الممارسة النقدية ، من خلال مجلّة **أصوات الشّمال الإلكترونية**، التي عرّفت بالأدب الجزائري ليصل إلى أبعد الحدود، وبالتالي دخول العلم الافتراضي من بابه الوسع وهذا يُعدّ انجازا عظيما.

– النقد الأدبي الالكتروني تحدّي، في زمن العولمة وزمن الحداثة، لكن هل النقد الجزائري قادر على الصّمود في ظل التغيّرات الطارئة، ومجابهة التحدي؟ هل الجزائر تملك الطاقات والإمكانات التي تؤهلها إلى خوض غمار هذه التجربة؟

– بالتأكيد البحث في هذه الأسئلة يتطلّب جهودا مستقبلية، تُضاف إلى الجهود الحالية المعتبرة، لأجل اللحاق بالركب، لأن الجزائر تملك إطارات وطاقات إبداعية خلاّقة .

قائمـــــــة

المراجـــع

قائمة المراجـــــع:

1- المراجع باللغة العربية:

1- أحمد أحمد بدوي: أسس النقد العربي عند العرب، دار نهضة مصر للنشر، الجيزة ط9، 2013م.

2- أحمد فضل شبلول: أدباء الانترنت أدباء المستقبل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط2،دت.

3- أحمد فضل شيلول: ثورة النشر الإلكتروني، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط2، 2004م.

4- أمجد حميد: مقدّمة في النقد الثقافي التفاعلي، مطبعة الزّوار، العراق، ط1، 2009م.

5- إياد إبراهيم فليح الباوي: الأدب التفاعلي الرقمي، الولادة وتغير الوسيط، الأردن،ط1، دت، 2013م.

6- جمال أبو شنب: العلاقات الإنسانية، دراسة في مهارات الاتصال والتعامل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية دط، 2006م.

7- حسام الخطيب: الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المتفرع، المكتب العربي للترجمة والنشر، دمشق، 1996م.

8- حنى عبد الجليل موسى: الأدب الجاهلين قضايا، وفنون، ونصوص، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع الإسكندرية، ط1، 2001م.

9- خالد الرويعي: الانترنت بوصفها نصا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2006م.

10- زهور كرام: الأدب الرقمي، أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009م.

11- سعيد يقطين: النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية، نحو كتابة عربية رقمية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008م

12- سمير سعيد حجازي: مناهج النقد الأدبي المعاصر بين النظرية والتطبيق، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1 2007م.

13- عصام قصبجي: أصول النقد العربي القديم، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة حلب دط، 1996م.

14- شلتاغ عبود شراد: حركة الشعر الحر في الجزائر،المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، 1985م.

15- عبد السلام صحراوي: أسئلة الحداثة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية قسنطينة، ط1 2011م.

16- عبد العزيز علي نجم: النشر الالكتروني والإبداع الرقمي، مطبعة الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ط1 2010م.

17- عبد الله الغدامي:الثقافة التلفزيونية، سُقوط النخبة وبروز الشعبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط2، 2005م.

18- فاطمة البريكي: مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، ط1، 2006م.

19- فيصل دليو: تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية،الجزائر، ط4، 2013م.

20- منى إبراهيم اللبودي: الحوار، فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 2003م.

21- منذر عياشي: الكتابة الثانية وفاتحة المتعة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1998م.

22- محفوظ كحوال: الأجناس الأدبية، نوميديا للنشر والتوزيع، د ط، 2007م.

23- محمد الصالح خرفي: في عوالم النص، دراسات نقدية، دار الأمير خالد، د ط، 1014م.

24- محمد صاحب سلطان: العلاقات العامة ووسائل الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان 2011م.

25- محمد عابد الجابري: المسألة الثقافية في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،ط1، دت 2016م.

26- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، دط، 2000م.

27- محمد عبد الفاتح حمدي، مسعود بوسعدية، ياسين قرناني: تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة الاستخدام والتأثير، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2011م.

28- محمد لعقاب: المواطن الرقمي، كيف ساعدت تكنولوجيا المعلومات الثورة العربية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2001م.

29- نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1998م.

30- يوسف وغليسي: النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، إصدارات رابطة إبداع الثقافية، د ط 2002م.

31- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون الجزائر، ط1ن 2008م.

2- المراجع المترجمة:

1- إنريك أندرسون امبرت: مناهج النقد الأدبي المعاصر، تر: الطاهر أحمد مكي، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط 1991، ص118.

2- بيل جيتس: المعلوماتية بعد الانترنت (طريق المستقبل)، تر: عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة الكويت، د ط، دت 1998م.

3- دفيد ديشش: مناهج النقد الأدبي بين النظرية والتطبيق، تر: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت1967م.

3- المعاجم:

1-إبراهيم مصطفى وآخرون:المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجميات وإحياء التراث، مصر، دار الدعوة اسطنبول، تركيا، 1989.

2-خضير شعبان: معجم المصطلحات الإعلامية، دار اللسان العربي، بيروت، دط، دت.

3- محمد جميل الفار: المعجم الإعلامي، دار أسامة المشرق العربي، عمان، دط، 2006م.

4- المواقع الإلكترونية:

*/http://www.aswat-elchamal.com/ar-1

http://diwanalarab.com/spip.php?page=article&id_article=17235 -2

www.adabfan/welcom-to adabfan = addK-3

http// www.awu-daam.org.alesbouh%202005.956-022.html-4

www.youtube.com/watch.v=28_uceph-5

-6www.nisaba.net/3y/studies/hyper.htm

http/www.ikaz.com.sa/newissuses/con20120202474691.html-7

فهرس

الموضوعـات

فهـرس الموضوعـات

مقدمة .....أ- ج

مدخل: مقاربة نظرية للمفاهيم والمصطلحات..... .....1- 14

الفصل الأول: النقد الأدبي الإلكتروني من الورقي إلى الإلكتروني

المبحث الأول: النقد الأدبي الورقي.....14

المبحث الثاني: النقد الأدبي الإلكتروني **20**

1- الوسائط الأدبية الإلكترونية **23**

2-مناهج النقد الأدبي الإلكتروني **36**

الفصل الثاني: النقد الأدبي عند الغرب والعرب والجزائر

المبحث الأول: النقد الأدبي الإلكتروني عند الغرب..... **45**

المبحث الثاني: النقد الأدبي الإلكتروني عند العرب..... **50**

المبحث الثالث: النقد الأدبي الإلكتروني في الجزائر..... **57**

الفضل الثالث: النقد الأدبي الإلكتروني من خلال مجلة أصوات الشمال

المبحث الأول: مجلة أصوات الشمال النشأة والتطور..... **62**

المبحث الثاني: نقد الشعر في مجلة أصوات الشمال..... **68**

المبحث الثالث: نقد السرد في مجلة أصوات الشمال..... **124**

خاتمـــة..... **160**

قائمة المراجـــع..... **162**

فهرس الموضوعـات.

فهـرس الموضوعـات